



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلماء



عمر
عليه السلام

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir



الغنية

محمد بن حسن طوسي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الغيبه

كاتب:

شيخ طوسى

نشرت فى الطباعة:

مجلة حوزة

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

| | |
|-----|---|
| ٥ | الفهرس |
| ٦ | ... الغيبة |
| ٦ | اشارة |
| ٦ | الغيبة |
| ٧ | ١ - فصل فى الكلام فى الغيبة |
| ١٨ | الكلام على الواقعة |
| ٣٢ | ٢ - فصل: فأما الكلام فى ولادة صاحب الزمان وصحتها فأشياء إعتبارية وأشياء إخبارية |
| ٤٧ | ٣ - فصل وأما ما روى من الاخبار المتضمنة لمن رآه (ع)... |
| ٦٤ | ٤ - فصل وأما ظهور المعجزات الدالة على صحة إمامته فى زمان الغيبة |
| ٧٨ | ٥ - فصل: فى ذكر العلة المانعة لصاحب الامر (ع) من الظهور |
| ٨٨ | ٦ - فصل: فى ذكر طرف من أخبار السفراء الذين كانوا فى حال الغيبة |
| ١٠١ | ٧ - فصل: فيما ذكر فى بيان (١) عمره (ع). |
| ١١٥ | ٨ - فصل: فى ذكر طرف من صفاته ومنازله وسيرته (ع) |
| ١٢٤ | تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية |

... الغيبة

إشارة

سرشناسه : طوسی، محمد بن حسن، ق ٤٦٠ - ٣٨٥
 عنوان و نام پدید آور : ... الغيبة / تالیف ابی جعفر محمد بن الحسن الطوسی؛ قدم له آغا بزرك الطهرانی
 مشخصات ظاهری : ص ٢٩٢
 وضعیت فهرست نویسی : فهرست نویسی قبلی
 یادداشت : چاپ دوم
 شماره کتابشناسی ملی : ٤٩٢٩٧

الغیبة

الغیبة

الغیبة

تألیف: الشیخ الطوسی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذی هدانا لهذا الحمد، وجعلنا من أهله، ووقفنا للتمسك بدينه والانقياد لسييله، ولم يجعلنا من الجاحدين لنعمته، المنكرين لطوله وفضله ومن الذين * (إستحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون) * (١) وصلى الله على سيد أنبيائه وخاتم أصفياؤه (٢) محمد صلى الله عليه وعلى آله الطيبين، النجوم الزاهرة، والاعلام الظاهرة، الذين نتمسك بولايتهم، وتتعلق بعرى حبلهم، ونرجو الفوز بالتمسك بهم، وسلم تسليمًا.

أما بعد فإنى مجيب إلى ما رسمه الشیخ الجليل، أطال الله بقاءه من إملاء كلام فى غيبة صاحب الزمان، وسبب غيبته، والعلّة التى لاجلها طالت غيبته، وامتداد (٣) استتاره، مع شدة الحاجة إليه وانتشار الحيل، ووقوع الهرج والمرج، وكثرة الفساد فى الارض، وظهوره فى البر والبحر، ولم لم يظهر: وما المانع منه، وما المحوج إليه، والجواب عن كل ما يسأل فى (٤) ذلك من شبه المخالفين، ومطاعن المعاندين.

(١) المجادلة: ١٩.

(٢) فى نسخة " ن " أو صيائه.

(٣) فى نسخة " أ، م " امتد.

(٤) فى نسخة " ن " عن.

(*)

[٢] وأنا مجيب إلى ما سأله، وممثل ما رسمه، مع ضيق الوقت، وشعث الفكر، وعوائق الزمان.

وصوارف الحدثان، وأتكلم بجمل يزول (١) معها الريب وتنحسم به الشبه ولا أطول الكلام فيه (فيمل، فإن كتبتى فى (٢)) الامامة وكتب شيوخنا مبسوطه فى هذا المعنى فى غاية الاستقصاء، وأتكلم عن [كل] (٣) ما يسأل فى هذا الباب من الاسئلة (٤) المختلفة، وأردف ذلك بطرف من الاخبار الدالة على صحه ما نذكره، ليكون ذلك تأكيدا لما نذكره، وتأنيسا للمتمسكين بالاخبار، والمتعلقين

بظواهر (٥) الاحوال، فإن كثيرا من الناس يخفى عليهم الكلام اللطيف الذي يتعلق بهذا الباب، وربما لم يتبينه (٦)، وأجعل للفريقين طريقا إلى ما نختاره ونلتسمه، ومن الله تعالى أستمد المعونة والتوفيق، فهما المرجوان من جهته، والمطلوبان من قبله، وهو حسبي ونعم الوكيل.

(١) في نسخة " ن " فصل.

(٢) في نسخة " ن " فيما فصل.

(٣) في نسخة " أ، ف، م. "

(٤) في الاصل: الاسئلة.

(٥) في الاصل ونسخة " ح، " بظاهر.

(٦) في نسختي " ح، ن " لم يتنب

١ - فصل في الكلام في الغيبة

١ - فصل في الكلام في الغيبة

- فصل في الكلام في الغيبة

إعلم أن لنا في الكلام في غيبة صاحب الزمان عليه السلام طريقين.

أحدهما: أن نقول: إذا ثبت وجوب الامامة في كل حال، وأن الخلق مع كونهم غير معصومين لا يجوز أن يخلو من رئيس في وقت من الاوقات، وأن من شرط الرئيس أن يكون مقطوعا على عصمته، فلا يخلو ذلك الرئيس من أن يكون ظاهرا معلوما، أو غائبا مستورا، فإذا علمنا أن كل من يدعى له الامامة ظاهرا ليس بمقطوع على عصمته، بل ظاهر أفعالهم وأحوالهم ينافي العصمة، علمنا أن من يقطع على عصمته غائب مستور.

وإذا علمنا أن كل من يدعى له العصمة قطعا من هو غائب من الكيسانية والناوسية والفتحية والواقفة وغيرهم قولهم باطل، علمنا بذلك صحة إمامة ابن الحسن عليه السلام وصحة غيبته وولايته، ولا نحتاج (١) إلى تكلف الكلام في إثبات ولادته، وسبب غيبته، مع ثبوت ما ذكرناه، لان (٢) الحق لا يجوز خروجه عن الامة.

والطريق الثاني: أن نقول: الكلام في غيبة ابن الحسن عليه السلام فرع على ثبوت إمامته، والمخالف لنا إما أن يسلم لنا إمامته ويسأل عن سبب غيبته

(١) في نسخة " ن " يحتاج.

(٢) في الاصل ونسخة " ح " ولان.

(*)

[٤] عليه السلام فتكلف (١) جوابه، أو لا يسلم لنا إمامته فلا معنى لسؤاله عن غيبة من لم يثبت إمامته، ومتى نوزعنا في ثبوت (٢) إمامته دللنا عليها بأن نقول: قد ثبت وجوب الامامة مع بقاء التكليف على من ليس بمعصوم في جميع الاحوال والاعصار بالادلة القاهرة، وثبت أيضا أن من شرط الامام أن يكون مقطوعا على عصمته وعلمنا أيضا أن الحق لا يخرج عن الامة.

فإذا ثبت ذلك وجدنا الامة بين أقوال: بين قائل يقول: لا إمام، فما ثبت من وجوب الامامة في كل حال يفسد قوله.

وقائل يقول: بإمامة من ليس بمقطوع على عصمته، فقوله يبطل بما دللنا عليه من وجوب القطع على عصمة الامام عليه السلام.

ومن ادعى العصمة لبعض من يذهب إلى إمامته، فالشاهد يشهد بخلاف قوله، لأن أفعالهم الظاهرة وأحوالهم تنافي العصمة، فلا وجه لتكلف القول فيما نعلم ضرورة خلافه.

ومن ادعت له العصمة وذهب قوم إلى إمامته كالكيسانية القائلين بإمامة محمد بن الحنفية، والناوسية القائلين بإمامة جعفر بن محمد عليه السلام، وأنه لم يمت والواقفية^(٣) الذين قالوا: إن موسى بن جعفر عليه السلام لم يمت، فقولهم باطل من وجوه سنذكرها. فصار الطريقان محتاجين إلى فساد قول هذه الفرق لئتم ما قصدناه ويفتقران إلى إثبات الاصول (الثلاثة)^(٤) التي ذكرناها من وجوب الرئاسة، ووجوب القطع على العصمة، وأن الحق لا يخرج عن الامه، ونحن ندل على كل واحد من

(١) في البحار ونسخة " ف " فنكلف.

(٢) في نسخة " ن " إثبات.

(٣) في نسختي " ح، ن " الواقفة.

(٤) ليس في نسخة " ف. "

(*)

[٥] هذه الاقوال بموجز من القول لان استيفاء ذلك موجود في كتيبي في الامامة على وجه لا مزيد عليه.

والغرض بهذا الكتاب ما يختص الغيبة دون غيرها والله الموفق لذلك بمنه.

والذي يدل على وجوب الرئاسة ما ثبت من كونها لطفا في الواجبات العقلية فصارت واجبة، كالمعرفة التي لا يعرى^(١) مكلف من وجوبها عليه، ألا ترى أن من المعلوم أن من ليس بمعصوم من الخلق متى خلوا من رئيس مهيب يردع المعاند ويؤدب الجاني، ويأخذ على يد المتغلب، ويمنع القوى من الضعيف، وأمنا ذلك، وقع الفساد، وانتشر الحيل، وكثر الفساد، وقل الصلاح، ومتى كان لهم رئيس هذه صفته كان الامر بالعكس من ذلك، من شمول الصلاح وكثرته، وقله الفساد ونزارته، والعلم بذلك ضروري لا يخفى على العقلاء، فمن دفعه لا يحسن مكالمته، وأجبنا عن كل ما يسأل على^(٢) ذلك مستوفى في تلخيص الشافي^(٣) وشرح الجمل لا نطول بذكره ها هنا.

ووجدت لبعض المتأخرين كلاما اعترض به كلام المرتضى (ره) في الغيبة وظن أنه ظفر بطائل فموه به على من ليس له قريحة ولا بصر بوجوه النظر وأنا أتكلم عليه. فقال: الكلام في الغيبة والاعتراض عليها من ثلاثة أوجه.

أحدها: أنا نلزم^(٤) الامامية ثبوت وجه قبح فيها أو في التكليف معها فيلزمهم أن يشبوا أن الغيبة ليس فيها وجه قبح، لأن مع ثبوت وجه القبح تقبح الغيبة، وإن ثبت فيها وجه حسن كما نقول في قبح تكليف ما لا يطاق (أن فيه وجه قبح)^(٥) وإن كان فيه وجه حسن بأن يكون لطفا لغيره.

(١) في نسخة " ن " لا يعرف.

(٢) في نسخة " ف " عن.

(٣) تلخيص الشافي: ١ / ٥٩ الطريقة الاولى.

(٤) في نسخة " ن " أن تلزم، وفي البحار: أن نلزم.

(٥) في نسختي " ف، م " أنه وجه قبح.

وفي نسخة " ن " أنه وجه أقبح.

(*)

[6] والثاني: أن الغيبة تنقض طريق وجوب الامامة في كل زمان، لأن كون الناس مع رئيس مهيب متصرف أبعد من القبيح لو اقتضى كونه لطفًا واجبا في كل حال، وقبح التكليف مع فقدته لانتقض (1) بزمان الغيبة، لانا في زمان الغيبة نكون مع رئيس هذه صفته (2) أبعد من القبيح، وهو دليل وجوب هذه الرئاسة، ولم يجب وجود رئيس هذه صفته (3) في زمان الغيبة ولا قبح التكليف مع فقدته، فقد وجد الدليل ولا مدلول وهذا نقض الدليل.

والثالث: أن يقال: إن الفائدة بالامامة هي كونه مبعدا من القبيح على قولكم، وذلك لا يحصل مع وجوده غائبا فلم ينفصل وجوده من عدمه، وإذا لم يختص وجوده غائبا بوجه الوجوب الذي ذكره لم يقتض دليلكم (4) وجوب وجوده مع الغيبة، فدليلكم مع أنه منتقض حيث وجد مع انبساط اليد، ولم يجب انبساط اليد مع الغيبة، فهو غير متعلق بوجود إمام غير منبسط اليد ولا هو حاصل في هذه الحال. الكلام عليه أن نقول: أما الفصل الاول من قوله " : إنا نلزم الامامية أن يكون في الغيبة وجه قبح " وعيد منه محض لا يقترن به حجة، فكان ينبغي أن يتبين وجه القبح الذي أراد إلزامه إياهم لننظر (5) فيه ولم يفعل، فلا يتوجه وعيده. وإن قال ذلك سائلا على وجه " : ما أنكرتم أن يكون فيها وجه قبح. "

فإننا نقول: وجوه القبح معقولة من كون الشيء ظلما وعبثا وكذبا ومفسدة وجهلا وليس شيء من ذلك موجودا ها هنا، فعلمنا بذلك انتفاء وجود (6) القبح.

فإن قيل: وجه القبح أنه لم يزع علة المكلف على قولكم، لان انبساط يده

(1) في نسخة " ن " لا ينقص وفي نسختي " أ، م " لا ينقض.

(2) في نسخ " أ، ن، م " سبيله وفي نسخة " ف " سبيله (صفته خ ل).

(3) في نسخة " ف " صفته (سبيله خ ل).

(4) في نسخ " أ، ح، ف، م، ن " دليلهم.

(5) في نسخة " ن " ننظر.

(6) في نسخ " أ، ف، م " وجوه.

(*)

[7] الذي هو لطف في الحقيقة والخوف من تأديبه لم يحصل، فصار ذلك إخلالا بلطف المكلف فقبح لاجله.

قلنا: (قد) (1) بينا في باب وجوب الامامة بحيث أشرنا إليه أن انبساط يده عليه السلام والخوف من تأديبه إنما فات المكلفين لما يرجع إليهم، لانهم أحوجوه إلى الاستتار بأن أخافوه ولم يمكنوه فأتوا من قبل نفوسهم. وجرى ذلك مجرى أن يقول قائل " : من لم يحصل له معرفة الله تعالى في تكليفه وجه قبح " لانه لم يحصل ما هو لطف له من المعرفة، فينبغي أن يقبح تكليفه.

فما يقولونه ها هنا من أن الكافر أتى من قبل نفسه، لان الله قد نصب له الدلالة (2) على معرفة ومكنه من الوصول إليها، فإذا لم ينظر ولم يعرف أتى في ذلك من قبل نفسه ولم يقبح ذلك تكليفه، فكذلك نقول: إنبساط يد الامام وإن فات المكلف فإنما أتى من قبل نفسه، ولو مكنه لظهر وانبسطت يده فحصل لطفه فلم يقبح تكليفه، لان الحجة عليه لا له.

وقد استوفينا نظائر ذلك في الموضوع الذي أشرنا إليه، وسنذكر فيما بعد إذا عرض ما يحتاج (3) إلى ذكره.

وأما الكلام في الفصل الثاني: فهو مبنى على المغالطة ولا نقول: إنه لم يفهم ما أورده، لان الرجل كان فوق ذلك لكن أراد التليس والتمويه (في قوله) (4): إن دليل وجوب الرئاسة ينتقض بحال الغيبة، لان كون الناس مع رئيس مهيب (5) متصرف أبعد من القبيح لو اقتضى كونه لطفًا واجبا على كل حال وقبح التكليف مع فقدته لانتقض (6) بزمان الغيبة [لانا في زمان الغيبة] (7) فلم يقبح التكليف مع

فقدته، فقد وجد الدليل ولا مدلول وهذا نقض.

- (١) ليس في نسخة " ن. "
 - (٢) في نسخة " ن " الدلالات.
 - (٣) في نسخ " أ، ف، م " نحتاج.
 - (٤) بدل ما بين القوسين في نسخ " أ، ف، م، ح " وهو قوله.
 - (٥) في نسخة " ن " موجب.
 - (٦) في نسختي " ف، ح " ينتقض (لانتقض ظ)، وفي البحار ينتقض.
 - (٧) من نسخ " أ، م، ف. "
- (*)

[٨] وإنما قلنا: إنه تمويه لانه ظن أنا نقول: إن في حال الغيبة دليل وجوب الامامة قائم ولا إمام فكان نقضا، ولا نقول ذلك، بل دليلنا في حال وجود الامام بعينه هو دليل حال غيبته، في أن في الحاليين الامام لطف فلا نقول: إن زمان الغيبة خلا من وجوب (١) رئيس، بل عندنا أن الرئيس حاصل، وإنما ارتفع انبساط يده لما يرجع إلى المكلفين على ما بيناه، لا لان انبساط يده خرج من كونه لطفًا بل وجه اللطف به قائم، وإنما لم يحصل لما يرجع إلى غير الله.

فجرى مجرى أن يقول قائل: كيف يكون معرفة الله تعالى لطفًا مع أن الكافر لا يعرف الله، فلما كان التكليف على الكافر قائما والمعرفة مرتفعة (٢) دل على أن المعرفة ليست لطفًا على كل حال لانها لو كانت كذلك لكان ذلك نقضا.

وجوابنا في الامامة كجوابهم في المعرفة من أن الكافر لطفه قائم بالمعرفة وإنما فوت نفسه بالتفريط في النظر المؤدى إليها فلم يقبح تكليفه، فكذلك نقول: الرئاسة لطف للمكلف في حال الغيبة، وما يتعلق بالله من إيجاده حاصل، وإنما ارتفع تصرفه وانبساط يده لا امر يرجع إلى المكلفين فاستوى الامران، والكلام في هذه المعنى مستوفى أيضا بحيث ذكرناه.

وأما الكلام في الفصل الثالث: من قوله: إن الفائدة بالامامة هي كونه مبعدا من القبيح على قولكم، وذلك لم يحصل مع غيبته، فلم ينفصل وجوده من عدمه، فإذا لم يختص وجوده غائبا بوجه الوجوب الذي ذكره لم يقتض دليلكم وجوب وجوده مع الغيبة، فدليلكم مع أنه منتقض حيث وجد مع انبساط اليد، ولم يجب انبساط اليد مع الغيبة، فهو غير متعلق بوجود إمام غير منبسط اليد ولا هو حاصل في هذه الحال.

فإننا نقول: إنه لم يفعل في هذا الفصل أكثر من تعقيد القول على طريقة المنطقيين من قلب المقدمات ورد بعضها على بعض، ولا شك أنه قصد بذلك المتويه والمغالطة، وإلا فالامر أوضح من أن يخفى.

(١) في البحار: وجود.

(٢) في نسخة " ن " من نفعته.

(*)

[٩] ومتى قالت الامامية: إن انبساط يد الامام لا يجب في حال الغيبة حتى يقول: دليلكم لا يدل على وجوب إمام غير منبسط اليد، لان هذه حال (١) الغيبة، بل الذي صرحنا به دفعة بعد أخرى أن انبساط يده واجب في الحاليين (في) (٢) حال ظهوره وحال غيبته، غير أن حال ظهوره مكن منه فانبسطت يده وحال الغيبة لم يمكن فانقبضت يده، لا (٣) أن انبساط يده خرج من باب الوجوب.

وبينا أن الحجّة بذلك قائمة على المكلفين من حيث منعه ولم يمكنه فأتوا (٤) من قبل نفوسهم، وشبهنا ذلك بالمعرفة دفعة بعد

أخرى.

وأيضاً فانا نعلم أن نصب الرئيس واجب بعد الشرع لما في نصبه من اللطف لتحمله للقيام (٥) بما لا يقوم به غيره، ومع هذا فليس التمكين واقعا لأهل الحل والعقد من نصب من يصلح لها خاصة على مذهب أهل العدل الذين كلامنا معهم، ومع هذا لا يقول أحد: إن وجوب نصب الرئيس سقط الآن من حيث لم يقع التمكين منه.

فجوابنا في غيبة الامام جوابهم في منع أهل الحل والعقد من اختيار من يصلح للامامة، ولا فرق بينهما فإنما (٦) الخلاف بيننا أنا قلنا: علمنا ذلك عقلا، وقالوا ذلك معلوم شرعا، وذلك فرق من غير موضع الجمع.

فإن قيل: أهل الحل والعقد إذا لم يمكنوا (٧) من اختيار من يصلح للامامة فإن الله يفعل ما يقوم مقام ذلك من اللطاف فلا يجب إسقاط التكليف، وفي الشيوخ من قال إن الامام يجب نصبه في الشرع لمصالح دنيوية، وذلك غير واجب أن يفعل لها اللطف.

قلنا: أما من قال: نصب الامام لمصالح دنيوية قوله يفسد: لانه لو كان كذلك لما وجب إمامته، ولا خلاف بينهم في أنه يجب إقامة الامام مع الاختيار.

(١) في نسخة " ن " حالة.

(٢) ليس في نسختي " أ، ف. "

(٣) في الاصل: إلا.

(٤) في نسخة " ن " فأتتموا.

(٥) في نسخة " ف " والبحار: القيام.

(٦) في نسخ " م، ف، ن " وإنما.

(٧) في البحار: لم يتمكنوا.

(*)

[١٠] على أن ما يقوم به الامام من الجهاد وتولية الامراء والقضاء وقسمه الفئ واستيفاء الحدود والقصاصات أمور دينية لا يجوز تركها، ولو كان لمصلحة دنيوية لما وجب ذلك، فقله ساقط بذلك.

وأما من قال: يفعل الله ما يقوم مقامه باطل، لانه لو كان كذلك لما وجب عليه إقامة الامام مطلقا على كل حال، ولكان يكون ذلك من باب التخيير، كما نقول في فروض الكفريات. وفي علمنا بتعيين ذلك ووجوبه على كل حال دليل على فساد ما قالوه. على أنه يلزم على الوجهين جميعا المعرفة.

بأن يقال: الكافر إذا لم يحصل له المعرفة يفعل الله له ما يقوم مقامها، فلا يجب عليه المعرفة على كل حال.

أو يقال: إن (١) ما يحصل من الانزجار عن (٢) فعل الظلم عند المعرفة أمر دنيوي لا يجب لها المعرفة، فيجب من ذلك إسقاط وجوب المعرفة، ومتى قيل: إنه لا بدل للمعرفة، قلنا: وكذلك لا بدل للامام على ما مضى - وذكرناه في تلخيص الشافي - وكذلك إن بينوا أن الانزجار من القبيح عند المعرفة أمر ديني قلنا: مثل ذلك في وجود الامام سواء.

فإن قيل: لا يخلو وجود رئيس مطاع منبسط اليد من أن يجب على الله جميع ذلك أو يجب علينا جميعه أو يجب على الله إيجاده وعلينا بسط يده.

فإن قلتم: يجب جميع ذلك على الله، فإنه ينتقض بحال الغيبة لانه لم يوجد إمام منبسط اليد، وإن وجب علينا جميعه فذلك تكليف ما لا يطاق، لانا لا نقدر على إيجاده، وإن وجب عليه إيجاده وعلينا بسط يده وتمكينه فما دليلكم عليه، مع أن فيه أنه يجب علينا أن نفعل ما هو لطف للغير، وكيف يجب على زيد بسط يد الامام لتحصيل (٣) لطف عمرو، وهل ذلك إلا نقض الاصول.

(١) فى نسخة " ح " إنه.

(٢) فى نسخة " ن " على.

(٣) فى نسخة " ف " والبحار: ليحصل وكذا فى نسختي " أ، م. "

(*)

[١١] قلنا: الذى نقوله أن وجود الامام المنبسط اليد إذا ثبت أنه لطف لنا على ما دللنا عليه ولم يكن إيجاده فى مقدورنا لم يحسن أن نكلف إيجاده لانه تكليف ما لا يطاق، وبسط يده وتقوية سلطانه قد يكون فى مقدورنا وفى مقدور الله، فإذا لم يفعل الله تعالى علمنا أنه غير واجب عليه وأنه واجب علينا، لانه لا بد من أن يكون منبسط اليد لىتم الغرض بالتكليف، وبيننا (١) بذلك أن بسط يده لو كان من فعله تعالى لقهر الخلق عليه، والحيلولة بينه وبين أعدائه وتقوية أمره بالملائكة ربما (٢) أدى إلى سقوط الغرض بالتكليف، وحصول اللجاء، فإذا يجب علينا بسط يده على كل حال وإذا لم نفعله أتينا من قبل نفوسنا. فأما قولهم: فى ذلك إيجاب اللطف علينا للغير غير صحيح.

لانا نقول: إن كل من يجب عليه نصره الامام وتقوية سلطانه له فى ذلك مصلحة تخصه، وإن كانت فيه مصلحة يرجع إلى غيره كما نقوله فى أن الانبياء يجب عليهم تحمل أعباء النبوة والاداء إلى الخلق ما هو مصلحة لهم، لان لهم فى القيام بذلك مصلحة تخصهم وإن كانت فيها مصلحة لغيرهم.

ويلزم المخالف فى أهل الحل والعقد بأن يقال: كيف يجب عليهم اختيار الامام لمصلحة ترجع إلى جميع الامم، وهل ذلك إلا إيجاب الفعل عليهم لما يرجع إلى مصلحة غيرهم، فأى شئ أجابوا به فهو جوابنا بعينه سواء (٣).
فإن قيل: لم زعمتم أنه يجب إيجاده فى حال الغيبة وهلا جاز أن يكون معدوما.
قلنا: إنما أوجبنا [ذلك] (٤) من حيث إن تصرفه الذى هو لطفنا إذا لم يتم إلا بعد وجوده وإيجاده لم يكن فى مقدورنا، قلنا عند ذلك: أنه يجب على الله ذلك وإلا أدى إلى أن لا نكون مزاحى العلة بفعل اللطف فنكون أتينا من قبله تعالى لا

(١) فى نسختي " أ، ف " تبينا.

(٢) فى نسخة " ف " وبما (ربما ظ) وفى البحار ونسخة " أ " وبما.

(٣) فى الاصل ونسخة " ح " سواه.

(٤) من نسخ " أ، ف، م " وفى البحار: أوجبناه.

(*)

[١٢] من قبلنا، وإذا أوجده ولم نمكنه من انبساط يده أتينا من قبل نفوسنا فحسن التكليف وفى الاول لم يحسن.

فإن قيل: ما الذى تريدون بتمكيننا إياه؟ أتريدون أن نقصده ونشافهه وذلك لا يتم إلا مع وجوده.

قيل لكم: لا يصح جميع ذلك إلا مع ظهوره وعلمنا أو علم بعضنا بمكانه.

وإن قلتم: نريد بتمكيننا أن نبخ (١) لطاعته (٢) والشد على يده، ونكف عن نصره الظالمين، ونقوم على نصرته متى دعانا إلى إمامته ودلنا عليها (٣) بمعجزته (٤).

قلنا لكم: فنحن يمكننا ذلك فى زمان الغيبة وإن لم يكن الامام موجودا فيه، فكيف قلتم لا يتم ما كلفناه من ذلك إلا مع وجود الامام. قلنا: الذى نقوله فى هذا الباب ما ذكره المرتضى رحمه الله فى الذخيرة وذكرناه فى تلخيص الشافى (٥) أن الذى هو لطفنا من تصرف الامام وانبساط يده لا يتم إلا بأمر ثلاثة.

أحدها: يتعلق بالله وهو إيجاد.

والثاني: يتعلق به من تحمل أعباء الامامة والقيام بها.

والثالث: يتعلق بنا من العزم على نصرته، ومعاضدته، والانقياد له، فوجوب تحمله عليه فرع على وجوده، لانه لا- يجوز أن يتناول التكليف المعدوم، فصار إيجاد الله إياه أصلا لوجوب قيامه، وصار وجوب نصرته علينا فرعا لهذين الاصلين لانه إنما يجب علينا طاعته إذا وجد، وتحمل أعباء الامامة وقام بها،

(١) في نسخ " أ، م، ف، ح " ننجع.

(٢) في البحار: بطاعته.

(٣) في نسخة " ف " عليه.

(٤) في نسختي " أ، م " بمعجزاته.

(٥) تلخيص الشافى: ١ / ٧٩ - ٨٠.

(*)

[١٣] فحينئذ يجب علينا طاعته، فمع هذا التحقيق كيف يقال: لم لا يكون معدوما.

فإن قيل: فما الفرق بين أن يكون موجودا مستترا (حتى إذا علم الله منا تمكينه أظهره، وبين أن يكون) (١) معدوما حتى إذا علم منا العزم على تمكينه أوجده.

قلنا: لا يحسن من الله تعالى أن يوجب علينا تمكين من ليس بموجود لانه تكليف ما لا يطاق، فإذا لا بد من وجوده.

فإن قيل: يوجده الله تعالى إذا علم أنا نطوى على تمكينه بزمان واحد كما أنه يظهره عند مثل ذلك.

قلنا: وجوب تمكينه والانطواء على طاعته لانزم في جميع أحوالنا، فيجب أن يكون التمكين من طاعته والمصير إلى أمره ممكنا في جميع الاحوال وإلا- لم يحسن التكليف، وإنما كان يتم ذلك لو لم تكن مكلفين في كل حال لوجوب طاعته والانقياد لامره، بل كان يجب علينا عند ظهوره والامر عندنا بخلافه.

ثم يقال لمن خالفنا في ذلك وألزمنا عدمه على استتاره: لم لا يجوز أن يكلف الله تعالى المعرفة ولا ينصب عليها دلالة إذا علم أنا لا ننظر فيها، حتى إذا علم من حالنا أنا نقصد إلى النظر ونعزم على ذلك أوجد الأدلة ونصبها، فحينئذ ننظر ونقول ما الفرق بين دلالة منصوبة لا ننظر فيها وبين عدمها حتى إذا عزمنا على النظر فيها أوجدها الله تعالى.

ومتى قالوا: نصب الأدلة من جملة التمكين الذي لا يحسن التكليف من دونه كالقدرة والآلة.

قلنا: وكذلك وجود الامام عليه السلام من جملة التمكين من وجوب طاعته، ومتى لم يكن موجودا لم تمكنا طاعته، كما أن الأدلة إذا لم تكن موجودة لم يمكننا النظر فيها فاستوى الامران.

(١) ليس في البحار، وفيه: أو معدوما.

(*)

[١٤] وبهذا التحقيق يسقط جميع ما يورد في هذا الباب من عبارات لا- نرضيها في الجواب وأسئلة المخالف عليها، وهذا المعنى مستوفى في كتيبى وخاصة في تلخيص الشافى فلا نطول بذكره.

والمثال الذى ذكره من أنه لو أوجب الله علينا أن نتوضأ من ماء بئر معينة لم يكن لها حبل نستقى به، وقال لنا: إن دنوتم من البئر خلقت لكم حبالا تستقون به [من] (١) الماء، فإنه يكون مزيحا لعلتنا، ومتى لم ندن من البئر كنا قد أتينا من قبل نفوسنا لا من قبله تعالى.

وكذلك لو قال السيد لعبده وهو بعيد منه: اشتر لي لحما من السوق، فقال: لا أتمكن من ذلك لأنه ليس معي ثمنه، فقال: إن دنوت أعطيتك ثمنه، فإنه يكون مزيجا لعلته، ومتى لم يدن لاخذ الثمن يكون قد أتى من قبل نفسه لا من قبل سيده، وهذه حال ظهور الامام مع تمكيننا فيجب أن يكون عدم تمكيننا هو السبب في أن لم يظهر في هذه الاحوال لا-عدمه، إذ كنا لو مكناه عليه السلام لوجد وظهر.

قلنا: هذا كلام من يظن أنه يجب علينا تمكينه إذا ظهر ولا يجب علينا ذلك في كل حال، ورضينا بالمثال الذي ذكره، لأنه تعالى (٢) لو أوجب علينا الاستقاء في الحال لوجب أن يكون الحبل حاصلًا في الحال لان به تراح العلة، لكن إذا قال: متى دنوتم من البئر خلقت لكم الحبل إنما هو مكلف للدنو لا للاستقاء فيكفي القدرة على الدنو في هذه الحال، لأنه ليس بمكلف للاستقاء (٣) منها (٤)، فإذا دنا من البئر صار حينئذ مكلفًا للاستقاء (٥)، فيجب عند ذلك أن يخلق له الحبل، فنظير ذلك أن لا يجب علينا في كل حال طاعة الامام وتمكينه فلا يجب عند

(١) من نسخ "أ، م، ف، ن" والبحار.

(٢) في نسخ "أ، ف، م" لان الله تعالى.

(٣) في نسخة "ن" للاستقاء.

(٤) في نسخة "أ، ف، م" فيما.

(٥) في نسخة "ن" للاستقاء.

(*)

[١٥] ذلك وجوده، فلما كانت طاعته واجبة في الحال ولم نقف على شرطه (١) ولا وقت منتظر وجب أن يكون موجودا لتراح العلة في التكليف ويحسن.

والجواب: عن مثال السيد مع غلامه مثل ذلك لأنه إنما كلفه الدنو منه لا الشراء، فإذا دنا منه وكلفه الشراء وجب (٢) عليه إعطاء الثمن. ولهذا قلنا: إن الله تعالى كلف من يأتي إلى يوم القيامة ولا يجب أن يكونوا موجودين مزاحي العلة لأنه لم يكلفهم الآن، فإذا أوجدتهم وأزاح علتهم في التكليف بالقدرة والآلة ونصب الأدلة حينئذ تناولهم التكليف، فسقط بذلك هذه المغالطة.

على أن الامام إذا كان مكلفًا للقيام بالامر وتحمل أعباء الامامة كيف يجوز أن يكون معدوما وهل يصح تكليف المعدوم عند عاقل، وليس لتكليفه ذلك تعلق بتمكيننا أصلا، بل وجوب التمكين علينا فرع على تحمله على ما مضى القول فيه، وهذا واضح.

ثم يقال لهم: أليس النبي صلى الله عليه وآله اختفى في الشعب ثلاث سنين لم يصل إليه أحد، واختفى في الغار ثلاثة أيام ولم يجر قياسا على ذلك أن يعدمه الله تعالى تلك المدة مع بقاء التكليف على الخلق الذين بعثه لطفًا لهم.

ومتى قالوا: إنما اختفى بعدما دعا إلى نفسه وأظهر نبوته فلما أخافوه استتر.

قلنا: وكذلك الامام لم يستتر إلا وقد أظهر آباؤه موضعه وصفته، ودلوا عليه، ثم لما خاف عليه أبوه الحسن بن علي عليهم السلام أخفاه وستره، فالامران إذا سواء، ثم يقال لهم: خبرونا لو علم الله من حال شخص أن من مصلحته أن

(١) في نسخ "أ، ف، م" شرط.

(٢) في نسخة "ف" أوجب.

(*)

[١٦] يبعث الله إليه نبيا معينا يؤدي إليه مصالحه وعلم أنه لو بعثه لقتله هذا الشخص، ولو منع من قتله قهرا كان فيه مفسدة له أو لغيره،

هل يحسن أن يكلف هذا الشخص ولا يبعث إليه ذلك النبي، أو لا يكلف.

فإن قالوا: لا يكلف.

قلنا: وما المانع منه، وله طريق إلى معرفة مصالحه بأن يمكن النبي من الاداء إليه.

وإن قلتم: يكلفه ولا يبعث إليه.

قلنا: وكيف يجوز أن يكلفه ولم يفعل به ما هو لطف له مقدور.

فإن قالوا: أتى في ذلك من قبل نفسه.

قلنا: هو لم يفعل شيئاً وإنما علم أنه لا- يمكنه، وبالعلم لا يحسن تكليفه مع ارتفاع اللطف، ولو جاز ذلك لجاز أن يكلف ما لا دليل

عليه إذا علم أنه لا ينظر فيه، وذلك باطل، ولا بد أن يقال: إنه يبعث إلى (١) ذلك الشخص ويوجب عليه الانقياد له ليكون مزيحاً لعلته،

فإما أن يمنع منه بما لا ينافي التكليف، أو يجعله بحيث لا يتمكن من قتله، فيكون قد أتى من قبل نفسه في عدم الوصول إليه، وهذه

حالتنا مع الامام في حال الغيبة سواء.

فإن قال: لا بد أن يعلمه أن له مصلحة في بعثه هذا الشخص إليه على لسان غيره ليعلم أنه قد أتى من قبل نفسه.

قلنا: وكذلك أعلمنا الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله والأئمة من آبائهم عليهم السلام موضعه، وأوجب علينا طاعته، فإذا لم يظهر

لنا علمنا أننا أتينا من قبل نفوسنا فاستوى الامران.

وأما الذي يدل على الاصل الثاني وهو أن من شأن الامام أن يكون مقطوعاً على عصمته، فهو أن العلة التي لاجلها احتجنا إلى الامام

ارتفاع العصمة، بدلالة

(١) في نسخ "أ، ف، م" إليه (*).

[١٧] أن الخلق متى كانوا معصومين لم يحتاجوا إلى إمام وإذا خلوا من كونهم معصومين احتاجوا إليه، علمنا عند ذلك أن علة الحاجة

هي ارتفاع العصمة، كما نقوله في علة حاجة الفعل إلى فاعل أنها الحدوث، بدلالة أن ما يصح حدوثه يحتاج إلى فاعل في حدوثه،

وما لا يصح حدوثه يستغنى عن الفاعل، وحكمنا بذلك أن كل محدث يحتاج إلى محدث، فبمثل ذلك يجب الحكم بحاجة كل من

ليس بمعصوم إلى إمام وإلا انتقضت العلة، فلو كان الامام غير معصوم لكانت علة الحاجة فيه قائمة واحتاج إلى إمام آخر، والكلام في

إمامه كالكلام فيه، فيؤدى إلى إيجاب أئمة لا نهاية لهم أو الانتهاء إلى معصوم وهو المراد.

وهذه الطريقة قد أحكمناها في كتبنا فلا نطول بالاسئلة عليها لان الغرض بهذا الكتاب غير ذلك، وفي هذا القدر كفاية.

وأما الاصل الثالث وهو أن الحق لا يخرج عن الامة فهو متفق عليه بيننا وبين خصومنا وإن اختلفنا في علة ذلك.

لان عندنا أن الزمان لا يخلو من إمام معصوم لا يجوز عليه الغلط على ما قلناه، فإذا الحق لا يخرج عن الامة لكون المعصوم فيهم.

وعند المخالف لقيام أدلة يذكرونها دلت على أن الاجماع حجة، فلا وجه للتشاغل بذلك.

فإذا ثبتت (١) هذه الاصول ثبت (٢) إمامة صاحب الزمان عليه السلام، لان كل من يقطع على ثبوت العصمة للامام (٣) قطع على أنه

الامام، وليس فيهم من يقطع على عصمة الامام ويخالف في إمامته إلا- قوم دل الدليل على بطلان قولهم كالكيسانية والناووسية

والواقفة، فإذا أفسدنا أقوال هؤلاء ثبت (٤) إمامته عليه السلام.

(١) في نسخة "ح" والاصل ثبت.

(٢) في نسختي "ف، ن" ثبتت.

(٣) في نسخة "ح" عصمة الامام.

(٤) فى نسخ " أ، ف، م " ثبتت.

(*)

[١٨] [أقول] (١): وأما الذى يدل على فساد قول الكيسانية القائتين بإمامة محمد بن الحنفية فأشياء.

منها: أنه لو كان إماما مقطوعا على عصمته لوجب أن يكون منصوبا عليه نضا صريحا لان العصمة لا تعلم إلا بالنص، وهم لا يدعون نضا صريحا [عليه] (٢) وإنما يتعلقون بأمر ضعيف دخلت عليهم فيها شبهة لا تدل على النص، نحو إعطاء أمير المؤمنين عليه السلام إياه الراية يوم البصرة، وقوله له " أنت ابنى حقا " مع كون الحسن والحسين عليهما السلام ابنيه وليس فى ذلك دلالة على إمامته على وجه، وإنما يدل على فضيلته (٣) ومنزلته.

على أن الشيعة تروى أنه جرى بينه وبين على بن الحسين عليهما السلام كلام فى استحقاق الامامة فتحاكما إلى الحجر فشهد الحجر لعلى بن الحسين عليهما السلام بالامامة، فكان ذلك معجزا له فسلم له الامر وقال بإمامته.

١ - والخبر بذلك مشهور عند الامامية لانهم رروا أن محمد بن الحنفية نازع على بن الحسين عليهما السلام فى الامامة وادعى أن الامر أفضى إليه بعد أخيه الحسين عليه السلام، فناظره على بن الحسين عليه السلام واحتج عليه بأى من القرآن كقوله: * (وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض) * (٤) وأن هذه الآية جرت فى على بن الحسين عليهما السلام وولده ثم قال له: أحاجك إلى الحجر الاسود، فقال له: كيف تحاجنى إلى حجر (٥) لا يسمع ولا يجيب، فأعلمه أنه يحكم بينهما فمضيا حتى انتهىا إلى الحجر، فقال على بن الحسين عليه السلام لمحمد بن الحنفية: تقدم فكلمه فتقدم إليه ووقف حياله وتكلم ثم أمسك، ثم تقدم على بن الحسين عليه السلام فوضع يده عليه ثم قال " اللهم إني أسألك باسمك

(١) من البحار.

(٢) من نسخ " أ، ف، م. "

(٣) فى البحار ونسخة " ن " فضله.

(٤) الانفال: ٧٥، الاحزاب: ٦.

(٥) فى نسخة " ف " الحجر (حجر خ ل).

(*)

[١٩] المكتوب فى سرادق العظمة " ثم دعا بعد ذلك وقال: لما أنطق هذا الحجر، ثم قال " أسألك بالذى جعل فيك موثيق العباد والشهادة لمن وافاك لما أخبرت لمن الامامة والوصية " فترزع الحجر حتى كاد أن يزول، ثم أنطقه الله تعالى، فقال: يا محمد سلم الامامة لعلى بن الحسين، فرجع محمد عن منازعته وسلمها إلى على بن الحسين عليهما السلام (١).

ومنها تواتر الشيعة الامامية بالنص عليه من أبيه وجده وهى موجودة (٢) فى كتبهم فى الاخبار لا نطول بذكرها الكتاب.

ومنها الاخبار الواردة عن النبى صلى الله عليه وآله من جهة الخاصة والعامه على ما سنذكره فيما بعد بالنص على إمامة الاثنى عشر، وكل من قال بإمامتهم قطع على وفاء محمد بن الحنفية وسياقة الامامة إلى صاحب الزمان عليه السلام.

ومنها انقراض هذه الفرقة فإنه لم يبق فى الدنيا فى وقتنا ولا قبله بزمان طويل قائل يقول به، ولو كان ذلك حقا لما جاز انقراضه.

فإن قيل: كيف يعلم انقراضهم وهلا جاز أن يكون فى بعض البلاد البعيدة وجزائر البحر وأطراف الارض أقوام يقولون بهذا القول كما يجوز أن يكون فى أطراف الارض من يقول بمذهب الحسن (٣) فى أن مرتكب الكبيرة منافق فلا يمكن ادعاء انقراض هذه الفرقة وإنما كان يمكن العلم بذلك لو (٤) كان المسلمون فيهم

- (١) عنه إثبات الهداة: ٣ / ١١ ح ١٤.
 ورواه في بصائر الدرجات: ٥٠٢ ح ٣ ومختصر بصائر الدرجات: ١٤ والاحتجاج: ٣١٦ وأورده في إعلام الوری: ٢٥٣ ومناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ١٤٧ عن نوادر الحكمة لمحمد بن يحيى مختصراً.
 وعنهما البحار: ٤٦ / ١١١ ح ٢ - ٤.
 والعوالم: ١٨ / ٢٧١ ح ٢.
 وأخرجه في مختصر البصائر: ١٧٠ عن الكافي: ١ / ٣٤٨ ح ٥ وأورد نحوه في الخرائج: ١ / ٢٥٧ ح ٣ وله تخريجات أخر تركناها رعاية للاختصار، من أرادها فليراجع الخرائج.
 يأتي الإشارة إلى هذا الحديث في ص ٢٠٣.
 (٢) في نسخة " ف. " وهو موجود.
 (٣) أي الحسن البصري.
 (٤) في نسختي " ح، ن " والاصل: لما.
 (*)

[٢٠] قلة العلماء محصورين فأما وقد انتشر الاسلام وكثر العلماء فمن أين يعلم ذلك.

قلنا: هذا يؤدي إلى أن لا يمكن العلم بإجماع الامة على قول ولا مذهب بأن يقال: لعل في أطراف الارض من يخالف ذلك ويلزم أن يجوز أن يكون في أطراف الارض من يقول: إن البرد (١) لا ينقض الصوم وأنه يجوز للصائم أن يأكل إلى طلوع الشمس، لان الاول كان مذهب أبي طلحة الانصارى، والثاني مذهب حذيفة والاعمش، وكذلك مسائل كثيرة من الفقه كان الخلف فيها (واقعا) (٢) بين الصحابة والتابعين، ثم زال الخلف فيما بعد، واجتمع أهل الاعصار على خلافه، فينبغي أن يشك في ذلك ولا نثق بالاجماع على مسألة سبق الخلاف فيها، وهذا طعن من يقول إن الاجماع لا يمكن معرفته ولا التوصل إليه، والكلام في ذلك لا يختص هذه المسألة فلا وجه ليراده هنا.

ثم إننا نعلم أن الانصار طلبت الامرء ودفعهم المهاجرون عنها ثم رجعت الانصار إلى قول المهاجرين على قول المخالف، فلو أن قائلاً قال (٣): يجوز عقد الامامة لمن كان من الانصار لان الخلاف سبق فيه، ولعل في أطراف الارض من يقول به، فما كان يكون جوابهم فيه [فأى] (٤) شئ قالوه فهو جوابنا بعينه فلا نطول بذكره.

فإن قيل: إذا كان الاجماع عندكم إنما يكون حجة بكون المعصوم فيه، فمن أين تعلمون دخول قوله (٥) في جملة أقوال الامة؟ (وهلا جاز أن يكون قوله منفرداً عنهم فلا تثقون بالاجماع؟) (٦).

قلنا: المعصوم إذا كان من جملة علماء الامة فلا بد [من] (٧) أن يكون قوله

(١) في نسخة " ف " التبرد (البرد خ ل).

(٢) ليس في نسخ " أ، ف، م. "

(٣) في نسخة " ن " يقول.

(٤) من نسختي " ف، م " والبحار.

(٥) في نسخ " أ، ف، م " أن قوله داخل.

(٦) ليس في البحار.

(٧) من نسختي " ف، م. "

(*)

[٢١] موجودا في جملة أقوال العلماء، لانه لا يجوز أن يكون منفردا مظهرا للكفر فإن ذلك لا يجوز عليه، فإذا لابد [من] (١) أن يكون قوله في جملة الأقوال، وإن شككنا في أنه الامام.

فإذا اعتبرنا أقوال الامة ووجدنا بعض العلماء يخالف فيه، فإن كنا نعرفه ونعرف مولده ومنشأه لم نعتد بقوله لعلمنا أنه ليس بإمام، وإن شككنا في نسبه لم تكن المسألة إجماعا.

فعلى هذا أقوال العلماء من الامة اعتبرناها فلم نجد فيهم قائلًا بهذا المذهب الذي هو مذهب الكيسانية أو الواقفة، وإن وجدنا فرضا واحدا أو اثنين فإننا نعلم منشأه ومولده فلا يعتد (٢) بقوله واعتبرنا أقوال الباقيين الذين نقطع على كون المعصوم فيهم، فسقطت هذه الشبهة على هذا التحرير وبان وهنأها (٣).

فأما القائلون بإمامة جعفر بن محمد عليه السلام من الناوسية وأنه حي لم يموت وأنه المهدي فالكلام عليهم ظاهر، لانا نعلم موت جعفر بن محمد عليه السلام كما نعلم موت أبيه وجده عليهما السلام، وقتل على عليه السلام، وموت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلو جاز الخلاف فيه لجاز الخلاف في جميع ذلك، ويؤدي إلى قول الغلاة والمفوضة الذين جحدوا قتل على والحسين عليهما السلام وذلك سفسطة (٤).

وسنشرح (٥) الكلام في ذلك عند الكلام على الواقفة (والناوسية) (٦) إن شاء الله تعالى.

(١) من نسختي " ف، م. "

(٢) في نسختي " أ، م " فلا نعتد.

(٣) من قوله " وأما الذي على فساد قول الكيسانية " إلى هنا في البحار: ٤٢ / ٨١ - ٨٤ ح ١٣.

(٤) من قوله " اعلم أن لنا في الكلام "... إلى هنا في البحار: ٥١ / ١٦٧ - ١٨٠.

(٥) في نسخة " ف " سنشرح.

(٦) ليس في نسخ " أ، ف، م "

الكلام على الواقفة

الكلام على الواقفة

الكلام على الواقفة

وأما الذي يدل على فساد مذهب الواقفة الذين وقفوا في إمامة أبي الحسن موسى عليه السلام وقالوا: " إنه المهدي " فقولهم باطل بما ظهر من موته عليه السلام، واشتهر واستفاض، كما اشتهر موت أبيه وجده ومن تقدم من آباءه عليهم السلام.

ولو شككنا لم ننفصل من الناوسية والكيسانية والغلاة والمفوضة الذين خالفوا في موت من تقدم من آباءه عليهم السلام.

على أن موته اشتهر ما لم يشتهر موت أحد من آباءه عليهم السلام، لانه أظهر وأحضر (١) والقضاء والشهود.

ونودي عليه ببغداد على الجسر وقيل: " هذا الذي ترعم الرافضة أنه حي لا يموت مات حتف أنفه " وما جرى هذا المجرى لا يمكن الخلاف فيه (٢).

٢ - فروي يونس بن عبدالرحمن قال: حضر الحسين بن على الرواسي جنازة أبي إبراهيم عليه السلام.

فما وضع على شفير القبر، إذا رسول من سندی بن شاهك قد أتى أبا

(١) في الاصل ونسختي " ف، م " واحضر.

(٢) عنه البحار: ٤٨ / ٢٥٠ ح ١ وج ٥١ / ١٨٠ والعوالم: ٢١ / ٥٠٨ ح ٩.

(*)

[٢٤] المضا(١) خليفته - وكان مع الجنازة - أن أكشف وجهه للناس قبل أن تدفنه حتى يروه صحيحا لم يحدث به حدث.

قال: وكشف عن وجه مولاي حتى رأيته وعرفته، ثم غطى وجهه وأدخل قبره صلى الله عليه(٢).

٣ - وروى محمد بن عيسى بن عبيد العبيدي قال: أخبرتنى رحيم(٣) أم ولد الحسين بن علي بن يقطين - وكانت امرأة حرة فاضله قد حجت نيفا وعشرين حجة - عن سعيد مولى أبي الحسن عليه السلام - وكان يخدمه في الحبس ويختلف في حوائجه - أنه حضره حين مات كما يموت الناس من قوة إلى ضعف إلى أن قضى عليه السلام(٤).

٤ - وروى محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن عباد(٥) المهلبى قال: لما حبس هارون الرشيد أبا إبراهيم موسى عليه السلام وأظهر الدلائل والمعجزات وهو في الحبس تحير الرشيد، فدعا يحيى بن خالد البرمكى(٦) فقال له: يا أبا علي أما ترى ما نحن فيه من هذه العجائب، ألا- تدبر في أمر هذا الرجل تدبيرا يريحنا من غمه؟ فقال له يحيى بن خالد البرمكى: الذى أراه لك يا أمير المؤمنين أن تمنن

(١) في الاصل ونسخة " ح " بأبى المضا.

(٢) عنه البحار: ٤٨ / ٢٢٩ ح ٣٥ والعوالم: ٢١ / ٤٦١ ح ٤.

(٣) في نسخة " ف " رحيمه.

(٤) عنه البحار: ٤٨ / ٢٣٠ ح ٣٦ والعوالم: ٢١ / ٤٥٩ ح ٢.

(٥) في نسخة " ف " عباد (غياث خ ل) وفي الاصل: غياث ولم نجد في كتب الرجال ترجمه لمحمد بن غياث المهلبى.

بل الموجود فى تاريخ بغداد: ٢ / ٣٧١ وسير أعلام النبلاء: ١٠ / ١٨٩ والنجوم الزاهرة: ٢ / ٢١٧ وأنساب السمعاني: ٥ / ٤١٨ ورغبة الاصل: ٤ / ١٣٨ محمد بن عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبى صفره الأزدي محدث البصرة، واختلفوا فى تاريخ وفاته بين: ٢١٤ و ٢١٦ و ٢٢٣ وقال السمعاني: إن لمهلب بن أبى صفره أمير خراسان عشرة أولاد، إحداها المترجم له ولم يذكر منها محمد بن غياث.

(٦) هو يحيى بن خالد بن برمك، أبو الفضل: الوزير السرى الجواد، سيد بنى برمك وأفضلهم.

وهو مؤدب رشيد العباسى ومعلمه ومربيه، ولد فى سنة ١٢٠ وتوفى سنة ١٩٠.

راجع الاعلام للزركلى ووفيات الاعيان لابن خلكان وتاريخ بغداد وغيرها من كتب التراجم.

(*)

[٢٥] عليه وتصل(١) رحمه، فقد - والله - أفسد علينا قلوب شعيتنا. وكان يحيى يتولاه، وهارون لا يعلم ذلك.

فقال هارون: انطلق إليه وأطلق عنه الحديد، وأبلغه عنى السلام، وقل له: يقول لك ابن عمك: إنه قد سبق منى فيك يمين أنى لا أخليك حتى تقر لى بالاساءه، وتسألنى العفو عما سلف منك، وليس عليك فى إقرارك عار، ولا فى مسألتك إياى منقصه.

وهذا يحيى بن خالد (هو)(٢) ثقتى ووزيرى، وصاحب أمرى، فسله بقدر ما أخرج من يمينى وانصرف راشدا(٣).

٥ - قال محمد بن عباد(٤): فأخبرنى موسى بن يحيى بن خالد: أن أبا إبراهيم عليه السلام قال ليحيى: يا أبا علي أنا ميت، وإنما بقى من أجلى أسبوع، أكنم موتى وائتنى يوم الجمعة عند الزوال، وصل على أنت وأوليائى فرادى، وانظر إذا سار هذا الطاغية إلى الرقة، وعاد إلى العراق لا يراك ولا تراه لنفسك، فإنى رأيت فى نجمك ونجم ولدك ونجمه أنه يأتى عليكم فاحذروه.

ثم قال: يا أبا علي أبلغه عنى: يقول لك موسى بن جعفر: رسولى يأتىك يوم الجمعة فيخبرك بما ترى، وستعلم غدا إذا جايتك بين

يدى الله من الظالم والمعتدى على صاحبه، والسلام.

فخرج يحيى من عنده، واحمرت عيناه من البكاء حتى دخل على هارون فأخبره بقصته وما رد عليه، فقال [له] (٥) هارون: إن لم يدع النبوة بعد أيام فما أحسن حالنا.

(١) فى الاصل ونسخة " ح " وتصل عليه رحمه.

(٢) ليس فى نسخة " ف. "

(٣) عنه البحار: ٤٨ / ٢٣٠ ح ٣٧ والعوالم: ٢١ / ٤٤٦ ح ٣ وعن مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٢٩٠ مختصراً.

وأخرجه فى مدينة المعاجز: ٤٦٢ ح ١٠٥ عن المناقب.

(٤) فى نسخة " ف " عباد (غيث خ ل).

(٥) من نسخ " أ، ف، م. "

(*)

[٢٦] فلما كان يوم الجمعة توفى أبوإبراهيم عليه السلام، وقد خرج هارون إلى المدائن قبل ذلك، فأخرج إلى الناس حتى نظروا إليه، ثم دفن عليه السلام ورجع الناس، فافترقوا فرقتين: فرقة تقول: مات، وفرقة تقول: لم يمّت (١)(٢).

٦ - وأخبرنا أحمد بن عبدون (٣) سماعاً وقرأه عليه قال: أخبرنا أبوالفرج على بن الحسين الاصبهاني (٤)، قال: حدثنى أحمد بن عبيدالله بن عمار (٥) قال: حدثنا على بن محمد النوفلى (٦)، عن أبيه.

(١) أى فرقة تقول: مات حتف أنفه، وفرقة تقول: لم يمّت بل قتل بالسم (اشيئ طبع النجف).

(٢) عنه إثبات الهداة: ٣ / ١٨٤ ح ٣٦.

وصدره فى البحار: ٨١ / ٣٨٢ ح ٤١ والوسائل: ٢ / ٨١١ ح ١.

وفى البحار: ٤٨ / ٢٣٠ ح ٣٧ والعوالم: ٢١ / ٤٤٦ ح ٣ عنه وعن مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٢٩٠ مختصراً.

وأخرجه فى مدينة المعاجز: ٤٦٢ ح ١٠٥ عن المناقب المذكور.

(٣) قال النجاشى: أحمد بن عبدالواحد بن أحمد البزاز، أبو عبدالله شيخنا، المعروف بابن عبدون، وعده الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وترحم عليه الشيخ فى فهرسته فى ترجمة عبدالله بن أبى زيد الأنبارى.

(٤) مقاتل الطالبين: ٣٣٣.

قال الشيخ فى الكنى: أبوالفرج الاصبهاني زيدى المذهب له كتاب الاغانى كبير ومقاتل الطالبين وغيرهما.

وهو على بن الحسين بن محمد القرشى، إصبهاني الاصل بغدادى المنشأ ولد فى سنة ٢٨٤ وتوفى سنة ٣٥٦.

وقد نص على تشييعه أكثر من ترجم له كابن الاثير وابن شاکر والحر العاملى والخونسارى.

(٥) أحمد بن عبيدالله بن عمار، أبوالعباس الثقفى الكاتب المعروف بحمار العزير له مصنفات فى مقاتل الطالبين وغير ذلك وكان يتشيع.

توفى أبوالعباس أحمد بن عبيدالله بن محمد بن عمار فى شهر ربيع الاول من سنة أربع عشرة وثلاثمائة (تاريخ بغداد: ٤ / ٢٥٢).

وقال فى لسان الميزان: أنه من رؤوس الشيعة.

وقال فى هدية العارفين: أحمد بن عبيدالله بن محمد بن عماد أبوالعباس الثقفى البغدادى، توفى سنة ٣١٩، وذكر له كتب منها: كتاب المبيضة فى أخبار آل أبى طالب عليهم السلام.

(٦) عده الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الهادي عليه السلام.

(*)

[٢٧] قال الاصبهاني: وحدثني أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثني يحيى بن الحسن العلوي (١)، وحدثني غيرهما ببعض قصته، وجمعت ذلك بعضه إلى بعض قالوا: كان السبب في أخذ موسى بن جعفر عليهما السلام أن الرشيد جعل ابنه في حجر جعفر بن محمد بن الاشعث، فحسده يحيى بن خالد البرمكي وقال: إن أفضت الخلافة إليه زالت دولتي ودولة ولدي.

فاحتال على جعفر بن محمد - وكان يقول بالامامة - حتى داخله وأنس إليه.

وكان يكثر غشيانه في منزله، فيقف على أمره، فيرفعه إلى الرشيد ويزيد عليه بما يقدر في قلبه.

ثم قال يوما لبعض ثقاته: تعرفون (٢) لي رجلا - من آل أبي طالب ليس بواسع الحال يعرفني ما أحتاج [إليه] (٣)؟ فدل على بن إسماعيل بن جعفر بن محمد، فحمل إليه (يحيى بن خالد مالا) (٤).

وكان موسى عليه السلام يأنس إليه ويصله، وربما أفضى إليه بأسراره كلها.

فكتب ليشخص به، فأحسن موسى عليه السلام بذلك فدعاه فقال: إلى أين يا بن أخي؟

قال: إلى بغداد.

قال: ما تصنع؟ قال: على دين أنا مملق (٥).

قال: فانا أقضى دينك وأفعل بك واصنع.

فلم يلتفت إلى ذلك.

فقال له: أنظر يا بن أخي، لا تؤتم أولادي.

وأمر له بثلاثمائة دينار وأربعة آلاف درهم.

فلما قام من بين يديه، قال أبو الحسن موسى عليه السلام لمن

(١) عده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلا: يحيى بن الحسين (الحسن) العلوي، له كتاب نسب آل أبي طالب. ويأتي له ترجمة أيضا في ح ٦٨. وفي نسخ الاصل والبحار والعوالم: محمد بن الحسن العلوي ولم نجد له ترجمة في كتب الرجال وما أثبتناه من مقاتل الطالبين.

(٢) في البحار والعوالم: تعرفون.

(٣) من البحار والعوالم.

(٤) ليس في نسخ "أ، ف، م."

(٥) الاملاق: الافتقار.

(*)

[٢٨] حضره. والله ليسعين (١) في دمي، ويؤتمن أولادي.

فقالوا له: جعلنا الله فداك، فأنت تعلم هذا من حاله وتعطيه وتصله؟ فقال لهم: نعم، حدثني أبي، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "إن الرحم إذا قطعت فوصلت قطعها الله."

فخرج على بن إسماعيل حتى أتى إلى يحيى بن خالد فتعرف منه خبر موسى بن جعفر عليه السلام ورفعته إلى الرشيد، وزاد عليه وقال له: إن الاموال تحمل إليه من المشرق (٢) والمغرب، وإن له بيوت أموال، وإنه اشترى ضيعة بثلاثين ألف دينار فسمها "اليسيرة" وقال [له] (٣) صاحبها وقد أحضر المال.

لا آخذ هذا النقد، ولا آخذ إلا نقد كذا(٤).

فأمر بذلك المال فرد وأعطاه ثلاثين ألف دينار من النقد الذى سأل بعينه، فرفع ذلك كله إلى الرشيد، فأمر له بمائتي ألف درهم يسبب له (٥) على بعض النواحي فاختار كور المشرق، ومضت رسله لتقبض المال، ودخل هو فى بعض الايام إلى الخلاء فزحر زحرة (٦) خرجت منها حشوته (٧) [كلها] (٨) فسقط، وجهدوا فى ردها فلم يقدرُوا، فوقع لما به وجاءه المال وهو ينزع فقال: ما أصنع به وأنا فى الموت.

وحج الرشيد فى تلك السنة فبدأ بقبر النبى صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله إنى أعتذر إليك من شئ أريد أن أفعله، أريد أن أحبس موسى بن جعفر فإنه يريد التشيت (٩) بأمتك وسفك دمائها.

(١) فى نسخ "أ، ف، م" ليسعن.

(٢) فى الاصل ونسخة "ح" الشرق.

(٣) من البحار ونسخة "ف" والعوامل.

(٤) فى نسخ "أ، م، ف" كذا وكذا.

(٥) أى يكتب له فإن الكتاب سبب لتحصيل المال، وفى نسخة "ف" يسب له.

(٦) الزحير والزحار هو: استطلاق البطن (القاموس المحيط).

(٧) الحشوة من البطن: الامعاء (الصحيح).

(٨) من البحار والعوامل.

(٩) فى البحار: التشيت، وفى الاصل: التشيت، وفى البحار والعوامل: بين أمتك.

(*)

[٢٩] ثم أمر به فأخذ من المسجد فادخل إليه فقيده، وأخرج من داره بغلان عليهما قبتان مغطتان هو عليه السلام فى إحداهما، ووجه مع كل واحدة منهما خيلاً فأخذ بواحدة على طريق البصرة، والاخرى على طريق الكوفة، ليعمى على الناس أمره، وكان فى التى مضت إلى البصرة.

وأمر الرسول أن يسلمه إلى عيسى بن جعفر بن المنصور، وكان على البصرة حينئذ فمضى به، فحبسه عنده سنة.

ثم كتب إلى الرشيد أن خذه منى وسلمه إلى من شئت وإلا خليت سبيله، فقد اجتهدت بأن أجد عليه حجة، فما أقدر على ذلك حتى أنى لا تسمع عليه إذا دعا لعله يدعو على أو عليك، فما أسمعته يدعو إلا لنفسه يسأل الرحمة والمغفرة.

فوجه من تسلمه منه، وحبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد فبقى عنده مدة طويلة وأراد الرشيد على شئ من أمره فأبى.

فكتب بتسليمه إلى الفضل بن يحيى فتسلمه منه وأراد ذلك منه فلم يفعل (١).

وبلغه أنه عنده فى رفاهية وهو حينئذ بالرقعة.

فأنفذ مسرور الخادم إلى بغداد على البريد، وأمره أن يدخل من فوره إلى موسى بن جعفر عليه السلام فيعرف خبره، فإن كان الامر على ما بلغه أوصل كتاباً منه إلى العباس بن محمد وأمره بامتثاله، وأوصل كتاباً منه آخر إلى السندى بن شاهك يأمره بطاعة العباس.

فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لا يدري أحد ما يريد، ثم دخل على موسى بن جعفر عليه السلام فوجده على ما بلغ الرشيد، فمضى من فوره إلى العباس بن محمد والسندى، فأوصل الكتابين إليهما.

فلم يلبث الناس أن خرج الرسول يركض إلى الفضل بن يحيى، فركب معه وخرج مشدوها (٢) دهشاً، حتى

(١) في نسخة " ف " فلم يفعله وكذا في نسختي " أ، م. "

(٢) شدة الرجل شدها فهو مشدوه أى: دهش (العوالم).

(*)

[٣٠] دخل [على] (١) العباس، فدعا بسياط وعقابين (٢).

فوجه ذلك إلى السندی، وأمر بالفضل فجرد ثم ضربه مائة سوط، وخرج متغير اللون خلاف ما دخل، فاذهبت نخوته، فجعل يسلم على الناس يمينا وشمالا.

وكتب مسرور بالخبر إلى الرشيد، فأمر بتسليم موسى عليه السلام إلى السندی بن شاهك وجلسا حافلا (٣)، وقال: أيها الناس إن الفضل بن يحيى قد عصاني وخالف طاعتي ورأيت أن ألعنه فلعنوه.

فلعنه الناس من كل ناحية حتى ارتج البيت والدار بلعنه.

وبلغ يحيى بن خالد فركب إلى الرشيد، ودخل من غير الباب الذي يدخل الناس منه حتى جاءه من خلفه وهو لا يشعر، ثم قال له: التفت إلى يا أمير المؤمنين.

فأصغى إليه فزعا فقال له: إن الفضل حدث، وأنا أكفيك ما تريد.

فانطلق وجهه وسر، وأقبل على الناس فقال: إن الفضل كان عصاني في شيء فلعنته، وقد تاب وأنا اب إلى طاعتي فتولوه.

فقالوا له: نحن أولياء من واليت وأعداء من عاديت وقد توليناه.

ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد حتى أتى بغداد، فماج (٤) الناس وأرجفوا بكل شيء.

فأظهر أنه ورد لتعديل السواد والنظر في أمر العمال، وتشاغل ببعض ذلك ودعا السندی فأمره فيه بأمره، فامثله.

وسأل موسى عليه السلام السندی عند وفاته أن يحضره مولى له ينزل عند دار العباس بن محمد في أصحاب القصب ليغسله، ففعل ذلك.

قال: سألته أن يأذن لي أن أكفنه فأبى وقال: إنا أهل بيت مهور نسانا

(١) من نسخ " أ، ف، م " والبحار والعوالم.

(٢) العقابين: خشبتان يشبح الرجل بينهما الجلد (لسان العرب).

(٣) حافلا أى: ممتلئا.

(٤) فماج الناس أى: اضطربوا.

(*)

[٣١] وحج ضرورتنا (١) وأكفان موتانا من طهرة أموالنا، وعندى كفى.

فلما مات أدخل عليه الفقهاء ووجوه أهل بغداد وفيهم: الهيثم بن عدى وغيره، فنظروا إليه لا أثر به، وشهدوا على ذلك، وأخرج فوضع على الجسر ببغداد ونودي " هذا موسى بن جعفر قد مات فانظروا إليه. "

فجعل الناس يتفرون (٢) في وجهه وهو ميت.

قال: وحدثني رجل من بعض الطالبين أنه نودي عليه " هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة أنه لا يموت فانظروا إليه " فنظروا إليه.

قالوا: وحمل فدفن في مقابر قريش، فوقع قبره إلى جانب رجل من النوفلين يقال له " عيسى بن عبدالله (٣) ".

٧ - وروى محمد بن يعقوب (٤) عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن محمد بن بشار (٥) قال حدثني

شيخ (٦) من أهل قطيعة (٧) الربيع

(١) الصرورة يقال: للذي لم يحج بعد، ومثله: امرأة صرورة التي لم تحج بعد.

(٢) في نسخة " ف " يتفرون (يتفرون خ ل).

(٣) عنه البحار: ٢٣١ / ٤٨ - ٢٣٤ ح ٣٨، ٣٩ والعوالم: ٢١ / ٤٢٩ ح ١ وعن إرشاد المفيد: ٢٩٨ مع تغيير ما.

وقطعه منه في إثبات الهداة: ٣ / ١٨٥ ح ٣٧.

وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٢٣٠ والمستجد: ٤٧٩ ومدينة المعاجز: ٤٥٢ ح ٨٣ وحلية الأبرار: ٢ / ٢٥٦ عن الإرشاد.

وأورده في روضة الواعظين: ٢١٨ مرسلًا كما في الإرشاد وفي المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٣٠٨ مختصرًا.

وأخرج نحوه في إحقاق الحق: ١٢ / ٣٣٥ - ٣٣٩ عن كتب العامة.

وأورده في الفصول المهمة: ٢٣٨ ونور الأبصار: ١٦٦ عن أحمد بن عبدالله بن عمار مختصرًا.

(٤) الكافي: ١ / ٢٥٨ ح ٢ وعن مدينة المعاجز: ٥٧ ح ٨٦.

(٥) كذا في الكافي وبقية المصادر والبحار والعوالم غير القرب فإن فيه " يسار " وفي الاصل ونسخة " ح " بشيء وفي نسخ " أ، ف،

م " سنان.

(٦) قال الصدوق (ره) في الامالي والعيون: قال الحسن: وكان هذا الشيخ من خيار العامة شيخ صديق مقبول القول، ثقة جدا عند

الناس.

(٧) في القاموس: القطيعة كشريفة: محال ببغداد أقطعها المنصور أناسا من أعيان دولته ليعمرها ويسكنوها (*).

[٣٢] من العامة ممن كان يقبل قوله، قال: جمعنا السندي بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه المنسوين إلى الخير فأدخلنا على موسى

بن جعفر عليه السلام، وقال لنا السندي: يا هؤلاء انظروا إلى هذا الرجل هل حدث به حدث؟ فإن أمير المؤمنين لم يرد به سوء، وإنما

نتظر به أن يقدم لناظره (١) وهو صحيح موسع عليه في جميع أموره فسلوه وليس لنا هم إلا النظر إلى الرجل في فضله وسمته.

فقال موسى بن جعفر عليه السلام: أما ما ذكره من التوسعة وما أشبهها فهو على ما ذكر، غير أنني أخبركم أيها نفر إنني قد سقيت السم

في سبع تمرات وأنا غدا أخضر وبعد غد أموت، فنظرت إلى السندي بن شاهك يضطرب ويرتعد مثل السعفة (٢).

فموته عليه السلام أشهر من أن يحتاج إلى ذكر الرواية به، لأن المخالف في ذلك يدفع الضرورات، والشك في ذلك يؤدي إلى

الشك في موت كل واحد من آبائه وغيرهم فلا يوثق بموت أحد.

على أن المشهور عنه عليه السلام أنه وصى إلى ابنه علي بن موسى عليه السلام وأسند إليه أمره بعد موته، والأخبار بذلك أكثر من أن

تحصى، نذكر منها طرفا ولو كان حيا باقيا لما احتاج إليه (٣).

٨ - فمن ذلك ما رواه محمد بن يعقوب الكليني (٤)، عن محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن علي وعبيدالله بن

المرزبان (٥)، عن ابن سنان

(١) في البحار ونسختي " ف، ح " فيناظره.

(٢) عنه البحار: ٤٨ / ٢١٢ ح ١٠ - ١٢ والعوالم: ٢١ / ٤٣٦ ح ٢ وعن عيون أخبار الرضا (١): ١ / ٩٦ ح ٢ وأمالي الصدوق: ١٢٨ ح ٢٠

وقرب الاسناد: ١٤٢.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ١٧١ ح ٢ عنها وعن الكافي.

وأورده الفتال في روضة الواعظين: ٢١٧ عن الحسن بن محمد بن بشار مثله وابن شهر آشوب في مناقبه: ٤ / ٣٢٧ عن الحسن بن محمد

بن بشار مختصراً.

(٣) عنه البحار: ٤٨ / ٢٥٠ والعوالم: ٢١ / ٥٠٩.

(٤) الكافي: ١ / ٣١٩ ح ١٦.

(٥) كذا في الكافي والارشاد، وفي الاصل: محمد بن علي بن عبدالله بن المرزبان.

(*)

[٣٣] قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام - من قبل أن يقدم العراق بسنة - وعلى ابنه جالس بين يديه، فنظر إلى وقال: يا محمد [أما إنه] (١) سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع لذلك، قال: قلت: وما يكون جعلني الله فداك فقد أفلقتني (٢)؟ قال: أصير إلى هذه الطاغية (٣) أما إنه لا يبدأني (٤) منه سوء (٥) ومن الذي يكون بعده قال: قلت: وما يكون جعلني الله فداك (٦)؟ قال: يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء (٧).

قال قلت: وما ذلك جعلني الله فداك؟ قال: من ظلم ابني هذا حقه وجحدته إمامته من بعدى كان كمن ظلم علي بن أبي طالب عليه السلام إمامته وجحدته حقه (٨) بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: قلت: والله لئن مد الله لي في العمر لاسلمن له حقه ولاقرن بإمامته.

قال: صدقت يا محمد يمد الله في عمرك وتسلم له حقه عليه السلام وتقر له بإمامته وإمامة من يكون بعده، قال: قلت: ومن ذاك؟ قال: ابنه محمد،

(١) من الكافي.

(٢) في الكافي: جعلت فداك؟ فقد أفلقتني ما ذكرت.

(٣) هو المهدي العباسي، والتاء للمبالغة في طغيانه وتجاوزه عن الحد (ملا صالح المازندراني).

(٤) في نسخة "ف لا يتداني (لا يبدأني خ ل) وفي نسختي "ألف، م" لا يتداني.

(٥) "لا يبدأني منه سوء" أي لا يصلني ابتداء منه سوء وهو القتل ولا من الذي بعده وهو وسى بن المهدي، وقد قتله بعده هارون الرشيد بالسهم، وهذا من دلائل إمامته إذ أخبر بما يكون، وقد وقع كما أخبر (ع) (ملا صالح المازندراني).

(٦) في الكافي: جعلت فداك.

(٧) سأل السائل عن مآل حاله مع الطواغيت فأشار عليه السلام إلى أنه القتل بقوله: "يضل الله الظالمين" أي يتركهم مع أنفسهم الطاغية، حتى يقتلوا نفساً معصومة، ولم يمنعهم جبراً، وهذا معنى إضلالهم، وإلى أنه ينصب مقامه إماماً آخر بقوله: "يفعل الله ما يشاء."

ولما كان هذا الفعل مجملاً بحسب الدلالة والخصوصية سأل السائل عنه بقوله: "ما ذاك" يعني وما ذاك الفعل؟ فأجاب عليه السلام بأنه نصب ابنه علي للإمامة والخلافة، ومن ظلم ابني هذا حقه وجحدته إمامته.

كان كمن ظلم علي بن أبي طالب (ع) حقه وجحدته إمامته، وذلك لأن من نكر الامام الآخر، لم يؤمن بالامام الاول (ملا صالح المازندراني).

(٨) في الكافي: كمن ظلم علي بن أبي طالب حقه وجحدته إمامته.

(*)

[٣٤] قال: قلت: له الرضا والتسليم (١).

٩ - عنه (٢)، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان وإسماعيل بن عباد القصري (٣) جميعاً، عن داود الرقي قال:

قلت لابي إبراهيم عليه السلام: جعلت فداك إني قد كبر(٤) سني فخذ بيدي (وانقذني)(٥) من النار، (من صاحبنا بعدك)(٦)؟ فأشار إلى ابنه أبي الحسن عليه السلام فقال: هذا صاحبكم من بعدى(٧).

١٠ - عنه(٨)، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله(٩)، عن الحسن، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن اسحاق بن

(١) عنه البحار: ٥٠ / ١٩ ح ٤ وعن رجال الكشي: ٥٠٨ ح ٩٨٢.

وفي البحار: ٤٩ / ٢١ ح ٢٧ عنه وعن عيون أخبار الرضا (ع): ١ / ٣٢ ح ٢٩ وإرشاد المفيد: ٣٠٦ - بإسناده عن الكليني - وأعلام الوري: ٣٠٨ عن محمد بن يعقوب.

وأخرجه في حلية الأبرار: ٢ / ٣٧٩ وإثبات الهداة: ٣ / ١٧٣ ح ٧ عن الكافي.

وفي الحلية المذكور ص ٣٨٥ عن العيون، وفي كشف الغمة: ٢ / ٢٧٢ عن الإرشاد.

وقطعه منه في الإثبات المذكور: ص ٢٣٢ ح ١٨ عنها جميعا عدا رجال الكشي.

(٢) الكافي: ١ / ٣١٢ ح ٣ وعنه حلية الأبرار: ٢ / ٣٧٢.

(٣) كذا في الكافي وهو الصحيح، قال الشيخ: إنه من أصحاب الرضا (ع) وذكره البرقي أيضا كذلك، وفي الأصل ونسختي " ف، ح " البصري.

(٤) في نسخ " أ، ف، م " والبحار، كبرت.

(٥) ليس في الكافي.

(٦) بدل ما بين القوسين " في الكافي: " قال.

(٧) عنه البحار: ٤٩ / ٢٣ ح ٣٤ وعن إرشاد المفيد: ٣٠٤ - بإسناده عن الكليني - وأعلام الوري: ٣٠٤ عن محمد بن يعقوب، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٢٢٩ ح ٣ عنها وعن الكافي وكشف الغمة: ٢ / ٢٧٠ نقلا من الإرشاد.

وأخرجه في المستجد: ٤٩٢ عن الإرشاد.

ورواه في الفصول المهمة: ٢٤٣ عن داود بن كثير الرقي مثله.

وفي الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٥ عن محمد بن سنان، عن داود الرقي نحوه.

(٨) الكافي: ١ / ٣١٢ ح ٤ وعنه حلية الأبرار: ٢ / ٣٧٣.

(٩) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن مروان الأنباري، روى عن الرضا وأبي محمد عليهما السلام.

وفي نسخة " ف " والبحار أحمد بن محمد بن عبيد الله.

(*)

[٣٥] عمار(١) قال: قلت لابي الحسن الاول عليه السلام: ألا تدلني على(٢) من آخذ منه ديني؟ فقال: هذا ابني علي إن أبي أخذ بيدي فأدخلني إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: يا بني إن الله قال: * (إني جاعل في الأرض خليفة) * (٣) وإن الله عز وجل إذا قال قولا وفي به(٤).

١١ - عنه(٥)، عن محمد بن يحيى(٦)، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن الحسين بن نعيم الصحاف(٧) قال:

كنت أنا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين(٨) ببغداد، فقال علي بن يقطين: كنت عند العبد الصالح عليه السلام [جالسا فدخل عليه ابنه علي(٩) فقال لي: يا علي بن يقطين هذا علي سيد ولدي، أما إني [قد](١٠) نحلته كيتي، فضرب هشام براحته(١١) جبهته، ثم

قال: ويحك كيف قلت؟ فقال علي بن يقطين: سمعته والله منه كما قلت.

فقال هشام: إن الامر (والله) (١٢) فيه من بعده (١٣).

(١) قال النجاشي: محمد بن إسحاق بن عمار بن حيان التغلبي الصيرفي، ثقة عين، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام.

(٢) في الكافي: إلى.

(٣) البقرة: ٣٠.

(٤) عنه البحار: ٢٤ / ٤٩ ح ٣٥ وعن إرشاد المفيد: ٣٠٥ - بإسناده عن الكليني - وأعلام الوري: ٣٠٤ عن محمد بن يعقوب.

وفي إثبات الهداة ٣ / ٢٣٢ ح ١٦ عنها وعن الكافي وكشف الغمّة: ٢ / ٢٧٠ نقلا من الارشاد.

وأورد صدره في الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٤، عن أحمد بن محمد بن عبد الله.

(٥) الكافي: ١ / ٣١١ ح ١.

(٦) قال النجاشي: محمد بن يحيى أبو جعفر العطار القمي شيخ أصحابنا في زمانه ثقة عين كثير الحديث.

وعدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام.

(٧) قال النجاشي: الحسين بن نعيم الصحاف مولى بني أسد، ثقة وأخواه علي ومحمد.

وعدّه الشيخ في رجاله مع توصيفه " بالكوفي " من أصحاب الصادق عليه السلام.

(٨).

قال النجاشي: علي بن يقطين بن موسى البغدادي سكنها وهو كوفي الاصل ولد بالكوفة سنة ١٢٤ وتوفي سنة ١٨٢ في سجن هارون في أيام موسى بن جعفر عليه السلام ببغداد.

(٩، ١٠) من الكافي.

(١١) في نسخة " ف " براحة.

(١٢) ليس في الكافي.

(١٣) عنه البحار: ١٣ / ٤٩ ح ٤ وعن عيون أخبار الرضا (ع): ١ / ٢١ ح ٣ باختلاف وإرشاد المفيد: ٣٠٥ - بإسناده عن الكليني - وأعلام الوري: ٣٠٣ عن محمد بن يعقوب.

وأخرجه في حلية الابرار: ٢ / ٣٧٢ عن العيون والكافي.

وفي كشف الغمّة: ٢ / ٢٧٠ عن الارشاد، وفي ص ٢٩٨ عن العيون.

ورواه في كفاية الاثر: ٢٦٧ بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى.

[٣٦] ١٢ - عنه (١)، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معاوية بن حكيم (٢)، عن نعيم القابوسي (٣)، عن أبي

الحسن موسى عليه السلام [أنه] (٤) قال: ابني علي (٥) أكبر ولدي وآثرهم (٦) عندي وأحبهم إلي وهو ينظر معي في الجفر ولم ينظر فيه

إلا نبي أو وصي نبي (٧).

١٣ - عنه (٨)، عن أحمد بن مهرا، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان وعلي بن الحكم جميعا، عن الحسين بن المختار (٩) قال:

خرجت إلينا ألواح

(١) الكافي: ١ / ٣١١ ح ٢ وعنه حلية الابرار: ٢ / ٣٧٢.

(٢) قال النجاشي: معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمار الدهني ثقة، جليل في أصحاب الرضا (ع).

وعده الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الجواد عليه السلام وأخرى من أصحاب الهادي عليه السلام، ووصفه بالكوفي، وثالثه فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام.

(٣) عده الشيخ: المفيد (ره) في الارشاد - في فصل من روى النص عن الرضا (ع) الامامة من أبيه (ع) - من خاصة الكاظم (ع) وثقاته وأهل الورع والعلم والفقہ من شيعته.

(٤) من الكافي.

(٥) في الكافي: إن ابني عليا.

(٦) في الكافي: وأبرهم.

(٧) عنه البحار: ٢٤ / ٤٩ ح ٣٦ وعن إرشاد المفيد: ٣٠٥ - بإسناده عن الكليني - وإعلام لوري: ٣٠٤ عن محمد بن يعقوب.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٢٣١ ح ١٤ عنها وعن الكافي وكشف الغمة: ٢ / ٢٧١ نقلا من الارشاد.

وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٤ عن أبي نعيم القابوسي، وفي الخرائج: ٢ / ٨٩٧ مرسلا عن الكاظم عليه السلام مثله.

وأخرج نحوه في البحار: ٢٠ / ٤٩ ح ٢٥ عن عيون أخبار الرضا (ع): ١ / ٣١ ح ٢٧ وبصائر الدرجات: ١٥٨ ح ٢٤.

(٨) الكافي: ١ / ٣١٢ ح ٨ وعنه حلية الأبرار: ٢ / ٣٧٤.

(٩) هو الحسين بن المختار أبو عبد الله القلانسي، كوفي عده الشيخ في رجاله من أصحاب لصادق والكاظم عليهما السلام.

وعده الشيخ المفيد (ره) في الارشاد - في فصل من روى النص عليا لرضا عليه السلام بالامامة من أبيه عليه السلام - من خاصة الكاظم عليه السلام، وثقاته، وأهل الورع والعلم والفقہ، من شيعته.

[٣٧] من أبي الحسن عليه السلام - وهو في الحبس -: عهدي إلى أكبر ولدي أن يفعل كذا وأن يفعل كذا، وفلان لا تنله شيئا حتى ألقاك أو يقضى الله على الموت (١).

١٤ - عنه (٢)، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن زياد بن مروان القندي - [وكان من الواقفة] (٣) قال: دخلت على أبي إبراهيم عليه السلام وعنده أبو الحسن ابنه فقال لي: يا زياد هذا إبنى علي، أن (٤) كتابه كتابي، وكلامه كلامي، ورسوله رسولي، وما قال فالقول قوله (٥).

١٥ - عنه (٦)، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضل، عن المخزومي (٧) - وكانت أمه من ولد جعفر بن أبي طالب - قال بعث إلينا أبو الحسن موسى عليه السلام فجمعنا ثم قال [لنا] (٨): أتدرون لم

(١) عنه البحار: ٢٤ / ٤٩ ح ٣٧ وعن إرشاد المفيد: ٣٠٥ - بإسناده عن الكليني - وإعلام الوري: ٣٠٥ عن محمد بن يعقوب.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٢٢٩ ح ٦ عنها وعن الكافي وكشف الغمة: ٢ / ٢٧١ نقلا من الارشاد.

وأخرج صدره في الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٥ عن الارشاد.

(٢) الكافي: ١ / ٣١٢ ح ٦.

(٣) من الكافي.

(٤) في الكافي: هذا إبنى فلان بدل " هذا إبنى علي، إن. "

(٥) عنه البحار: ١٩ / ٤٩ ح ٢٣ وعن عيون أخبار الرضا (ع): ١ / ٣١ ح ٢٥ باختلاف وإرشاد المفيد: ٣٠٥ - بإسناده عن الكليني - وإعلام الوري: ٣٠٤ عن محمد بن يعقوب.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٢٢٩ ح ٤ عنها وعن الكافي وكشف الغمة: ٢ / ٢٧١ نقلا من الارشاد.

وأخرجه في حلية الأبرار: ٢ / ٣٧٣ عن العيون والكافي.

ورواه في الفصول المهمة: ٢٤٤ والصراط المستقيم: ٢ / ١٦٤ عن زياد بن مروان القندي باختلاف يسير.

(٦) الكافي: ١ / ٣١٢ ح ٧.

(٧) عده الشيخ المفيد (ره) في الارشاد في فصل ممن روى النص على الرضا (ع) بالامامة من أبيه الاشارة إليه منه بذلك - من خاصة الكاظم عليه السلام وثقاته وأهل الورع والفقهاء من شيعته، ويظهر من رواية العيون أن المخزومي هو عبدالله بن الحارث.

(٨) من الكافي.

(*)

[٣٨] جمعتمكم؟ (١) فقلنا: لا قال "أشهدوا أن ابني هذا وصيبي والقيم بأمرى وخليفتي من بعدي" من كان له عندي دين فليأخذه من ابني هذا، ومن كانت له عندي عدة فليتنجزها (٢) منه ومن لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني إلا بكتابه (٣).

١٦ - عنه (٤)، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي علي الخزاز، عن داود بن سليمان (٥) قال: قلت لابي إبراهيم عليه السلام: إني أخاف أن يحدث حدث ولا ألقاك فأخبرني عن الامام بعدك؟ فقال: ابني فلان - يعني أبا الحسن عليه السلام (٦).

١٧ - وبهذا الاسناد، عن ابن مهران، عن محمد بن علي، عن سعيد بن أبي الجهم (٧) عن نصر بن قابوس (٨) قال: قلت لابي إبراهيم عليه السلام: إني

(١) في الكافي: لم دعوتكم؟.

(٢) في العيون والبحار والفصول المهمة: فليستنجزها.

(٣) عنه البحار: ٤٩ / ١٦ ح ١٢ وعن عيون أخبار الرضا (ع): ١ / ٢٧ ح ١٤ باختلاف وإرشاد المفيد: ٣٠٦ - بإسناده عن الكليني - وأعلام الوري: ٣٠٤ عن محمد بن يعقوب وفي إثبات الهداة: ٣ / ٢٢٩ ح ٥ عنها وعن الكافي وكشف الغمة: ٢ / ٢٧١ نقلا من الارشاد. وأخرجه في حلية الابرار: ٢ / ٣٧٣ - ٣٧٤ عن الكافي والعيون.

وصدره في الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٥ عن الارشاد.

ورواه في الفصول المهمة: ٢٤٤ عن المخزومي باختلاف يسير.

(٤) الكافي: ١ / ٣١٣ ح ١١ وعنه حلية الابرار: ٢ / ٣٧٥.

(٥) عدة الشيخ المفيد في الارشاد - في فصل في من روى النص على الرضا عليه السلام بالامامة من أبيه والاشارة إليه منه بذلك - من خاصة الكاظم عليه السلام وثقاته وأهل الورع والعلم والفقهاء من شيعته.

(٦) عنه البحار: ٤٩ / ٢٤ ح ٣٨ وعن إرشاد المفيد: ٣٠٦ - بإسناده عن الكليني - وإعلام الوري: ٣٠٥ عن محمد بن يعقوب.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٢٣٠ ح ٨ عنها وعن الكافي وكشف الغمة: ٢ / ٢٧١ نقلا من الارشاد.

وأخرجه في الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٥ عن الارشاد.

(٧) قال النجاشي: سعيد بن أبي الجهم القابوسي اللخمي، أبو الحسين - من ولد قابوس بن النعمان بن المنذر - كان سعيد ثقة في حديثه وجها بالكوفة وآل أبي الجهم بيت كبير بالكوفة.

وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

وعده الشيخ المفيد في الارشاد من خاصة الكاظم عليه السلام وثقاته وأهل الورع والعلم والفقهاء من شيعته في فصل ممن روى النص من أبي الحسن موسى علي ابنه الرضا عليهما السلام.

(*)

[٣٩] سألت أباك عليه السلام من الذي يكون بعدك؟ فأخبرني أنك أنت هو، فلما توفي أبو عبدالله عليه السلام ذهب الناس يمينا

وشمالا وقلت: بك أنا وأصحابي فأخبرني من الذي يكون من بعدك من ولدك؟ قال: إبنى فلان (١).

١٨ - عنه (٢)، عن أحمد، عن محمد بن علي، عن الضحاك بن الأشعث (٣)، عن داود بن زربي (٤) قال: جئت إلى أبي إبراهيم عليه السلام بمال (قال) (٥): فأخذ بعضه وترك بعضه، فقلت: أصلحك الله لاي شيء تركته عندي؟ فقال: إن صاحب هذا الامر يطلبه منك، فلما جاء نعيه بعث إلى أبو الحسن الرضا عليه السلام، فسألني ذلك المال، فدفعته إليه (٦).

(١) عنه البحار: ٤٩ / ٢٥ ح ٣٩ وعن إرشاد المفيد: ٣٠٦ - بإسناده عن الكليني - وإعلام الوري: ٣٠٥ عن محمد بن يعقوب.

وأخرجه في البحار المذكور ص ٢٠ ح ٢٤ عن عيون أخبار الرضا (ع): ١ / ٣١ ح ٢٦ ورجال الكشي: ٤٥١ رقم ٨٤٩ باختلاف. وفي البحار: ٤٨ / ٢٣ ح ٣٨ والعوالم: ٢١ / ٥٧ ح ٨ عن العيون.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٢٣٠ ح ٩ عنها وعن الكافي وكشف الغمّة: ٢ / ٢٧١ نقلا من الارشاد.

وفي حلية الابرار: ٢ / ٣٧٥ عن الكافي والعيون، وفي الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٥ عن الارشاد وفي الاثبات المذكور ص ١٥٩ ح ١٧ عن الكافي ومعاني الاخبار (وقد لاحظنا معاني الاخبار نأوله إلى آخره فلم نجد الخبر فيه ولا - سنده فيحتمل كونه مصحف عيون الاخبار).

(٢) الكافي: ١ / ٣١٣ ح ١٣ وعنه حلية الابرار: ٢ / ٣٧٥.

(٣) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

(٤) قال النجاشي: داود بن زربي أبو سليمان الخندقي البندار روى عن أبي عبد الله عليه السلام.

وقال الشيخ في الفهرست: له أصل، وعنده في رجاله مع توصيفه بالكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام.

وعده الشيخ المفيد (ره) في الارشاد - في فصل - ممن روى النص على الرضا عليه السلام بالامامة من أبيه - من خاصة الكاظم عليه السلام وثقاته وأهل الورع والعلم والفقہ من شيعته.

وفي الاصل: داود بن رزين ولم نجد له ذكر في كتب الرجال فلعله مصحف (زربي).

(٥) ليس في الكافي والارشاد.

(٦) عنه البحار: ٤٩ / ٢٥ ح ٤٠ وعن إرشاد المفيد: ٣٠٦ - بإسناده عن الكليني - ورجال الكشي: ٣١٣ رقم ٥٦٥ بإسناده عن الضحاك بن الأشعث وإعلام الوري: ٣٠٥ عن محمد بن يعقوب.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٢٣٠ ح ١٠ عن كتابنا هذا وعن الارشاد وإعلام الوري والكافي وكشف الغمّة: ٢ / ٢٧١ نقلا من الارشاد. وأخرجه في الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٦ عن الارشاد.

[٤٠] ١٩ - عنه (١)، عن أحمد بن مهرا، عن محمد بن علي، عن علي بن الحكم (٢)، عن عبد الله بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (٣)، عن يزيد بن سليط (٤) في حديث طويل عن أبي إبراهيم عليه السلام أنه قال في السنة التي قبض عليه السلام فيها إنني أؤخذ في هذه السنة، والامر [هو] (٥) إلى إبنى علي، سمي علي فأما علي الاول فعلى بن أبي طالب وأما (علي) (٦) الآخر فعلى بن الحسين عليهما السلام، أعطى فهم الاول وحلمه ونصره ووده وذمته [ومحتته] (٧) ومحنه الآخر، وصبره علي ما يكره تمام الخبر (٨).

٢٠ - وروى، أبو الحسين محمد بن جعفر الاسدي، عن سعد بن عبد الله، عن جماعة من أصحابنا منهم محمد بن الحسين بن أبي الخطاب

(١) الكافي: ١ / ٣١٥ قطعة من ح ١٤ وعنه حلية الابرار: ٢ / ٣٧٧ و ٣٨٩ ومدينة المعاجز: ٤٣٦.

- (٢) كذا في الاصل ولكن في الكافي والامامة والتبصرة وغيرهما أبي الحكم الارمنى ولم نجد له ذكر في كتب الرجال.
- (٣) قال النجاشي: عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، ثقة، صدوق.
- (٤) عده الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الكاظم عليه السلام.
- وعده الشيخ المفيد (ره) - في الارشاد في فصل ممن روى النص على الرضا عليه السلام من أبيه - من خاصة الكاظم عليه السلام وثقاته وأهل الورع والعلم والفقہ من شيعته.
- (٥) من الكافي.
- (٦) ليس في الكافي.
- (٧) من الكافي وفيه دينه بدل ذمته.
- (٨) أخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٧ عن إعلام الوری: ٣٠٧ - نقلا عن الكليني وابن بابويه - والامامة والتبصرة: ٨٠ قطعة من ح ٦٨. وفي كشف الغمة: ٢ / ٢٧٢ عن إرشاد المفيد: ٣٠٦ بإسناده عن الكليني.
- وفي البحار: ٤٨ / ١٣ ذح ١ والعوالم: ٢١ / ٥٣ ذح ١ عن عيون أخبار الرضا (ع): ١ / ٢٦ نحوه.
- وفي ج: ٤٩ / ١٢ ذح ١ عن العيون وإعلام الوری والامامة والتبصرة.
- وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٥ عن يزيد بن سليط نحوه.
- (*)

[٤١] والحسن بن موسى الخشاب ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن سنان عن الحسن بن الحسن - في حديث له - قال: قلت لابي الحسن موسى عليه السلام: أسألك؟ فقال: سل إمامك فقلت: من تعني؟ فإني لا أعرف إماما غيرك قال: هو علي إبنی قد نحلته كنيته.

قلت: سيدى أنقذنى من النار، فإن أبا عبدالله عليه السلام قال: إنك أنت القائم بهذا الامر! قال: أو لم أكن قائما؟ ثم قال: يا حسن ما من إمام يكون قائما في أمة إلا وهو قائمهم، فإذا مضى عنهم فالذى يليه هو القائم الحجّة حتى يغيب عنهم، فكلنا قائم فاصرف جميع ما كنت تعاملني به إلى إبنی على، [والله] (١) والله ما أنا فعلت ذاك به، بل الله فعل به ذاك حبا (٢).

٢١ - وروى أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة (٣)، عن الفضل بن شاذان النيشابورى، عن محمد بن سنان وصفوان بن يحيى وعثمان بن عيسى، عن موسى بن بكر قال: كنت عند أبي إبراهيم عليه السلام فقال لى: إن جعفرأ عليه السلام كان يقول: سعد امرؤ لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه، ثم أوما بيده إلى إبنه على فقال: هذا وقد أرانى الله خلفى من نفسى (٤).

٢٢ - عنه (٥)، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن علي بن الحكم وعلي بن الحسن بن نافع (٦)، عن هارون بن خارجة قال: قال لى هارون بن سعد العجلي (٧): قد مات إسماعيل الذى كنتم تمدون إليه أعناقكم،

(١) من نسخ "أ، ف، م" والبحار.

(٢) عنه البحار: ٤٩ / ٢٥ ح ٤١ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٤٠ ح ٥٠.

(٣) عده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام.

قائلا: على بن محمد القتيبي تلميذ الفضل بن شاذان نيسابورى، فاضل.

وقال النجاشي: عليه اعتمد أبو عمرو الكشى في كتاب الرجال.

(٤) عنه البحار: ٤٩ / ٢٦ ح ٤٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٤٠ ح ٥١.

وأخرجه في حلية الابرار: ٢ / ٣٨٦ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٤٢ ح ٦٢ عن كفاية الاثر: ٢٦٩.

(٥) الظاهر أن الضمير يرجع إلى أبي الحسين محمد بن جعفر الاسدي.

(٦) في الكمال على بن الحسن بن نافع الوراق.

(٧) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، ويظهر من الكشي أنه زیدی.

٢ - فصل: فأما الكلام في ولادة صاحب الزمان وصحتها فأشياء إعتبارية وأشياء إخبارية

٢ - فصل: فأما الكلام في ولادة صاحب الزمان وصحتها فأشياء إعتبارية وأشياء إخبارية

فصل: فأما الكلام في ولادة صاحب الزمان وصحتها فأشياء إعتبارية وأشياء إخبارية

فأما الاعتبارية فهو أنه إذا ثبت إمامته بما دللنا عليه من الاقسام، وإفساد كل قسم منها إلا القول بإمامته ثبت (١) إمامته وعلما بذلك صحة ولادته إن لم يرد (٢) فيه خبر أصلا.

وأیضا ما دللنا عليه من أن الائمة اثنا عشر يدل على صحة ولادته، لان العدد لا يكون إلا لموجود.

وما دللنا على أن صاحب الامر لا بد له من غيبتين يؤكد ذلك، لان كل ذلك مبني على صحة ولادته.

وأما تصحيح ولادته من جهة الاخبار فسنذكر في هذا الكتاب طرفا مما روى فيه جملة وتفصيلا، ونذكر بعد ذلك جملة من أخبار من شاهده ورآه لان استيفاء ما روى في هذا المعنى يطول به الكتاب.

١٩٥ - أخبرنا جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، قال: حدثني محمد بن علي، عن حنظلة بن زكريا، عن

(١) في نسخ "أ، ف، م" ثبتت.

(٢) في نسخ "أ، ف، م" لم يرو.

(*)

[٢٣٠] الثقة قال: حدثني عبدالله بن العباس العلوي - وما رأيت أصدق لهجة منه وكان خالفنا (١) في أشياء كثيرة - قال: حدثني أبو الفضل الحسين بن الحسن العلوي (٢)، قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام بسر من رأى فهنأته بسيدنا صاحب الزمان عليه السلام لما ولد (٣).

١٩٦ - محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد بن جعفر الاسدي، قال: حدثني أحمد بن إبراهيم قال: دخلت على حكيمة (٤) بنت محمد بن علي الرضا عليهما السلام سنة اثنتين وستين ومائتين فكلمتها من وراء حجاب وسألتها عن دينها فسمت لي من تأتم بهم، قالت فلان ابن الحسن فسمته.

فقلت لها: جعلني الله فداك معاينة أو خبرا؟ فقالت: خبرا عن أبي محمد عليه السلام كتب به إلى أمه قلت لها: فأين الولد؟ قالت: مستور فقلت: إلى من تفرع الشيعة؟ قالت: إلى الجدة أم أبي محمد عليه السلام، فقلت: (أقتدى) (٥) بمن وصيته إلى امرأه.

فقلت: إقتد (٦) بالحسين بن علي عليهما السلام أوصى إلى أخته زينب بنت علي عليه السلام في الظاهر وكان (٧) ما يخرج من علي بن الحسين عليهما السلام من علم ينسب إلى زينب ستر على علي بن الحسين عليهما السلام.

ثم قالت: إنكم قوم أصحاب أخبار أما رويتم أن التاسع من ولد الحسين عليه السلام يقسم ميراثه وهو في الحياة؟.

(١) في نسخ "أ، ف، م" كان يخالفنا.

(٢) عده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلوا الحسين بن الحسن الحسيني الاسود، فاضل، يكنى أبا عبدالله، رازي.

(٣) عنه البحار: ٥١ / ١٧ ح ٢٤ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٦ ح ٣١٢.

(٤) فى نسخ الاصل: خديجة والصحيح ما أثبتناه من البحار وغيره.

(٥) ليس فى نسخة " ف. "

(٦) فى البحار: إقتداء.

(٧) فى نسخ " أ، ف، م " فكان.

(*)

[٢٣١] وروى هذا الخبر التلعكبرى، عن الحسن بن محمد النهاوندى (١)، عن الحسن بن جعفر بن مسلم الحنفى، عن أبى حامد المراغى قال: سألت حكيمه بنت محمد أخت أبى الحسن العسكرى، وذكر مثله (٢).

١٩٧ - وقد تقدمت (٣) الرواية من قول أبى محمد عليه السلام حين ولد له: وزعمت الظلمة أنهم يقتلونى ليقطعوا هذا النسل فكيف رأوا قدرة الله وسماء المؤمن.

١٩٨ - وروى محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد الاشعري، عن المعلى بن محمد، عن أحمد بن محمد قال: خرج عن أبى محمد عليه السلام حين قتل الزبيرى: هذا جزء من افترى على الله وعلى أوليائه زعم أنه يقتلنى وليسلى عقب فكيف رأى قدرة الله، وولد له ولد وسماه محمدا سنة ست وخمسين ومائتين (٤)(٥).

(١) قال النجاشى: الحسن بن محمد النهاوندى، أبوعلى، متكلم جيد الكلام، له كتب.

(٢) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥٠٦ ح ٣١٣.

وفى البحار: ٥١ / ٣٦٣ ح ١١ عنه وعن كمال الدين: ٥٠١ ح ٢٧ وص ٥٠٧ بإسناده عن محمد بن جعفر.

ورواه فى إثبات الوصية: ٢٣٠ عن أبى الحسن محمد بن جعفر الاسدى باختلاف يسير.

وفى الهداية الكبرى للحضينى: ٨٩ بإسناده عن الاسدى باختلاف.

(٣) فى ح ١٨٦.

(٤) قال فى البحار: ربما يجمع بينه وبين ما ورد من خمس وخمسين بكون السنة فى هذا الخبر ظرفا لخرج أو قتل، أو أحدهما على الشمسية والاخرى على القمرية " انتهى. "

نقول: والحمل الاخير لا وجه له، إذ تفاوت الشمسية والقمرية فى مدة ست وخمسين ومائتى سنة يكون بما يقرب من ثمان سنين لا سنة واحدة.

(٥) عنه البحار: ٥١ / ٤ ح ٤ وعن كمال الدين: ٤٣٠ ح ٣ عن جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد.

وفى إثبات الهداة: ٣ / ٤٤١ ح ١١ عنهما وعن الكافى: ١ / ٣٢٩ ح ٥ وص ٥١٤ ح ١ وفيه أحمد بن محمد بن عبدالله الانبارى.

وأخرجه فى إعلام الورى: ٤١٤ وحلية الابرار: ٢ / ٥٤٩ عن الكافى، وفى كشف الغمة: ٢ / ٤٤٩ عن إرشاد المفيد: ٣٤٩ بإسناده عن الكلينى.

ورواه فى تقريب المعارف: ١٨٤ عن أحمد بن محمد بن عبيدالله مثله.

(*)

[٢٣٢] ١٩٩ - أبوهاشم الجعفرى قال: قلت لابي محمد عليه السلام: جلالتك تمنعنى عن مسألتك فتأذن لى فى أن أسألك؟ قال: سل،

قلت: يا سيدى هل لك ولد؟ قال: نعم، قلت: فإن حدث حدث فأين أسأل عنه؟ فقال: بالمدينة (١).

٢٠٠ - وروى محمد بن يعقوب رفعه عن نسيم الخادم، وخادم أبى محمد عليه السلام قال: دخلت على صاحب الزمان عليه السلام بعد

مولده بعشر ليالٍ فعطست عنده.

فقال: يرحمك الله ففرحت بذلك، فقال: ألا أبشرك في العطاس؟ هو أمان من الموت ثلاث أيام (٢).

(١) عنه البحار: ٥١ / ١٦١ ح ١١.

وأخرجه في إعلام الوري: ٤١٣ وحلية الأبرار: ٥٤٩ / ٢ وإثبات الهداة: ٤٤١ / ٣ ح ١٠ عن الكافي: ١ / ٣٢٨ ح ٢. وفي كشف الغمة: ٢ / ٤٤٩ والمستجد: ٥٢٧ والصراط المستقيم: ٢ / ١٧١ عن إرشاد المفيد: ٣٤٩ بإسناده عن محمد بن يعقوب. ورواه في تقريب المعارف: ١٨٤ وروضة الواعظين ٢٦٢ والفصول المهمة: ٢٩٢ عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفرى مثله. (٢) عنه إعلام الوري: ٣٩٥.

وفي البحار: ٥١ / ٥ ح ٨ عنه وح ٧ عن كمال الدين: ٤٣٠ ذح ٥ بإسناده عن نسيم الخادم باختلاف. وأخرجه في البحار: ٧٦ / ٥٤ ح ١٢ عن الكمال وفي ج ٥٢ / ٣٠ ح ٢٤ عن الكمال: ٤٤١ ح ١١ بسند آخر عن نسيم خادمة أبي محمد عليه السلام باختلاف.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٦٦٨ ح ٣٥ عنها وعن الخرائج: ٢ / ٦٩٣ ح ٧ وج ١ / ٤٦٥ ح ١١ وفي الوسائل: ٨ / ٤٦١ ح ١ عن الكمال بكلا سنده.

وفي كشف الغمة: ٢ / ٥٠٠ ومنتخب الأنوار المضيئة ١٦٠ عن الخرائج.

وفي حلية الأبرار: ٢ / ٥٤٤ وتبصرة الولي ح ١١ عن الكمال بالسند الأول.

وفي مستدرک الوسائل: ٨ / ٣٨٣ ح ١ - عن هداية الحضيبي: ٨٦ عن غيلان الكلابي عن نسيم - وإثبات الوصية: ٢٢١ عن علان، عن نسيم نحوه.

وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ٢٣٥ عن إبراهيم عن نسيم مثله.

وفي ثاقب المناقب: ٨٦ عن إبراهيم بن محمد بن عبدالله، عن نسيم باختلاف.

(*)

[٢٣٣] ٢٠١ - وروى محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن هلال، عن أمية بن علي القيسي، عن سالم بن أبي حية، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا اجتمع ثلاثة أسماء محمد وعلى والحسن فالرابع القائم عليه السلام (١).

٢٠٢ - وروى محمد بن يعقوب بإسناده، عن ضوء بن علي العجلي، عن رجل من أهل فارس - سماه - قال: أتيت سر من رأى ولزمت باب أبي محمد عليه السلام، فدعاني من غير أن أستأذنت (٢)، فلما دخلت فسلمت قال لي: يا فلان كيف حالك؟ ثم قال: اقعد يا فلان.

ثم سألتني عن جماعة من رجال ونساء من أهلي.

ثم قال لي: ما الذي أقدمك؟ قلت: رغبة في خدمتك، قال: فالزم الدار، قال: فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت أشتري لهم الحوائج من السوق، وكنت أدخل عليه بغير إذن إذا كان في دار الرجال.

فدخلت عليه يوماً وهو في دار الرجال، فسمعت حركة في البيت وناداني: مكانك لا تبرح! فلم أجسر أخرج ولا أدخل فخرجت على جارية معها شيء مغطى، ثم ناداني: أدخل فدخلت، ثم نادى الجارية فرجعت، فقال لها: اكشفي عما معك، فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه فكشف عن بطنه، فإذا شعر نابت من لبتة إلى سرته أخضر ليس بأسود، فقال: هذا صاحبكم.

ثم أمرها فحملته فما رأته بعد ذلك حتى مضى أبو محمد عليه السلام.

فقال ضوء بن علي: قلت للفارسي: كم كنت تقدر له من السنين؟ قال:

(١) عنه البحار: ٥١ / ١٤٣ ح ٥ وإثبات الهداة: ٣ / ٤٧٠ ح ١٣٩ وعن كمال الدين: ٣٣٣ ح ٢ بإسناده عن أحمد بن هلال باختلاف يسير.

ورواه في إثبات الوصية: ٢٢٧ عن الحميري نحوه، وفي إعلام الوري: ٤٠٣ عن أحمد بن هلال كما في كمال الدين.
(٢) في نسخة " ف " أستأذن وكذا في البحار.

(*)

[٢٣٤] سنتين قال العبدى: (١) فقلت لضوء: كم تقدر أنت فقال: أربع عشرة سنة.

قال أبوعلی وأبو عبد الله: (٢) ونحن نقدر إحدى وعشرين سنة (٣).

٢٠٣ - وبهذا الاسناد، عن عمرو الاهوازي قال: أرانى أبو محمد عليه السلام ابنه وقال: هذا صاحبكم من بعدى (٤).

٢٠٤ - وأخبرني ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار محمد بن الحسن القمي، عن أبي عبد الله المطهرى، عن حكيمه بنت محمد بن على الرضا قالت: بعث إلى أبو محمد عليه السلام سنة خمس وخمسين ومائتين في النصف من شعبان وقال: يا عمه اجعل لي الليلة إفطارك عندي فإن الله

(١) هو على بن عبد الرحمن العبدى راوى الخبر عن ضوء بن على.

(٢) أبوعلی وأبو عبد الله هما محمد والحسن ابنا على بن إبراهيم روياه عن العبدى على ما فى سند الخبر فى الكافى وغيره.

(٣) عنه البحار: ٥٢ / ٢٦ ح ٢١ وعن كمال الدين: ٤٣٥ ح ٤ بإسناده عن الكلينى.

وقطعه منه فى إثبات الهداة ٣ / ٤٤١ ح ١٢ عنهما وعن الكافى.

وأخرجه فى حلية الأبرار: ٢ / ٥٥٠ ومدينة المعاجز: ٥٩٨ ح ٢١ وتبصرة الولي ح ٢٠ و ١١٥ عن الكافى: ١ / ٥١٤ ح ٢ وص ٣٢٩ ح ٦ إلى قوله " حتى مضى أبو محمد عليه السلام " وفيه: نقدر له الآن... الخ.

وقطعه منه فى تبصرة الولي: ح ١١٣ عن الكافى: ١ / ٣٣٢ ح ١٤ ورواه فى تقريب المعارف: ١٨٤ عن نصر بن على العجلي مثله.
وفى الخرائج: ٢ / ٩٥٧ عن ضوء بن على العجلي.

(٤) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥٠٦ ح ٣١٤.

وأخرجه فى إعلام الوري: ٤١٤ وحلية الأبرار: ٢ / ٥٤٩ وتبصرة الولي ح ١٩ و ١١١ عن الكافى: ١ / ٣٢٨ ح ٣ مثله وص ٣٣٢ ح ١٢ نحوه.

وفى كشف الغمة: ٢ / ٤٤٩ والمستجد: ٥٢٨ والصراط المستقيم: ٢ / ١٧١ عن إرشاد المفيد: ٣٤٩ بإسناده عن الكلينى.

وفى الإثبات المذكور: ٤٤١ ح ٨ عن الكافى وفى ص ٥٨٦ ح ٨٠٢ عن تقريب المعارف: ١٨٤ عن عمرو الاهوازي.

وفى البحار: ٥٢ / ٦٠ ح ٤٨ والصراط المستقيم: ٢ / ٢٤٠ عن إرشاد المفيد ٣٥١ بإسناده عن الكلينى كما فى الكافى الثانى.

(*)

[٢٣٥] عزوجل سيسرك بوليه وحجته على خلقه خليفتي من بعدى.

قالت حكيمه: فتداخلى لذلك سرور شديد وأخذت ثيابى على وخرجت من ساعتى حتى انتهيت إلى أبى محمد عليه السلام، وهو جالس فى صحن داره، وجواريه حوله فقلت: جعلت فداك يا سيدى! الخلف ممن هو؟ قال: من سوسن فأدرت طرفى فيهن فلم أر جارية عليها أثر غير سوسن.

قالت حكيمه: فلما أن صليت المغرب والعشاء الآخرة أتيت بالمائدة، فأفطرت أنا وسوسن وبايتها فى بيت واحد، فغفوت غفوة (١) ثم

استيقظت، فلم أزل مفكرةً فيما وعدني أبو محمد عليه السلام من أمر ولي الله عليه السلام فقامت قبل الوقت الذي كنت أقوم في كل ليلة للصلاة، فصليت صلاة الليل حتى بلغت إلى الوتر، فوثبت سوسن فزعه وخرجت (فرعة) (٢) [وخرجت] (٣) وأسبغت الوضوء ثم عادت فصلت صلاة الليل وبلغت إلى الوتر، فوقع في قلبي أن الفجر (قد) (٤) قرب فقامت لانظر فإذا بالفجر الأول قد طلع، فتداخل قلبي الشك من وعد أبي محمد عليه السلام، فناداني من حجرته: لا تشكى وكأنك (٥) بالامر الساعة قد رأيت إن شاء الله تعالى.

قالت حكيمة: فاستحييت من أبي محمد عليه السلام ومما وقع في قلبي، ورجعت إلى البيت وأنا خجله فإذا هي قد قطعت الصلاة وخرجت فزعه فلقيتها على باب البيت فقلت: بأبي أنت (وأمي) (٦) هل تحسبن شيئاً؟ قالت: نعم يا عمه! إني لاجد أمراً شديداً قلت: لا خوف عليك إن شاء الله تعالى، وأخذت وسادة فألقيتها في وسط البيت، وأجلستها عليها وجلست منها حيث تقعد المرأة

(١) غفا يغفو غفوا: نام، وقيل: نعس، وقيل: نام نومة خفيفة.

(من هامش البحار).

(٢) ليس في البحار.

(٣) من نسخ "أ، ف، م."

(٤) ليس في نسخة "ف."

(٥) في نسخ "أ، ف، م" فكأنك.

(٦) ليس في نسخ "أ، ف، م."

(*)

[٢٣٦] من المرأة للولادة، فقبضت على كفي وغمرت غمزة شديدة ثم أنت أنه وتشهدت ونظرت تحتها، فإذا أنا بولي الله صلوات الله عليه متلقياً الأرض بمساجده.

فأخذت بكتفيه فأجلسته في حجرى، فإذا هو نظيف مفروغ منه، فناداني أبو محمد عليه السلام: يا عمه هلمى فأتيني بابنى فأتيته به، فتناولوه وأخرج لسانه فمسحه على عينيه ففتحها (١)، ثم أدخله في فيه فحنكه ثم [أدخله] (٢) في أذنيه وأجلسه في راحته اليسرى، فاستوى ولي الله جالسا، فمسح يده على رأسه وقال له: يا بنى انطق بقدره الله فاستعاذ ولي الله عليه السلام من الشيطان الرجيم واستفتح: * (بسم الله الرحمن الرحيم ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون) * (٣) وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام واحداً واحداً حتى انتهى إلى أبيه، فناولنيه (٤) أبو محمد عليه السلام وقال: يا عمه رديه إلى أمه * (حتى تفر عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثر الناس لا يعلمون) * (٥) فرددته إلى أمه وقد انفجر الفجر الثاني، فصليت الفريضة وعقبت إلى أن طلعت الشمس، ثم ودعت أبا محمد عليه السلام وانصرفت إلى منزلى.

فلما كان بعد ثلاث اشتقت إلى ولي الله، فصرت إليهم فبدأت بالحجرة التي كانت سوسن فيها، فلم أر أثراً ولا سمعت ذكراً فكرهت أن أسأل، فدخلت على أبي محمد عليه السلام فاستحييت أن أبدأه بالسؤال، فبدأنى فقال: (هو) (٦)

(١) في نسخة "ف" ففتحتها.

(٢) من البحار ونسخ "أ، ف، م."

(٣) القصص: ٥، ٦.

(٤) في نسخة "ف" وناولنيه وكذا في نسخة "أ."

(٥) مقتبس من آية: ١٣ من القصص.

(٦) ليس في البحار.

(*)

[٢٣٧] يا عمه في كنف الله وحرزه وستره وغيبه حتى يأذن الله له، فإذا غيب الله شخصي وتوفاني ورأيت شيعة قد اختلفوا فأخبري الثقات منهم، وليكن عندك وعندهم مكتوما، فإن ولي الله يغيبه الله عن خلقه ويحجبه عن عباده فلا يراه أحد حتى يقدم له جبرئيل عليه السلام فرسه* (ليقضى الله أمرا كان مفعولا)* (١).

٢٠٥ - وبهذا الاسناد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حمويه الرازي، عن الحسين بن رزق الله، عن موسى بن محمد بن جعفر (٢) قال حدثتني حكيمة بنت محمد عليه السلام بمثل معنى الحديث الاول إلا أنها قالت: فقال لي: أبو محمد عليه السلام يا عمه إذا كان اليوم السابع فأتينا.

فلما أصبحت جئت لاسلم على أبي محمد عليه السلام وكشفت عن الستر لاتفقد سيدي فلم أره، فقلت له: جعلت فداك ما فعل سيدي فقال: يا عمه استودعناه الذي استودعت أم موسى.

فلما كان اليوم السابع جئت فسلمت وجلست فقال: هلموا إبنى، فجئ بسيدي وهو في خرق صفر ففعل به كفعله (٣) الاول، ثم أدلى لسانه في فيه كأنما يغذيه لبنا وعسلا، ثم قال: تكلم يا بنى فقال عليه السلام: أشهد أن لا إله إلا الله وثني بالصلاة على محمد وعلى الائمة عليهم السلام حتى وقف على أبيه، ثم قرأ* (بسم الله الرحمن الرحيم ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين - إلى قوله - ما كانوا يحذرون)* (٤).

(١) عنه البحار: ٥١ / ١٧ ح ٢٥ و حلية الابرار: ٢ / ٥٣٨ وتبصرة الولي: ح ٥.

وقطعه منه في نور الثقلين: ٤ / ١١١ ح ١٦.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٤١٤ ح ٥٢ وص ٥٠٦ ح ٣١٥ وص ٦٨٢ ح ٨٩ تقطيعا.

والآية في الانفال: ٤٢.

(٢) هو موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليهما السلام كما في الكافي والكمال.

(٣) في نسخة " ف " كفعاله وكذا في نسختي " أ، م. "

(٤) أخرجه في البحار: ٥١ / ٢ ح ٣ وإعلام الوري: ٣٩٤ والبرهان: ٣ / ٢١٨ ح ٤ ومدينة المعاجز: ٥٨٦ ح ١ وتبصرة الولي: ح ١ و حلية

الابرار: ٢ / ٥٢٢ عن كمال الدين: ٤٢٤ ح ١ مفصلا إلى قوله تعالى: * (ما كانوا يحذرون)*.

وأورده في روضة الواعظين: ٢٥٦ مرسلا كما في الكمال.

وفي ثاقب المناقب: ٨٥ عن موسى بن محمد بن القاسم مختصرا.

[٢٣٨] ٢٠٦ - أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن علي بن سميع بن بنان، عن محمد بن علي بن أبي الداري، عن أحمد بن

محمد، عن أحمد بن عبدالله، عن أحمد بن روح الاهوازي، عن محمد بن إبراهيم، عن حكيمة بمثل معنى الحديث الاول إلا أنه قال:

قالت بعث إلى أبو محمد عليه السلام ليلة النصف من شهر رمضان سنة خمس وخمسين ومائتين قالت وقلت له: يا بن رسول الله من

أمه؟ قال: نرجس، قالت: فلما كان في اليوم الثالث اشتد شوقي إلى ولي الله، فأتيتهم عائدة فبدأت بالحجرة التي فيها الجارية، فإذا أنا

بها جالسة في مجلس المرأة النفساء وعليها أثواب صفر، وهي معصبة الرأس فسلمت عليها والتفت إلى جانب البيت وإذا بمهد عليه

أثواب خضر، فعدلت إلى المهد ورفعت عنه الاثواب فإذا أنا بولي الله نائم على قفاه غير محزوم ولا- مقموط، ففتح عينيه وجعل

يضحك ويناجيني باصبعه (١)، فتناولته وأدنيته إلى فمي لاقبله، فشمت منه رائحة ما شممت قط أطيب منها، وناداني أبو محمد عليه

السلام يا عمتي ! هلمى فتاى إلى، فتناوله وقال (٢): يا بنى انطق وذكر الحديث. قالت ثم تناولته (٣) منه وهو يقول: يا بنى استودعك الذى استودعته أم موسى، كن فى دعة الله وستره وكنفه وجواره، وقال: رديه إلى أمه يا عمه واكتمى خبر هذا المولود علينا، ولا تخبرى به أحدا حتى يبلغ الكتاب أجله، فأتيت أمه وودعتهم وذكر الحديث إلى آخره. أحمد بن على الرازى، عن محمد بن على، عن حنظلة بن زكريا قال:

(١) فى نسخة " ف " باصبعيه وكذا فى نسختي " أ، م. "

(٢) فى نسخ " أ، ف، م " وقال له.

(٣) فى البحار: ثم تناوله.

(*)

[٢٣٩] حدثني الثقة، عن محمد بن على بن بلال، (١) عن حكيمة بمثل ذلك (٢).

٢٠٧ - وفى رواية أخرى عن جماعة من الشيوخ أن حكيمة حدثت بهذا الحديث وذكرت أنه كان ليلة النصف من شعبان وأن أمه نرجس وسأقت الحديث إلى قولها فإذا أنا بحس سيدى وبصوت أبى محمد عليه السلام وهو يقول: يا عمتي هاتى إبنى فكشفت عن سيدى.

فإذا هو ساجد متلقيا الارض بمساجده، وعلى ذراعه الايمن مكتوب * (جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا) * (٣) فضمته إلى فوجدته مفروغا منه فلففته فى ثوب وحملته إلى أبى محمد عليه السلام وذكروا الحديث إلى قوله أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن عليا أمير المؤمنين حقا، ثم لم يزل يعد السادة الاوصياء إلى أن بلغ إلى نفسه ودعا لاوليائه بالفرج على يديه ثم أحجم.

وقالت: ثم رفع بينى وبين أبى محمد عليه السلام كالحجاب فلم أر سيدى فقلت: لآبى محمد: يا سيدى أين مولاي؟ فقال: أخذه من هو أحق منك ومنا ثم ذكروا الحديث بتمامه وزادوا فيه.

فلما كان بعد أربعين يوما دخلت على أبى محمد عليه السلام فإذا مولانا الصاحب يمشى فى الدار، فلم أر وجهها أحسن من وجهه ولا لغة أفصح من لغته، فقال أبو محمد عليه السلام: هذا المولود الكريم على الله عز وجل فقلت: سيدى أرى من أمره ما أرى وله أربعون يوما، فتبسم وقال: يا عمتي أما علمت أنا معاشر الائمة نشؤ فى اليوم ما ينشؤ غيرنا فى السنة، فقامت فقبلت رأسه وانصرفت، ثم عدت وتفقدته فلم أره فقلت لآبى محمد عليه السلام: ما فعل

(١) عده الشيخ فى رجاله من أصحاب العسكرى عليه السلام قائلا: محمد بن على بن بلال ثقة.

وعده فى الكنى من أصحاب الهادى عليه السلام قائلا: أبوظاهر محمد وأبوالحسن وأبوالمتطبب بنو على بن بلال بن راشته المتطبب.

(٢) عنه البحار: ٥١ / ١٩ ح ٢٦ وقطعة منه فى تبصرة الولى ح ٨١.

(٣) مقتبس من الاسراء آية ٨١.

(*)

[٢٤٠] مولانا.

فقال: يا عمه استودعناه الذى استودعت أم موسى (١).

٢٠٨ - أحمد بن على الرازى، عن محمد بن على، عن حنظلة بن زكريا قال: حدثني أحمد بن بلال بن داود الكاتب، وكان عاميا بمحل من النصب لاهل البيت عليهم السلام يظهر ذلك ولا يكتمه، وكان صديقا لى يظهر مودة بما فيه من طبع أهل العراق، فيقول -

كلما لقيني - لك عندى خبر تفرح به ولا أخبرك به، فأتغافل عنه إلى أن جمعنى وإياه موضع خلوة، فاستقصيت عنه (٢) وسألته أن يخبرنى به، فقال: كانت دورنا بسر من رأى مقابل دار ابن الرضا يعنى أبا محمد الحسن بن على عليهما السلام، فغبت عنها دهرا طويلا إلى قزوین وغيرها، ثم قضى لى الرجوع إليها، فلما وافيتها وقد كنت فقدت جميع من خلفته من أهلى وقرباتى إلا عجوزا كانت ربتنى ولها بنت معها وكانت من طبع الاول (٣) مستورة صائنة لا تحسن الكذب وكذلك مواليات لنا بقين فى الدار، فأقمت عندهن (٤) أياما ثم عزمت الخروج، فقالت العجوزة (٥) كيف تستعجل الانصراف وقد غبت زمانا؟ فأقم عندنا لنفرح بمكانك، فقلت لها على جهة الهزاء: أريد أن أصير إلى كربلاء، وكان الناس للخروج فى النصف من شعبان أو ليوم عرفه، فقالت: يا بنى أعيدك بالله أن تستهين ما ذكرت أو تقوله على وجه الهزاء فإنى أحدثك بما رأيتك يعنى (٦) بعد

(١) عنه البحار: ٥١ / ١٩ ح ٢٧ وصدوره فى إثبات الهداة: ٣ / ٦٨٢ ح ٩٠.

وأخرجه بطوله فى حلية الأبرار: ٢ / ٥٢٩ وتبصرة الولى ح ٧ ومدينة المعاجز: ٥٨٨ ح ٤ والبحار: ٥١ / ٢٥ - ٢٧ عن هداية الحزينى: ٧٠ - ٧١.

ورواه بطوله أيضا فى إثبات الوصية: ٢١٨ - ٢٢٠.

وأورده فى عيون المعجزات: ١٣٩ - ١٤١ كما فى إثبات الوصية.

(٢) فى نسخ "أ، ف، م" عليه.

(٣) أى كانت من طبع الخلق الاول هكذا، أى كانت مطبوعة على تلك الخصال فى أول عمرها (من البحار).

(٤) فى البحار: عندهم.

(٥) فى البحار: فقالت العجوز.

(٦) فى نسخ "أ، ف، م" بعينى.

(*)

[٢٤١] خروجك من عندنا بسنتين.

كنت فى هذا البيت نائمة بالقرب من الدهليز ومعى ابنتى وأنا بين النائمة واليقظانة، إذ دخل رجل حسن الوجه نظيف الثياب طيب الرائحة، فقال: يا فلانة يجيئك الساعة من يدعوك فى الجيران، فلا تمتنعى من الذهاب معه ولا تخافى، ففزعت فناديت (١) ابنتى، وقلت (٢) لها: هل شعرت بأحد دخل البيت فقالت: لا، فذكرت الله وقرأت ونمت، فجاء الرجل بعينه وقال لى مثل قوله، ففزعت وصحت بابنتى فقالت: لم يدخل البيت [أحد] (٣) فاذكرى الله ولا تفرعى فقرأت ونمت.

فلما كان فى [الليلة] (٤) الثالثة جاء الرجل وقال: يا فلانة قد جاءك من يدعوك ويقرع الباب فاذهبى معه، وسمعت دق الباب فقمتم وراء الباب وقلت: من هذا؟ فقال: افتحى ولا تخافى، فعرفت كلامه وفتحت الباب فإذا خادم معه إزار فقال: يحتاج إليك بعض الجيران لحاجة مهمة، فادخلى ولف رأسى بالملاءة وأدخلنى الدار وأنا أعرفها، فإذا بشقاق (٥) مشدودة وسط الدار ورجل قاعد بجانب الشقاق، فرفع الخادم طرفه فدخلت وإذا امرأة قد أخذها الطلق وامرأة قاعده خلفها كأنها تقبلها.

فقال المرأة: تعيننا (٦) فيما نحن فيه، فعالجتها بما يعالج به مثلها فما كان إلا قليلا حتى سقط غلام فأخذته على كفى وصحت غلام غلام، وأخرجت رأسى من طرف الشقاق أبشر الرجل القاعد، فقيل لى لا تصيحى، فلما رددت وجهى إلى الغلام قد كنت فقدته من كفى فقالت لى المرأة القاعده: لا تصيحى، وأخذ الخادم بيدي ولف رأسى بالملاءة وأخرجنى من الدار وردنى إلى دارى وناولنى صرة وقال

(١) في البحار ونسخة " ف " وناديت.

(٢) في نسخ " أ، ف، م " فقلت.

(٣، ٤) من تبصرة الولي.

(٥) الشقاق جمع الشقة بالكسر وهي ما شق من الثوب مستطيلا.

وفي نسخ " أ، ف، م " فإذا شقاق (البحار).

(٦) في نسخ " أ، ف، م " تعيننا.

(*)

[٢٤٢] [لى]: (١) لا تخبرى بما رأيت أحدا.

فدخلت الدار ورجعت إلى فراشى في هذا البيت وابتنى نائمة [بعد] (٢) فأنبهتها وسألها هل علمت بخروجي ورجوعي؟ فقالت: لا، وفتحت الصرة في ذلك الوقت وإذا فيها عشرة دنانير عددا (٣)، وما أخبرت بهذا أحدا إلا في هذا الوقت لما تكلمت بهذا الكلام على حد (٤) الهزء فحدثتك إشفاقا عليك، فإن لهؤلاء القوم عند الله عزوجل شأنا ومنزل، وكل ما يدعونه حق (٥)، قال: فعجبت (٦) من قولها وصرفته إلى السخرية والهزء ولم أسألها عن الوقت غير أني أعلم يقينا أني غبت عنهم في سنة نيف وخمسين ومائتين ورجعت إلى سر من رأى في وقت أخبرتنى العجوزة (٧) بهذا الخبر في سنة إحدى وثمانين ومائتين في وزارة عبيدالله بن سليمان (٨) لما قصدته. قال حنظلة: فدعوت بأبي الفرج المظفر بن أحمد حتى سمع معي [منه] (٩) هذا الخبر (١٠).

(١) من البحار.

(٢) من البحار ونسخ (أ، ف، م) " " .

(٣) في نسخ " أ، ف، م " عددت.

(٤) في نسخة " ف " على جهة (حد خ ل).

(٥) في البحار: حتى.

(٦) في نسخة " ف " فتعجبت.

(٧) في البحار: عجوز.

(٨) هو أبو القاسم عبيدالله بن سليمان بن وهب، كان وزيرا للمعتضد استوزره في سنة ٢٧٩ بعد أن مات المعتمد ويبيع له، وهو قد خالف المعتضد في لعن معاوية (عليه لعنة الله) وأنه - بعد أن أمر المعتضد بإخراج الكتاب الذي كان المأمون أمر بإنشائه بلعن معاوية وأن يقرأ الكتاب بعد صلاة الجمعة على المنبر - أحضر يوسف بن يعقوب القاضي وأمره أن يعمل الحيلة في إبطال ما عزم عليه المعتضد وبعد أن صار الكلام بين المعتضد ويوسف بن يعقوب أمسك المعتضد فلم يرد عليه جوابا ولم يأمر في الكتاب بعده بشئ (تاريخ الطبري ١ / ٣٠ و ٥٤ - ٦٣) وفي الاصل: عبدالله.

(٩) من نسخ " أ، ف، م " " .

(١٠) عنه البحار: ٥١ / ٢٠ ح ٢٨ ومدينة المعاجز: ٥٩٢ ح ١٣ وحلية الابرار: ٢ / ٥٤٠ وتبصرة الولي: ح ٩.

(*)

[٢٤٣] ٢٠٩ - محمد بن يعقوب، عن بعض أصحابنا، عن عبدالله بن جعفر الحميري، قال: اجتمعت والشيخ أبو عمرو عند أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري فغمزني أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف.

فقلت له: يا أبا عمرو إنني لأريد أن أسألك عن شيء وما أنا بشاك فيما أريد أن أسألك عنه، فإن اعتقادي وديني أن الارض لا تخلو

من حجة إلا إذا كان قبل القيامة بأربعين يوماً (رفع الحجة وغلقت باب التوبة) * (فلم يكن ينفع) (١) نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً) * (٢) فأولئك شرار [من] (٣) خلق الله عزوجل وهم الذين تقوم عليهم القيامة. ولكن أحببت أن أزداد يقيناً فإن إبراهيم عليه السلام سأل ربه أن يريه كيف يحيى الموتى * (قال: أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي) * (٤).

وقد أخبرني أبو علي أحمد بن إسحاق أنه سأل أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام وقال: من أعامل وعمن آخذ وقول من أقبل؟ فقال [له] (٥): العمرى تفتى فما أدى إليك عنى فعنى يؤدى، وما قال لك فعنى يقول، فاسمع له وأطع، فإنه الثقة المأمون. وأخبرني أبو علي سأل أبا محمد عليه السلام عن مثل ذلك فقال له: العمرى وإبنة ثقتان، فما أديا إليك فعنى يؤديان، وما قالاً فعنى يقولان، فاسمع لهما وأطعهما فإنهما الثقتان المأمونان، فهذا قول إمامين قد مضيا فيك. [قال] (٦) فخر أبو عمرو ساجدا وبكى ثم قال: سل [حاجتك] (٧)

- (١) بدل ما بين القوسين فى الكافى: فإذا كان ذلك رفعت الحجة وأغلق باب التوبة فلم يكن ينفع.
 (٢) مقتبس من الانعام: ١٥٨.
 (٣) من الكافى.
 (٤) البقرة: ٢٦٠.
 (٥) من الكافى.
 (٦) من الكافى.
 (٧) من نسخ "أ، ف، م." *
 (*)

[٢٤٤] فقلت له: أنت رأيت الخلف من أبى محمد عليه السلام فقال: إى والله ورقبته مثل هذا وأوماً بيده، فقلت بقيت واحدة، فقال هات، قلت: الاسم قال: محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك ولا أقول هذا من عندى فليس لى أن أحلل ولا أحرم، ولكن عنه صلوات الله عليه، فإن الامر عند السلطان أن أبا محمد عليه السلام مضى ولم يخلف ولداً، وقسم ميراثه وأخذ من لا حق له، فصبر على ذلك وهو ذا عماله يجولون، فليس أحد يجسر أن يتقرب إليهم ويسألهم شيئاً، وإذا وقع الاسم وقع الطلب فالله الله، اتقوا الله وأمسكوا عن ذلك (١).

٢١٠ - وروى أن بعض أخوات أبى الحسن عليه السلام كانت لها جارية ربتها تسمى نرجس فلما كبرت دخل أبو محمد عليه السلام فنظر إليها فقالت له: أراك يا سيدى تنظر إليها؟ فقال: إنى ما نظرت إليها إلا متعجباً.

أما إن المولود الكريم على الله تعالى يكون منها ثم أمرها أن تستأذن أبا الحسن عليه السلام فى دفعها إليه ففعلت فأمرها بذلك (٢).

٢١١ - وروى علائق الكلىنى (٢)، عن محمد بن يحيى، عن الحسين بن على النيشابورى الدقاق، عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عليهما السلام، عن السيارى (٤) قال: حدثنى نسيم ومارية قالت: (٥) لما خرج

(١) الكافى: ١ / ٣٢٩ ح ١ وعنه إعلام الورى: ٣٩٦ وحلية الابرار: ٢ / ٦٨٧ وتبصرة الولى: ح ٢١ و ١٠٠ وقطعة منه فى الوسائل: ١٨ / ٩٩ ح ٤ عن كتابنا هذا وعن الكافى.

ويأتى فى ح ٣٢٢ وله تخريج نذكره هناك.

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٢٢ ح ٢٩ وإثبات الهداء: ٣ / ٤١٤ ح ٥٣ وأخرجه فى البحار: ٥١ / ١١ ح ١٤ والاثبات المذكور: ص ٤٠٩ ح ٣٩

وتبصرة الولي ح ٢ ومدينة المعاجز: ٥٨٦ ح ٣ وحلية الابرار: ٢ / ٥٢٤ عن كمال الدين: ٤٢٦ ح ٢ مفصلاً.

ورواه في عيون المعجزات: ١٣٨ باختلاف.

وفي روضة الواعظين: ٢٥٧ كما في الكمال.

(٣) قال النجاشي: علي بن محمد بن إبراهيم بن أبان الرازي الكليني، المعروف بعلائد، يكنى أبا الحسن، ثقة، عين له كتاب أخبار القائم عليه السلام.

(٤) هو أحمد بن محمد بن سيار السيارى.

(٥) كذا في نسخ الاصل والظاهر أنه سهو والصحيح: قالتا.

(*)

[٢٤٥] صاحب الزمان عليه السلام من بطن أمه سقط جاثيا على ركبتيه، رافعا سبابته نحو السماء، ثم عطس فقال: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله عبدا داخرا لله غير مستنكف ولا مستكبر، ثم قال: زعمت الظلمة أن حجة الله داحضة، ولو أذن لنا في الكلام لزال الشك (١).

٢١٢ - وروى علان بإسناده أن السيد عليه السلام ولد في سنة ست وخمسين ومائتين من الهجرة بعد مضي أبي الحسن بسنتين (٢).

٢١٣ - وروى محمد بن علي السلمغاني في كتاب الاوصياء قال: حدثني حمزة ابن نصر غلام أبي الحسن عليه السلام عن أبيه قال: لما ولد السيد عليه السلام تباشر أهل الدار بذلك فلما نشأ خرج إلى الامر أن أبتاع في كل يوم مع اللحم قصب مخ وقيل إن هذا لمولانا الصغير عليه السلام (٣).

٢١ - وعنه قال: حدثني الثقة، عن إبراهيم بن إدريس (٤) قال: وجه

(١) عنه إعلام الوری: ٣٩٥، وفي البحار: ٥١ / ٤ ح ٦ ومدينة المعاجز: ٥٨٦ ح ٢ عنه وعن كمال الدين: ٤٣٠ ح ٥ بإسناده عن محمد العطار.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٦٦٨ ح ٣٤ عنها وعن الخرائج: ١ / ٤٥٧ ح ٢ عن السيارى مثله.

وأخرجه في حلية الابرار: ٢ / ٥٤٤ وتبصرة الولي: ح ١٠ عن ابن بابويه.

وفي كشف الغمة: ٢ / ٤٩٨ والبحار: ٧٦ / ٥٣ ح ٥ عن الخرائج.

ورواه في إثبات الوصية: ٢٢١ عن علان الكلابي وفي ألقاب الرسول وعترته: ٢٨٧ وثاقب المناقب: ٢٥٤ عن السيارى مثله وفي هداية الحضيبي: ٧١ باختلاف يسير.

وفي الصراط المستقيم: ٢ / ٢١٠ والعدد القوية: ٧٢ ح ١١٧ عن نسيم ومارية مختصرا.

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٢٢ ح ٣٠ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٧ ح ٣١٦.

ورواه في إثبات الوصية: ٢٢١ عن علان، وفيه " بنحو سنتين " بدل بسنتين.

(٣) عنه البحار: ٥١ / ٢٢ ح ٣١ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٧ ح ٣١٧.

ورواه في إثبات الوصية: ٢٢١ عن حمزة بن نصر.

(٤) عدده الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الهادي عليه السلام.

(*)

[٢٤٦] إلى مولاي أبو محمد عليه السلام بكبش وقال: عقه عن ابني فلان وكل وأطعم أهلک ففعلت، ثم لقيته بعد ذلك فقال لي:

المولود الذي ولد لي مات، ثم وجه إلى بكبشين وكتب: بسم الله الرحمن الرحيم عق هذين الكبشين عن مولاك وكل هناك الله

وأطعم إخوانك، ففعلت ولقيته بعد ذلك فما ذكر لي شيئاً (١).

٢١٥ - وروى علان قال: حدثني ظريف (٢) أبو نصر الخادم قال: دخلت عليه - يعني صاحب الزمان عليه السلام - فقال لي: على بالصندل الأحمر فقال: فأتيته به فقال عليه السلام: أتعرفني؟ قلت: نعم قال: من أنا؟ فقلت: أنت سيدي وابن سيدي فقال: ليس عن هذا سألتك.

قال ظريف (٣): فقلت جعلني الله فداك فسر لي، فقال: أنا خاتم الاوصياء، وبى يدفع الله البلاء عن أهلى وشيعتى (٤).

٢١٦ - جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثني محمد بن جعفر بن عبدالله (٥) عن أبي نعيم محمد بن أحمد الانصارى قال: وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمد عليه السلام، قال كامل: فقلت فى نفسى:

(١) عنه البحار: ٥١ / ٢٢ ح ٣٢ وإثبات الهداة: ٥٠٨ / ٣ ح ٣١٨ والوسائل: ١٥ / ١٧٢ ح ٤.

وأخرجه فى مستدرک الوسائل: ١٥ / ١٤٠ ح ٣ وص ١٥٤ ح ١ عن إثبات الوصية: ٢٢١ عن الثقة من إخوانه مثله. (٢، ٣) فى البحار: طريف.

(٤) عنه إثبات الهداة: ٥٠٨ / ٣ ح ٣١٩ وفى البحار: ٥٢ / ٣٠ ح ٢٥ والعوالم: ١٥ / الجزء ٣ / ٢٩٨ ح ١ عنه وعن كمال الدين: ٤٤١ ح ١٢ بإسناده عن طريف أبو نصر ودعوات الراوندى: ٢٠٧ ح ٥٦٣ نقلاً من الكمال مختصراً.

وأخرجه فى حلية الأبرار: ٢ / ٥٤٤ وتبصرة الولي: ح ٣٩ عن الكمال.

وفى مدينة المعاجز: ٦١١ ح ٨٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٦٩٤ ح ١١٥ ومنتخب الأنوار المضيئة: ١٥٩ وكشف الغمة: ٢ / ٤٩٩ عن الخرائج: ١ / ٤٥٨ ح ٣ عن علان.

ورواه الحضينى فى هدايته: ٨٧ باختلاف.

والمسعودى فى إثبات الوصية: ٢٢١ نحوه.

والقندوزى فى ينابيع المودة: ٤٦٣ مختصراً.

وبعض المحدثين فى ألقاب الرسول وعترته: ٢٨٧ عن علان مثله.

(٥) قال النجاشى: محمد بن جعفر بن محمد بن عبدالله النحوى (أبو بكر المؤدب) حسن العلم بالعربية والمعرفة بالحديث، له كتاب الموازنة لمن استبصر فى إمامة الاثنى عشر عليهم السلام.

وعده العلامة وابن داود فى القسم الاول.

(*)

[٢٤٧] أسأله لا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتى وقال بمقاتلى، قال: فلما (١) دخلت على سيدي أبي محمد عليه السلام نظرت إلى

ثياب بياض ناعمة عليه، فقلت فى نفسى: ولى الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويأمرنا نحن بمواساة الاخوان وينهانا عن لبس مثله.

فقال: متبسماً: يا كامل وحسر عن ذراعيه: فإذا مسح أسود خشن على جلده، فقال: هذا لله وهذا لكم، فسلمت وجلست إلى باب عليه ستر مرخى، فجاءت الريح فكشفت طرفه فإذا أنا بفتى كأنه فلقه قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها.

فقال: لى (٢) يا كامل بن إبراهيم، فاقشعرت من ذلك وألهمت أن قلت: لبيك يا سيدي فقال: جئت إلى ولى الله وحجته وبابه تسأله هل يدخل الجنة إلا - من عرف معرفتك وقال بمقاتلك؟ فقلت: إى والله، قال: إذن والله يقل داخلها، والله إنه ليدخلها قوم يقال لهم

الحقية، قلت: يا سيدي ومن هم؟ قال: قوم من حبهم لعلى يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله.

ثم سكت صلوات الله عليه عنى ساعة ثم قال: وجئت تسأله عن مقالة المفوضة، كذبوا، بل (٣) قلوبنا أوعية لمشية الله، فإذا شاء شئنا، والله يقول: * (وما تشاؤون إلا أن يشاء الله) * (٤).

ثم رجع الستر إلى حالته فلم أستطع كشفه، فنظر إلى أبو محمد عليه السلام متبسما فقال: يا كامل ما جلوسك؟ وقد (٥) أنبأك بحاجتك الحجة من بعدى، فقلت وخرجت ولم أعينه بعد ذلك. قال أبو نعيم: فلقيت كاملا فسألته عن هذا الحديث فحدثني به.

(١) فى نسخ "أ، ف، م" لما.

(٢) ليس فى نسخة "ف".

(٣) فى نسخة "ف" بك.

(٤) الانسان: ٣٠، التكوير: ٢٩.

(٥) فى نسخة "ف" فقد.

(*)

[٢٤٨] وروى هذا الخبر أحمد بن على الرازى، عن محمد بن على، عن على بن عبد الله بن عائذ الرازى، عن الحسن بن وحناء النصيبى (١) قال: سمعت أبا نعيم محمد بن أحمد الانصارى، وذكر مثله (٢).

٢١٧ - محمد بن يعقوب، عن أحمد بن النضر (٣)، عن القنبرى - من ولد قنبر الكبير - مولى أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: جرى حديث جعفر فشمته فقلت: فليس غيره فهل رأيت؟ قال: لم أره ولكن رأه غيرى قلت: ومن رآه قال: رآه جعفر مرتين، وله حديث (٤).

٢١٨ - وحدث عن رشيق صاحب المدارى قال: بعث إلينا المعتضد (٥)

(١) هو الحسن بن محمد بن الوجداء أبو محمد النصيبى، روى عن أبى محمد عليه السلام، وروى عنه الصفوانى، ذكره النجاشى فى ترجمته محمد بن أحمد بن عبد الله بن مهران.

(٢) عنه البحار: ٢٥ / ٣٣٦ ح ٦ وج ٧٢ / ١٦٣ ح ٢٠.

وفى ج: ٥٢ / ٥٠ ح ٣٥ وتبصرة الولى ح ٢٦ عنه وعن دلائل الامامة: ٢٧٣ بإسناده عن جعفر بن محمد باختلاف.

وصدره فى ج ٥٠ / ٢٥٣ ح ٧ وج ٧٠ / ١١٧ ح ٥ وج ٧٩ / ٣٠٢ ح ١٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٤١٥ ح ٥٤.

وقطعة منه فى الإثبات المذكور ص ٥٠٨ ح ٣٢٠ وصدره فى ص ٦٨٣ ح ٩١ عن كتابنا هذا وعن الخرائج: ١ / ٤٥٨ ح ٤ مختصرا نحوه.

وأخرجه فى كشف الغمة: ٢ / ٤٩٩ عن الخرائج.

ورواه فى منتخب الانوار المضية: ١٣٩ عن أحمد بن محمد الياذى يرفعه إلى كامل بن إبراهيم المدنى باختصار فى أوله.

وفى إثبات الوصية: ٢٢٢ عن جعفر بن محمد بن مالك مثله، وفيه المدائنى بدل المدنى.

والحضينى فى هدايته: ٨٧ عن جعفر بن محمد بن مالك باختلاف.

والقندوزى فى ينابيع المودة: ٤٦١ مختصرا.

(٣) قال النجاشى: أحمد بن النضر الخزاز أبو الحسن بن الجعفى، مولى كوفى، ثقة.

(٤) عنه البحار: ٥٢ / ٥١ ح ٣٦ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٨ ح ٣٢١.

وأخرجه فى إعلام الورى: ٣٩٧ عن الكافى: ١ / ٣٣١ ح ٩.

وفى كشف الغمة: ٢ / ٤٥٠ والمستجد: ٥٣١ عن إرشاد المفيد: ٣٥١ بإسناده عن الكلينى.

(٥) هكذا فى النسخ والمصادر والظاهر أنه تصحيف المعتمد، حيث بوع أبو العباس أحمد بن طلحة المعتضد بالله فى اليوم الذى مات

فيه المعتمد على الله عمه وهو يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ٢٧٩ بينما قبض الامام الحسن العسكري عليه السلام في سنة ٢٦٠ (راجع مروج الذهب: ٤ / ١١١ و ١٤٣).

[٢٤٩] ونحن ثلاثة نفر فأمرنا أن يركب كل واحد منا فرسا ونجنب (١) آخر ونخرج مخفين (٢) لا- يكون معنا قليل ولا كثير إلا على السرج مصلى (٣)، وقال (لنا) (٤): الحقوا بسامرة ووصف لنا محللة ودارا وقال: إذا أتيتموها تجدون على الباب خادما أسود فاكبسوا (٥) الدار، ومن رأيتم فيها فأتوني برأسه.

فوافينا سامرة فوجدنا الامر كما وصفه، وفي الدهليز خادم أسود وفي يده تكة ينسجها، فسألناه عن الدار ومن فيها فقال: صاحبها، فوالله ما التفت إلينا وقل اكتراثه بنا، فكبسنا الدار كما أمرنا، فوجدنا دارا سرية ومقابل الدار ستر ما نظرت قط إلى أنبل (٦) منه، كأن الأيدي رفعت عنه في ذلك الوقت، ولم يكن في الدار أحد.

فرفعنا الستر فإذا بيت كبير كأن بحرا فيه (ماء) (٧)، وفي أقصى البيت حصير قد علمنا أنه على الماء، وفوقه رجل من أحسن الناس هيئة قائم يصلى فلم يلتفت إلينا ولا إلى شيء من أسبابنا.

فسبق أحمد بن عبد الله ليتخطى البيت فغرق في الماء، وما زال يضطرب حتى مدت يدي إليه فخلصته وأخرجته وغشى عليه وبقي ساعة، وعاد صاحبي الثاني إلى فعل ذلك الفعل فنال مثل ذلك، وبقيت مبهوتا.

فقلت لصاحب البيت: المعذرة إلى الله وإليك، فوالله ما علمت كيف الخبر ولا إلى من أجيء وأنا تائب إلى الله.

فما التفت إلى شيء مما قلنا، وما انفتل عما كان فيه فهالنا ذلك، وانصرفنا

(١) من باب الافعال: أي نجعله جنبه وفي البحار: يجنب.

(٢) من باب الافعال أيضا أي جاعلين ما معهم شيئا خفيفا.

(٣) مصلى: أي فرشا خفيفا يصلى عليه ويكون حمله على السرج (هامش نسخة الاصل).

(٤) ليس في نسخة " ف. "

(٥) أي أدخلوها باقتحام.

(٦) في نسخة " ف " أنبل.

(٧) ليس في البحار.

(*)

[٢٥٠] عنه، وقد كان المعتضد ينتظرنا وقد تقدم إلى الحجاب إذا وافيناه أن ندخل عليه في أي وقت كان.

فوافيناه في بعض الليل فأدخلنا عليه فسألنا عن الخبر، فحكينا له ما رأينا، فقال: ويحكم لقيكم أحد قبلي وجرى منكم إلى أحد سبب أو قول؟ قلنا: لا فقال: أنا نفى (١) من جدى، وحلف بأشد أيمان له أنه رجل إن بلغه هذا الخبر ليضربن أعناقنا فما جسرنا أن نحدث به إلا بعد موته (٢).

٢١٩ - وأخبرني جماعة، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال: حدثنا علي بن الحسن بن الفرغ المؤذن قال: حدثني محمد بن حسن الكرخي قال: سمعت أبا هارون - رجلا من أصحابنا - يقول: رأيت صاحب الزمان عليه السلام ووجهه يضيء كأنه القمر ليلة البدر، ورأيت على سرته شعرا يجري كالخط، وكشف الثوب عنه فوجدته مختونا، فسألت أبا محمد عليه السلام عن ذلك، فقال: هكذا ولد وهكذا ولدنا، ولكننا سنمر الموسى عليه لاصابة السنة (٣).

(١) نفى من جدى أي منفي من جدى، ويريد بجده العباس، أي لست من بني العباس لو لم أضرب أعناقكم إن بلغني عنكم هذا

الخبر، وفي بعض النسخ " لغى " أى لزيه منفا من جدى.

(٢) عنه تبصرة الولي ح ٢٥ ومدينة المعاجز: ٥٩٧ ح ١٨.

وفي البحار: ٥٢ / ٥١ ملحق ح ٣٦ وإثبات الهداة: ٣ / ٦٨٣ ح ٩٢ عنه وعن الخرائج: ١ / ٤٦٠ ح ٥ عن رشيق حاجب المادرائى مختصراً، والظاهر أنه أحمد بن الحسن المادرائى ذكره القمى فى الكنى واللقاب: ٣ / ١٠٧ وله بيان فراجع.

وأخرجه فى كشف الغمة: ٢ / ٤٩٩ وفرج المهموم: ٢٤٨ عن الخرائج.

وأورده فى كشف الاستار: ٢١٢ عن رشيق صاحب المادراى مختصراً.

وفى منتخب الانوار المضيئة: ١٤٠ عن أحمد بن محمد الايادى يرفعه إلى رشيق المادراى مثله.

(٣) عنه البحار: ٥٢ / ٢٥ ح ١٨ وعن كمال الدين: ٤٣٤ ح ١.

وصدره فى إثبات الهداة: ٣ / ٥٠٨ ح ٣٢٢.

وأخرجه فى حلية الابرار: ٢ / ٥٨١ وتبصرة الولي ح ١٥ و ١١٦ والخرائج: ٢ / ٩٥٧ عن ابن بابويه.

وفى الوسائل: ١٥ / ١٦٤ ح ١٢ عن الكمال مختصراً.

وفى إعلام الورى: ٣٩٧ عن محمد بن يعقوب، ولكن لم نجده فى الكافى، فلعل ما نقله أما عن غير الكافى أو ضمير " عنه " سهو من النساخ والصحيح عن أبى جعفر بن بابويه.

(*)

[٢٥١] ٢٢٠ - أخبرنا جماعة، عن أبى المفضل الشيبانى، عن أبى نعيم نصر بن عصام بن المغيرة الفهرى المعروف بقرقارة قال: حدثنى أبو سعيد المرغى، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق أنه سأل أبا محمد عليه السلام عن صاحب هذا الامر فأشار بيده، أى إنه حى غليظ الرقبة (١).

٢٢١ - أخبرنى ابن أبى جيد القمى، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن عبدالله بن العباس بن عبدالله بن الحسن بن على بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام، عن أبى المفضل الحسين بن الحسن بن الحسين بن الحسن (٢) بن على بن أبى طالب عليه السلام، قال: وردت على أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام بسر من رأى فهنأته بولادة ابنه عليه السلام (٣).

٢٢٢ - وأخبرنى جماعة، عن محمد بن على بن الحسين قال: أخبرنا أبى ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل، عن عبدالله بن جعفر الحميرى، أنه قال سألت محمد بن عثمان رضى الله عنه فقلت له: رأيت صاحب هذا الامر؟ فقال: نعم وآخر عهدى به عند بيت الله الحرام وهو يقول: اللهم أنجز لى ما وعدتنى.

قال محمد بن عثمان رضى الله عنه ورأيت صلوات الله عليه متعلقاً بأستار الكعبة فى المستجار وهو يقول: اللهم انتقم لى من أعدائك (٤).

(١) عنه البحار: ٥١ / ١٦١ ح ١٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٩ ح ٣٢٣.

(٢) فى نسخ " أ، ف، م " أبى المفضل الحسين بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن على بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام، وفى البحار، الحسن بن الحسين العلوى.

(٣) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥٠٩ ح ٣٢٤ وفى البحار: ٥١ / ١٦ ح ٢٢ عنه وعن كمال الدين: ٤٣٤ ح ١.

(٤) عنه البحار: ٥١ / ٣٥١، وفى ج ٥٢ / ٣٠ ح ٢٣ عنه وعن كمال الدين: ٤٤٠ ح ٩ و ١٠.

وفى إثبات الهداة: ٣ / ٤٥٢ و ٤٥٣ ح ٦٩ و ٧٠ عنهما وعن الفقيه: ٢ / ٥٢٠ ذح ٣١١٥.

وأخرجه فى الوسائل: ٩ / ٣٦٠ ح ١ و ٢ عن الفقيه والكمال.

وفى حلية الابرار: ٢ / ٦٠٧ وتبصرة الولي ح ٣٧ و ٣٨ عن الكمال، وفى الكمال: من أعدائى بدل " من أعدائك. " ويأتى فى حديث ٣٣٠

٣ - فصل وأما ما روى من الاخبار المتضمنة لمن رآه (ع)...

٣ - فصل وأما ما روى من الاخبار المتضمنة لمن رآه (ع)...

فصل وأما ما روى من الاخبار المتضمنة لمن رآه عليه السلام...

وهو لا يعرفه أو عرفه فيما بعد

فأكثر من أن تحصي غير أنا نذكر طرفا منها:

٢٢٣ - أخبرنا جماعة، عن أبى محمد هارون بن موسى التلعكبرى، عن أحمد بن على الرازى قال: حدثنى شيخ ورد الرى على أبى الحسين محمد بن جعفر الاسدى، فروى له حديثين فى صاحب الزمان عليه السلام وسمعتهما منه كما سمع، وأظن ذلك قبل سنة ثلاثمائة أو قريبا منها، قال: حدثنى على بن إبراهيم الفدكى قال: قال الاودى (١).

بيننا أنا فى الطواف قد طفت ستة وأريد أن أطوف السابعة فإذا أنا بحلقه عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه، طيب الرائحة، هيب، ومع هيبته متقرب إلى الناس، فتكلم فلم أر أحسن من كلامه، ولا - أعذب من منطقه فى حسن جلوسه فذهبت أكلمه فزبرنى الناس، فسألت بعضهم من هذا؟ فقال: ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يظهر للناس فى كل سنة يوما لخواصه، فيحدثهم! ويحدثونه، فقلت: مسترشد أتاك فأرشدنى هداك الله.

قال: فناولنى حصاة فحولت وجهى فقال لى بعض جلسائه ما الذى دفع

(١) فى الكمال والخرائج: الازدى، وهو أحمد بن الحسين بن عبدالملك، أبو جعفر الازدى (الاودى) كوفى، ثقة (رجال النجاشى، فهرست الشيخ).

(*)

[٢٥٤] إليك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقلت: حصاة فكشفت عن يدي، فإذا أنا بسبيكة من ذهب، [فذهبت] (١) وإذا أنا به قد لحقنى فقال: ثبتت عليك الحجة، وظهر لك الحق، وذهب عنك العمى أتعرفنى؟ فقلت: اللهم لا.

فقال: (أنا) (٢) المهدي، أنا قائم الزمان، أنا الذى أملاها عدلا كما ملئت ظلما وجورا، إن الارض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس فى فترة أكثر من تيه بنى إسرائيل، وقد ظهر أيام خروجى، فهذه أمانة فى رقبتك فحدث (٣) بها إخوانك من أهل الحق (٤).

٢٢٤ - وبهذا الاسناد، عن أحمد بن على الرازى، قال: حدثنى محمد بن على، عن محمد بن أحمد بن خلف، قال: نزلنا مسجدا فى

المنزل: المعروف بالعباسية، - على مرحلتين من فسطاط مصر - وتفرق غلمانى فى النزول وبقي معى فى المسجد غلام أعجمى

[فأريت] (٥) فى زاويته شيئا كثير التسيح فلما زالت الشمس ركعت [وسجدت] (٦) وصليت الظهر فى أول وقتها، ودعوت بالطعام

وسألت الشيخ أن يأكل معى (فأجبنى) (٧).

فلما طعمنا سألت (٨) عن اسمه واسم أبيه وعن بلده وحرفته

(١) من البحار، وفيه: فإذا بدل " وإذا. "

(٢) ليس فى الاصل.

(٣) فى نسخ " أ، ف، " م " تحدث.

(٤) عنه البحار: ٥٢ / ١ ح ١ وعن الخرائج: ٧٨٤ / ٢ ح ١١٠ عن علي بن إبراهيم الفدكي وكمال الدين: ٤٤٤ ح ١٨ بإسناده عن الأزدي باختلاف.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٦٧٠ ح ٣٩ عن كتابنا هذا وعن الكمال وإعلام الوري: ٤٢١ نقلا عن ابن بابويه. وأخرجه في حلية الأبرار: ٢ / ٥٧٣ وتبصرة الولي: ح ٤٥ عن الكمال، وفي فرج المهموم: ٢٥٨ عن الخرائج.

(٥) من البحار ونسخ "أ، ح، ف، م."

(٦) من نسخة "ف."

(٧) ليس في نسخ "أ، ف، م."

(٨) في البحار ونسخ "أ، ف، م" سألته.

(*)

[٢٥٥] (ومقصده) (١)، فذكر أن اسمه محمد بن عبدالله (٢)، وأنه من أهل قم، وذكر أنه يسيح منذ ثلاثين سنة في طلب الحق ويتنقل في البلدان والسواحل، وأنه أوطن مكة والمدينة نحو عشرين سنة يبحث عن الأخبار ويتبع الآثار.

فلما كان في سنة ثلاث وتسعين ومائتين طاف بالبيت ثم صار إلى مقام إبراهيم عليه السلام فرجع فيه وغلبته عينه فأنبهه صوت دعاء لم يجر في سمعه مثله، قال: فتأملت الداعي فإذا هو شاب أسمر لم أر قط في حسن صورته واعتدال قامته، ثم صلى فخرج وسعى، فاتبعته وأوقع الله عزوجل في نفسي أنه صاحب الزمان عليه السلام.

فلما فرغ من سعيه قصد بعض الشعاب فقصدت أثره فلما قربت منه إذ أنا بأسود (٣) مثل الفنيق (٤) قد اعترضني فصاح بي بصوت لم أسمع أهول منه: ما تريد عافاك الله؟ فأرعدت ووقفت، وزال الشخص عن بصري وبقيت متحيرا.

فلما طال بي الوقوف والحيرة انصرفت ألوم نفسي وأعدلتها بانصرافي (٥) بزجرة الأسود، فخلوت بربي عزوجل أدعوه وأسأله بحق رسوله وآله عليهم السلام أن لا يخيب سعيي وأن يظهر لي ما يثبت بن قلبي ويزيد في بصري.

فلما كان بعد سنين زرت قبر المصطفى صلى الله عليه وآله فيينا أنا (أصلي) (٦) في الروضة التي بين القبر والمنبر إذ غلبتني عيني فإذا محرك يحركني فاستيقظت فإذا أنا بالأسود فقال: ما خبرك؟ وكيف كنت؟ فقلت: الحمد لله (٧) وأذمك فقال: لا تفعل فإني أمرت بما خاطبتك به، وقد أدركت خيرا كثيرا،

(١) ليس في البحار.

(٢) في البحار: عبيدالله.

(٣) إذ أنا بأسود: أي برجل أسود.

(٤) الفنيق: بالفاء والنون، الفحل الكريم من الأبل لا يؤذى لكرامته على أهله ولا يركب، والتشبيه في العظم والكبر (البحار).

(٥) في نسخ "أ، ف، م" في انصرافي.

(٦) ليس في البحار.

(٧) في البحار ونسخ "أ، ف، م" أحمد الله.

(*)

[٢٥٦] فطب نفسا وازدد من الشكر لله عزوجل ما أدركت وعانيت، ما فعل فلان؟ وسمى بعض إخواني المستبصرين فقلت: ببرقه، فقال: صدقت ففلان؟ وسمى رفيقا لي مجتهدا في العبادة، مستبصرا في الديانة، فقلت: بالاسكندرية، حتى سمي لي عدة من إخواني.

ثم ذكر اسما غريبا فقال: ما فعل نقفور؟ قلت: لا أعرفه، فقال: كيف تعرفه وهو رومي؟ فيهديه (١) الله فيخرج ناصرا من قسطنطينية، ثم

سألني عن رجل آخر فقلت: لا- أعرفه، فقال: هذا رجل من أهل هيت من أنصار مولاي عليه السلام إمض إلى أصحابك فقل لهم: نرجوا أن يكون قد أذن الله في الانتصار للمستضعفين وفي الانتقام من الظالمين، ولقد لقيت جماعة من أصحابي وأدبت إليهم وأبلغتهم ما حملت وأنا منصرف وأشير عليك أن لا تتلبس بما يثقل به ظهرك، ويتعب (٢) به جسمك وأن تحبس نفسك على طاعة ربك، فإن الامر قريب إن شاء الله تعالى. فأمرت خازني فأحضر لي (٣) خمسين ديناراً وسألته قبولها فقال: يا أخى قد حرم الله على أن آخذ منك ما أنا مستغن عنه كما أحل لي أن آخذ منك الشيء إذا احتجت إليه فقلت له: هل سمع هذا الكلام منك أحد غيري من أصحاب السلطان؟ قال: نعم (أخوك) (٤) أحمد بن الحسين الهمداني المدفوع عن نعمته بآذربيجان، وقد استأذن للحج تأملاً أن يلقي من لقيت، فحج أحمد بن الحسين الهمداني رحمه الله في تلك السنة فقتله ذكرويه بن مهرويه، وافترقنا وانصرفت إلى الثغر. ثم حججت فلقيت بالمدينة رجلاً اسمه طاهر (٥) من ولد الحسين

(١) فى نسخ "أ، ف، م" يهديه الله.

(٢) فى البحار: تتعب.

(٣) فى البحار ونسخ "أ، ف، م" فأحضرني.

(٤) ليس فى الاصل.

(٥) هو طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله الاعرج بن الحسين الاصغر ابن الامام على بن الحسين عليهما السلام.

قال الفخرى فى أنساب الطالبين ص ٥٨: طاهر أبو القاسم العالى المحدث بالمدينة شيخ الحجاز، وهو بطن.

(*)

[٢٥٧] الاصغر (١)، يقال إنه يعلم من هذا الامر شيئاً فتأبرت عليه حتى أنس بي، وسكن لي (٢) ووقف على صحة عقيدتي، فقلت له: يا بن رسول الله بحق آبائك الطاهرين عليهم السلام لما جعلتني مثلك فى العلم بهذا الامر، فقد شهد (٣) عندي من توثقه بقصد القاسم بن عبدالله بن سليمان بن وهب (٤) إياي لمذهبي واعتقادي وأنه أغرى بدمي مراراً فسلمني الله منه.

فقال: يا أخى اكتب ما تسمع مني الخبر فى هذه الجبال، وإنما يرى العجائب الذين (٥) يحملون الزاد فى الليل ويقصدون به مواضع يعرفونها، وقد نهينا عن الفحص والتفتيش، فودعته وانصرفت عنه (٦).

٢٢٥ - وأخبرني أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، عن أبي الحسن محمد بن على الشجاعى الكاتب، عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم النعماني، عن يوسف بن أحمد (محمد خ ل) (٧) الجعفرى قال، حججت سنة ست وثلاثمائة، وجاورت بمكة تلك السنة وما بعدها إلى سنة تسع وثلاثمائة، ثم خرجت عنها منصرفاً إلى الشام، فبينما أنا فى بعض الطريق، وقد فاتتني صلاة الفجر، فنزلت

(١) الحسين الاصغر: عدده الشيخ فى رجاله فى أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام قائلاً: أخو الباقر وعم الصادق عليهما السلام. تابعي، مدني، مات سنة ١٥٧.

وقال المفيد - رحمه الله - فى الارشاد: كان فاضلاً ورعاً، وروى حديثاً كثيراً عن أبيه على بن الحسين عليهما السلام، وعمته فاطمة بنت الحسين، وأخيه أبى جعفر عليهما السلام.

(٢) فى البحار ونسخ "أ، ف، م" إلى.

(٣) أى قد حضر عندي من تعرفه بالوثاقه مخبراً بقصد القاسم إياي لمذهبي "وفى البحار" غرضه بيان أنه مضطر فى الخروج خوفاً من القاسم لئلا يبطأ عليه بالخبر أو أنه من الشيعة قد عرفه بذلك المخالف والمؤلف "انتهى".

(٤) فى البحار: القاسم بن عبيدالله وفى نسخ "أ، ف، م" القاسم بن عبيدالله بن سليمان وهب، وفى نسخة "ح" القاسم بن

عبدالله (عبيدالله خ ل).

(٥) فى نسخ "أ، ف، م" ترى العجائب الذى.

(٦) عنه البحار: ٥٢ / ٣ ح ٢ وتبصرة الولي ح ٦٢.

وقطعة منه فى الايقاظ من الهجعة: ٢٧٠ ح ٧٦.

(٧) ليس فى البحار ونسخ "أ، ف، م".

(*)

[٢٥٨] من المحمل وتهيأت للصلاة، فرأيت أربعة نفر فى محمل، فوفقت أعجب منهم، فقال أحدهم: مم تعجب؟ تركت صلاتك وخالفت مذهبك.

فقلت للذى يخاطبني: وما علمك بمذهبي؟ فقال: تحب أن ترى صاحب زمانك؟ قلت نعم، فأوماً إلى أحد الأربعة، فقلت (له) (١): إن له دلائل وعلامات فقال: أيما أحب إليك أن ترى الجمل وما عليه صاعداً إلى السماء، أو ترى المحمل صاعداً إلى السماء؟ فقلت: أيهما كان فهى دلالة، فرأيت الجمل وما عليه يرتفع إلى السماء، وكان الرجل أوماً إلى رجل به سمره، وكان لونه الذهب، بين عينيه سجادة (٢).

٢٢٦ - أحمد بن على، الرازى، عن محمد بن على (٣)، عن محمد بن عبد ربه الانصارى (٤) الهمدانى، عن أحمد بن عبدالله الهاشمى من ولد العباس قال: حضرت دار أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام بسر من رأى يوم توفى، وأخرجت جنازته ووضعت، ونحن تسعة وثلاثون رجلاً قعوداً ننتظر، حتى خرج إلينا (٥) غلام عشارى حاف عليه رداء قد تقنع به. فلما أن خرج قمنا هيبه له من غير أن نعرفه، فتقدم وقام الناس فاصطفوا

(١) ليس فى البحار ونسخ "أ، ف، م".

(٢) عنه البحار: ٥٢ / ٥ ح ٣ وإثبات الهداة: ٦٨٤ / ٣ ح ٩٣ وتبصرة الولي: ح ٦٣ وعن الخرائج: ١ / ٤٦٦ ح ١٣.

وقطعة منه فى الايقاظ من الهجعة: ٣٥٥ ح ٩٧.

وأخرجه فى مدينة المعاجز: ٦١١ ح ٨٣ عن الخرائج.

ورواه فى ثاقب المناقب: ٢٧٠ عن يوسف بن أحمد الجعفرى مختصراً.

(٣) هو محمد بن على بن الفضل بن تمام بن سكين بن بندار بن داد مهر بن فرح زاد بن مياذرمه بن شهريار الأصغر، قاله النجاشى، ثم قال: وكان لقب سكين بسبب إعظامهم له وكان ثقة، عينا، صحيح الاعتقاد، جيد التصنيف.

وعنونه الشيخ فى الفهرست إلى أن قال: وأخبرنا أيضاً جماعة، عن التلعكبرى عنه.

(٤) عده الشيخ فى رجاله فىمن لم يرو عنهم عليهم السلام، قائلاً: محمد بن عبد ربه الانصارى، أجاز التلعكبرى جميع حديثه.

(٥) فى البحار ونسخة "ف" علينا وكذا فى نسختي "أ، م".

(*)

[٢٥٩] خلفه، فصلى عليه ومشى، فدخل بيتا غير الذى خرج منه.

قال أبو عبدالله الهمدانى فلقيت بالمرأغة رجلاً من أهل تبريز يعرف بإبراهيم بن محمد التبريزى، فحدثنى بمثل حديث الهاشمى لم يخرم (١) منه شىء، قال: فسألت الهمدانى فقلت: غلام عشارى القدر أو عشارى السن لأنه روى أن الولادة كانت سنة ست وخمسين ومائتين وكانت غيبة (٢) أبى محمد عليه السلام سنة ست ومائتين بعد الولادة بأربع سنين.

فقال: لا أدري هكذا سمعت، فقال لى شيخ مع حسن الفهم من أهل بلده له رواية وعلم: عشارى القدر (٣).

٢٢٧ - عنه، عن علي بن عائذ الرازي، عن الحسن بن وجناء النصيبي، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الانصاري قال: كنت حاضرا عند المستجار (بمكة) (٤) وجماعة زهاء ثلاثين رجلا. لم يكن منهم مخلص غير محمد بن القاسم العلوي، فيينا نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين، إذ خرج علينا شاب من الطواف عليه إزاران (فاحتج) (٥) محرم بهما، وفي يده نعلان.

فلما رأينا قمنا جميعا هيبه له، ولم يبق منا أحد إلا قام، فسلم علينا وجلس متوسطا ونحن حوله، ثم التفت يمينا وشمالا ثم قال: أتدرون ما كان أبو عبدالله عليه السلام يقول في دعاء اللاحاح؟ [قلنا: وما كان يقول؟] (٦) قال: كان يقول:

(١) في البحار: يقال ما حرمت منه شيئا أي ما نقصت، وعشارى القد هو أن يكون له عشرة أشبار.

(٢) المراد بغيبته وفاته عليه السلام، وكانت في تلك السنة كما صرحت به التواريخ والروايات، وفي تلك السنة وقعت الغيبة الكبرى.

(٣) عنه البحار: ٥٢ / ٥ ح ٤ وتبصرة الولي: ح ٦٤.

(٤) ليس في نسخ "أ، ف، م."

(٥) ليس في البحار.

(٦) من البحار ونسخ "أ، ف، م."

(*)

[٢٦٠] "اللهم إني أسألك باسمك الذى به تقوم السماء، وبه تقوم الارض وبه تفرق بين الحق والباطل، وبه تجمع بين المتفرق، وبه تفرق بين المجتمع، وبه أحصيت عدد الرمال، وزنة الجبال، وكيل البحار، أن تصلى على محمد وآل محمد، وأن تجعل لى من أمرى فرجا."

ثم نهض ودخل الطواف فقمنا لقيامه حتى انصرف وأنسينا أن نذكره أمره، وأن نقول من هو؟ وأى شئ هو؟ إلى الغد فى ذلك الوقت فخرج علينا من الطواف، فقمنا له كقيامنا (١) بالامس، وجلس فى مجلسه متوسطا، فنظر يمينا وشمالا وقال (٢): أتدرون ما كان يقول أمير المؤمنين عليه السلام بعد صلاة الفريضة؟ فقلنا وما كان يقول؟ قال: كان يقول "إليك رفعت الاصوات [ودعيت الدعوات ولك] (٣) عنت الوجوه، ولك وضعت (٤) الرقاب، وإليك التحاكم فى الاعمال، يا خير من سئل، ويا خير من أعطى، يا صادق يا بارئ، يا من لا يخلف الميعاد، يا من أمر بالدعاء ووعد بالاجابة، يا من قال "ادعونى استجب لكم" يا من قال "إذا (٥) سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعانى فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون" ويا من قال "يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور (٦) الرحيم" لييك وسعديك، ها أنا ذا بين يديك المسرف، وأنت القائل "لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا."

ثم نظر يمينا وشمالا بعد هذا الدعاء - فقال: أتدرون ما كان أمير المؤمنين

(١) فى نسخ "أ، ف، م" كقيامنا له بالامس.

(٢) فى نسخ "أ، ف، م" فقال.

(٣) من البحار.

(٤) فى البحار ونسخ "أ، ف، م" وخضعت.

(٥) فى البحار ونسخة "ف" وإذا.

(٦) فى البحار: هو العزيز.

(*)

[٢٦١] عليه السلام يقول في سجدة الشكر؟ فقلنا (١): وما كان يقول؟ قال: كان يقول "يا من لا يزيدك كثرة الدعاء إلا سعة وعطاء، يا من لا تنفد (٢) خزائنه، يا من له خزائن السماوات والارض، يا من له خزائن ما دق وجل لا تمنعك (٣) إساءة من إحصانك، أنت تفعل بي الذي أنت أهله، (فإنك) (٤) أنت أهل الكرم والجود، والعمو والتجاوز، يا رب يا الله لا تفعل بي الذي أنا أهله، فإني أهل العقوبة وقد استحققتها، لا حجة (لي) (٥) ولا عذر لي عندك، أبوء لك بذنوبي كلها وأعترف بها كي تغفو عني، وأنت أعلم بها مني، أبوء لك بكل ذنب أذنبته، وكل خطيئة احتملتها، وكل سيئة عملتها، رب اغفر وارحم، وتجاوز عما تعلم، إنك أنت الاعز الاكرم." وقام ودخل (٦) الطواف فقمنا لقيامه، وعاد من الغد في ذلك الوقت فقمنا لاقباله كفعلنا فيما مضى، فجلس متوسطا ونظر يمينا وشمالا فقال: كان علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام يقول في سجوده في هذا الموضع - وأشار بيده إلى الحجر تحت الميزاب -

"عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك، فقيرك بفنائك، سائلك بفنائك يسألك ما لا يقدر عليه غيرك."

ثم نظر يمينا وشمالا ونظر إلى محمد بن القاسم من بيننا، فقال: يا محمد بن القاسم أنت على خير إن شاء الله تعالى - وكان محمد بن القاسم يقول بهذا الامر - ثم قام ودخل (٧) الطواف فما بقي منا أحد إلا وقد ألهم ما ذكره من الدعاء وأنسينا

(١) في البحار ونسخ "أ، ف، م" فقلت.

(٢) في البحار ونسخة "ح" لا ينفذ.

(٣) في البحار ونسخة "ح" لا يمنعك.

(٤) ليس في البحار ونسخ "أ، ف، م" وفي البحار: فأنت أهل الجود والكرم.

(٥) ليس في نسخة "ف".

(٦) في البحار ونسخ "أ، ف، م" فدخل.

(٧) في البحار ونسخ "أ، ح، ف، م" فدخل.

(*)

[٢٦٢] أن نتذاكر أمر إلا في آخر يوم.

فقال لنا أبو علي المحمودي: يا قوم أتعرفون هذا؟ هذا والله صاحب زمانكم، فقلنا: وكيف علمت يا أبا علي؟ فذكر أنه مكث سبع سنين يدعو ربه ويسأله معانيه صاحب الزمان عليه السلام.

قال: فيينا نحن يوما عشية عرفه وإذا بالرجل بعينه يدعو بدعاء وعيته فسألته ممن هو؟ فقال: من الناس، قلت: من أي الناس؟ قال: من عربها، قلت: من أي عربها؟ قال: من أشرفها، قلت: ومن هم؟ قال: بنو هاشم، قلت: [و] (١) من أي بنو هاشم؟ فقال: من أعلاها ذروة وأسناها، قلت: ممن قال: ممن فلق الهام وأطعم الطعام وصلى والناس نيام.

قال: فعلمت أنه علوي فأحبيته على العلوية، ثم افتقدته من بين يدي فلم أدر كيف مضى، فسألت القوم الذين كانوا حوله تعرفون هذا العلوي؟ قالوا (٢): نعم يحج معنا في كل سنة ماشيا، فقلت: سبحان الله (والله) (٣) ما أرى به أثر مشى قال: فانصرفت إلى المزدلفة كنييا حزينا على فراقه، ونمت من ليلتي (٤) تلك، فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا أحمد (٥) رأيت طلبتك؟ فقلت: ومن ذاك يا سيدي؟ فقال: الذي رأيت في عشيتك (و) (٦) هو صاحب زمانك.

قال: فلما سمعنا ذلك منه عاتبناه أن لا يكون أعلمنا ذلك، فذكر أنه كان ينسى أمره إلى وقت ما حدثنا به.

وأخبرنا جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي علي

(١) من نسخة " ف. "

(٢) في نسخة " ف " فقالوا.

(٣) ليس في نسخ " أ، ف، م. "

(٤) في نسخ " أ، ف، م " في ليلتي.

(٥) في الاصل يا أبا أحمد.

(٦) ليس في البحار.

(*)

[٢٦٣] محمد بن همام، عن جعفر بن مالك الكوفي، عن محمد بن جعفر بن عبدالله، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الانصاري وساق الحديث بطوله (١).

٢٢٨ - وأخبرنا جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن علي بن الحسين، عن رجل - ذكر أنه من أهل قزوین لم يذكر اسمه - عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعاني قال: دخلت إلى علي بن إبراهيم بن مهزيار الاهوازي (٢) فسألته عن آل أبي محمد عليه السلام فقال (٣): يا أخى لقد سألت عن أمر عظيم، حججت عشرين حجة كلاً أطلب به عيان الامام فلم أجد إلى ذلك سيلاً، فبينما أنا ليلة نائم في مرقدي إذ رأيت قائلاً يقول: يا علي بن إبراهيم! قد أذن الله لي في الحج، فلم أعقل ليلتي حتى أصبحت، فأنا مفكر في أمرى أرقب الموسم ليلي ونهارى.

فلما كان (٤) وقت الموسم أصلحت أمرى، وخرجت متوجهاً نحو المدينة، فما زلت كذلك حتى دخلت يثرب فسألته عن آل أبي محمد عليه السلام، فلم أجد له أثراً ولا سمعت له خبراً، فأقمت مفكراً في أمرى حتى خرجت من المدينة أريد مكة، فدخلت الجحفة وأقمت بها يوماً وخرجت منها متوجهاً نحو الغدير، وهو

(١) عنه البحار: ٥٢ / ٦ ح ٥ وعن كمال الدين: ٤٧٠ ح ٢٤ بأسانيد مختلفة باختلاف ودلائل الامامة: ٢٩٨ بإسناده عن التلعكبري.

وأخرجه في ج ٩٤ / ١٨٧ ح ٢ عن الكمال وعن العتيق الغروي نحوه، وفي تبصرة الولي ح ٥٠ عن ابن بابويه.

وفي ج ٩٥ / ١٥٧ ح ٧ ذكر دعاء " اللهم إني أسألك، " ومن قوله " إليك رفعت " إلى قوله عليه السلام " جميعاً " في البحار: ٨٦ /

٢٧ ح ٢١ عن كتابنا هذا وعن الكمال ومصباح المتعبد: ٥١ والبلد الامين: ١٢ وجنة الامان: ٢٤.

وفي مستدرک الوسائل: ٥ / ٧٠ ح ٣ عن كتابنا هذا والكمال ودلائل الامامة كما في البحار: ٨٦.

ورواه في نزهة الناظر: ١٤٧ بإسناده عن التلعكبري.

وفي فلاح السائل: ١٧٩ بإسناده إلى أبي جعفر الطوسي.

(٢) في نسخ " أ، ف، م " بالاهواز.

(٣) في البحار: قال.

(٤) في نسختي " ف، ح " كان (حان خ ل) وفي نسختي " أ، م " حان.

(*)

[٢٦٤] على أربعة أميال من الجحفة، فلما أن دخلت المسجد صليت وعفرت واجتهدت في الدعاء وابتهلت إلى الله لهم، وخرجت أريد عسفان، فما زلت كذلك حتى دخلت مكة فأقمت بها أياماً أطوف البيت وأعتكفت (١).

فبينما أنا ليلة في الطواف، إذا أنا بفتي حسن الوجه، طيب الرائحة، يتبختر في مشيته (٢) طائف حول البيت، فحس قلبي به، فقمته نحوه فحككته، فقال لي من أين الرجل؟ فقلت: من أهل [العراق فقال: من أي] (٣) العراق؟ قلت: من الاهواز.

فقال لى: تعرف (٤) بها الخصيب (٥)؟ فقلت: رحمه الله، دعى فأجاب، فقال: رحمه الله، فما كان أطول ليلته وأكثر تبتله وأغزر دمعته، أفتعرف على بن إبراهيم بن المازيار (٦)؟ فقلت: أنا على بن إبراهيم.

فقال: حياك الله أبا الحسن ما فعلت بالعلامة التى بينك وبين أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام؟ فقلت: معى قال: أخرجها، فأدخلت يدى فى جيبى فاستخرجتها، فلما أن رآها لم يتمالك أن تغرغرت (٧) عيناه (بالدموع) (٨) وبكى منتحبا حتى بل أظماره، ثم قال: أذن لك الآن يا بن مازيار، صر إلى رحلك وكن على أهبة من أمرك، حتى إذا لبس الليل جلبابه، وغمر الناس ظلامه، سر (٩) إلى شعب بنى عامر! فإنك ستلقانى هناك فسرت (١٠) إلى منزلى.

(١) فى نسخة " ف " اعتكف.

(٢) فى نسختى " ف، م " مشيه.

(٣) من نسخ " أ، ف، م " والبحار وفيه: فقال لى من أى.

(٤) فى نسخ " أ، ف، م " أتعرف.

(٥) فى البحار [ابن] الخصيب.

(٦) ينبى كلامه هذا أن مهزيار أصله مازيار فتحرر.

(٧) يقال: تغرغرت عينه بالدمع إذا تردد فيها الدمع.

(٨) ليس فى البحار.

(٩) فى البحار: صر.

(١٠) فى البحار: فسرت.

(*)

[٢٦٥] فلما أن أحسست (١) بالوقت أصلحت رحلى وقدمت راحلتى وعكمته (٢) شديدا، وحملت وصرت فى متنه وأقبلت مجدا فى السير حتى وردت الشعب، فإذا أنا بالفتى قائم ينادى يا أبا الحسن إلى، فما زلت (٣) نحوه، فلما قربت بدأنى بالسلام وقال لى: سر بنا يا أخ فما زال يحدثنى وأحدثه حتى تخرقنا (٤) جبال عرفات، وسرنا إلى جبال منى، وانفجر الفجر الاول ونحن قد توسطنا جبال الطائف.

فلما أن كان هناك أمرنى بالنزول وقال لى: إنزل فصل صلاة الليل، فصليت، وأمرنى بالوتر فأوترت، وكانت فائدة منه، ثم أمرنى بالسجود والتعقيب، ثم فرغ من صلاته وركب، وأمرنى بالركوب وسار وسرت معه حتى علا ذروة الطائف، فقال: هل ترى شيئا؟ قلت: نعم أرى كتيب رمل عليه بيت شعر يتوقد البيت نورا.

فلما أن رأيته طابت نفسى، فقال لى: هناك الامل والرجاء، ثم قال: سر بنا يا أخ فسار وسرت بمسيره إلى أن انحدر من الذروة وسار فى أسفله، فقال: إنزل فيها هنا يذل كل صعب، ويخضع كل جبار، ثم قال: خل عن زمام الناقة، قلت فعلى من أخلفها؟ فقال: حرم القائم عليه السلام، لا يدخله إلا مؤمن ولا يخرج (٥) منه إلا مؤمن، فخليت من (٦) زمام راحلتى، وسار وسرت معه إلى أن دنا من باب الخباء، فسبقنى بالدخول وأمرنى أن أقف حتى يخرج إلى.

ثم قال لى: أدخل هناك السلامة، فدخلت فإذا أنا به جالس قد اتشح ببردة واتزر بأخرى، وقد كسر بردته على عاتقه، وهو كأقحوانة أرجوان قد تكاثف

(١) فى البحار: حسست.

(٢) الضمير راجع إلى الراحلة والراحلة تؤنث وتذكر وفى البحار: عكمتها.

(٣) فما زلت نحوه: أى أنحو نحوه.

(٤) تخرقنا: بالخاء المعجمة والراء المشددة أى قطعنا.

(٥) فى الاصل: ولا يخرججه.

(٦) فى البحار: عن زمام.

(*)

[٢٦٦] عليها الندى، وأصابها ألم الهوى، وإذا هو كغصن بان أو قضيب ريحان، سمح سخى تقى تقى، ليس بالطويل الشامخ، ولا بالقصير اللازق، بل مربع القائمة، مدور الهامة، صلت الجبين، أزج الحاجبين، أقتى الانف، سهل الخدين، على خده الايمن خال كأنه فتات مسك على رضاضة عنبر.

فلما أن رأيته بدرته بالسلام، فرد على أحسن ما سلمت عليه، وشافهني وسألني عن أهل العراق، فقلت سيدى قد ألبسوا جلباب الذلة، وهم بين القوم أذلاء فقال لى: يا بن المازيار لتملكونهم كما ملكوكم، وهم يومئذ أذلاء، فقلت، سيدى لقد بعد الوطن وطال المطلب، فقال: يا بن المازيار(أبى)(١) أبو محمد عهد إلى أن لا أجاور قوما غضب الله عليهم(ولعنهم)(٢) ولهم الخزى فى الدنيا والآخرة ولهم عذاب أليم، وأمرنى أن لا- أسكن من الجبال إلا وعرها، ومن البلاد إلى عفرها(٣)، والله مولا-كم أظهر التقية فوكلها بى فأنا فى التقية إلى يوم يؤذن لى فأخرج، فقلت يا سيدى متى يكون هذا الامر؟ فقال: إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة، واجتمع الشمس والقمر(٤) واستدار بهما(٥) الكواكب والنجوم، فقلت متى يا بن رسول الله؟ فقال لى: فى سنة كذا وكذا تخرج دابة الارض(من)(٦) بين الصفا والمروة، ومعه عصا موسى وخاتم سليمان، يسوق الناس إلى المحشر. قال، فأقمت عنده أياما وأذن لى بالخروج بعد أن استقصيت لى نفسى

(١) ليس فى نسختى " ف، م. "

(٢) ليس فى البحار.

(٣) فى نسخة " ف " أفقرها وفى البحار: ونسختى " أ، م " قفرها.

(٤) لعل المراد قرب الامر بقيام الساعة التى يكون فيها اجتماع الشمس والقمر، ولا يبعد أن يكون الشمس والقمر والنجوم كنايات عن الرسول وأمير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم أجمعين. ويمكن الحمل على ظاهره(البحار).

(٥) فى نسخة " ف " بها.

(٦) ليس فى نسخ " أ، ف، م. "

(*)

[٢٦٧] وخرجت نحو منزلى، والله لقد سرت من مكة إلى الكوفة ومعى غلام يخدمنى فلم أر إلا خيرا وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما(١).

٢٢٩ - وأخبرنى جماعة، عن جعفر بن محمد بن قولويه وغيره، عن محمد بن يعقوب الكلينى(٢)، عن على بن قيس، عن بعض جلاوزة السواد(٣).

قال شهدت نسима(٤) أنفا بسر من رأى، وقد كسر باب الدار فخرج إليه ويده طبرزين، فقال ما تصنع فى دارى؟

قال(نسيم)(٥): إن جعفرأ زعم أن أباك مضى ولا ولد له، فإن كانت دارك فقد انصرفت عنك، فخرج عن الدار.

قال على بن قيس: فقدم علينا غلام من خدام الدار فسألته عن هذا الخبر، فقال: من حدثك بهذا؟ قلت(٦): حدثنى بعض جلاوزة السواد، فقال لى: لا يكاد يخفى على الناس شئ(٧).

(١) عنه تبصرة الولي ح ٦٥، وفي البحار: ٥٢ / ٩ ح ٦ عنه وعن دلائل الامامة: ٢٩٦ بإسناده عن علي بن إبراهيم بن مهزيار نحوه مختصراً.

وأخرجه في تبصرة الولي: ح ٦٠ عن دلائل الامامة.

وقطعه منه في نور الثقلين: ٩٦ / ٤ ح ١٠ وج ٥ / ٤٦١ ح ٤.

وقطعه منه أيضاً في الايقاظ من الهجعة: ٣٥٥ ح ٩٧ بسند ح ٢٢٤ المتقدم.

(٢) الكافي: ١ / ٣٣١ ح ١١ وعنه تبصرة الولي: ح ٣١.

(٣) جلاوزة: جمع جلاوز بكسر الجيم، بمعنى الشرطي وأعاون العمال من فراش ونحوه، والسواد هو سواد الكوفة والعراق وسائر البلاد وبساتينها وقرائها، وغلب إطلاق السواد على سود الكوفة وبغداد.

(٤) قوله شهدت نسيمًا: هكذا في نسخ الكتاب والبحار نقلاً منه، ولكن في الكافي سيما بدون نون بدل نسيمًا في هذا المقام، وفي قوله قال نسيم، وكذا في شرح المولى محمد صالح المازندراني والمولى خليل القزويني، قال الاول أنه - أي سيما - من عبيد جعفر الكذاب، وقال الثاني أنه واحد من معتمدى الخليفة (انتهى).

(٥) ليس في نسخة " ف. "

(٦) في نسخة " ف " فقلت.

(٧) عنه البحار: ٥٢ / ١٣ ح ٧.

(*)

[٢٦٨] ٢٣٠ - وبهذا الاسناد، عن علي بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام (١) - وكان أسن شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - قال: رأيت بين المسجدين (٢) وهو غلام (٣).

٢٣١ - وبهذا الاسناد، عن خادم لبراهيم بن عبدة النيسابوري (٤) قال: كنت واقفاً مع إبراهيم على الصفا فجاء غلام (٥) حتى وقف على إبراهيم وقبض على كتاب مناسكه وحدثه بأشياء (٦).

٢٣٢ - وبهذا الاسناد، عن إبراهيم بن إدريس (٧) قال: رأيت بعد مضي أبي محمد عليه السلام حين أيفع (٨) وقبلت يديه ورأسه (٩).

(١) هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام.

(٢) قال في البحار: لعل المراد بالمسجدين، مسجداً: مكة والمدينة.

(٣) عنه البحار: ٥٢ / ١٣ ح ٨ وعن إرشاد المفيد: ٣٥٠ بإسناده عن الكليني.

وأخرجه في إعلام الوري: ٣٩٦ وتبصرة الولي: ح ٢٢ و ١٠١ عن الكافي: ١ / ٣٣٠ ح ٢.

وفي كشف الغمة: ٢ / ٤٤٩ والمستجد: ٥٢٩ والصراط المستقيم: ٢ / ٢٤٠ عن الارشاد.

(٤) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام قائلاً: إبراهيم بن عبدة النيسابوري.

وورد في التوقيع الذي خرج لاسحاق بن إسماعيل: وأنت رسولي يا إسحاق إلى إبراهيم بن عبدة - وفقه الله - أن يعمل بما ورد عليه في كتابي إلى أن قال: وعلى إبراهيم بن عبدة سلام الله ورحمته وعليك يا إسحاق (رجال الكشي ترجمه إسحاق بن إسماعيل).

(٥) في الكافي: فجاء عليه السلام وهو الاظهر.

(٦) عنه البحار: ٥٢ / ١٣ ح ١٩ وعن إرشاد المفيد: ٣٥ بإسناده عن الكليني.

وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٤٥٠ والمستجد: ٥٣٠ والصراط المستقيم: ٢ / ٢٤٠ عن الارشاد.

وفى تبصرة الولي: ح ٢٤ و ١٠٥ عن الكافي: ١ / ٣٣١ ح ٦.

وفى إعلام الوري: ٣٩٧ عن محمد بن يعقوب.

(٧) عده الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الهادي عليه السلام.

(٨) أيفع الغلام إذا شارف الاحتلام ولم يحتلم (مجمع البحرين).

(٩) عنه البحار: ٥٢ / ١٤ ح ١٠ وعن إرشاد المفيد: ٣٥٠ - بإسناده عن الكليني - الكافي: ١ / ٣٣١ ح ٨. وأخرجه في إعلام الوري:

٣٩٧ وتبصرة الولي ح ٢٨ و ١٠٧ عن محمد بن يعقوب.

وفى كشف الغمة: ٢ / ٤٥٠ والمستجد: ٥٣١ والصراط المستقيم: ٢ / ٢٤٠ عن الارشاد.

(*)

[٢٦٩] ٢٣٣ - وبهذا الاسناد، عن أبي علي بن مطهر (١) قال: رأيتته ووصف قده (٢).

٢٣٤ - أحمد بن علي الرازي، عن أبي ذر أحمد بن أبي سورة - وهو محمد بن الحسن بن عبدالله التميمي وكان زيديا - قال: سمعت هذه الحكاية عن جماعة يروونها عن أبي رحمه الله أنه خرج إلى الحير قال: فلما صرت إلى الحير إذا شاب حسن الوجه يصلي، ثم إنه ودع وودعت وخرجنا، فجننا إلى المشرعة.

فقال لي: يا با سورة أين تريد؟ فقلت: الكوفة، فقال لي: مع من؟ قلت مع الناس، قال لي: لا تريد نحن جميعا نمضي، قلت: ومن معنا؟

فقال: ليس نريد معنا أحدا، قال: فمشينا ليلتنا فإذا نحن على مقابر مسجد السهلة، فقال لي: هو ذا منزلك، فإن شئت فامض.

ثم قال لي: تمر إلى ابن الزراري (٣) علي بن يحيى فتقول له: يعطيك المال الذي عنده، فقلت له لا يدفعه إلي، فقال لي: قل له: بعلامه

أنه كذا وكذا ديناراً وكذا وكذا درهماً، وهو في موضع كذا وكذا، وعليه كذا وكذا مغطى، فقلت له: ومن أنت؟ قال (٤): أنا محمد

بنالحسن (٥)، قلت: فإن لم يقبل مني وطولت بالدلالة؟ فقال: أنا وراك، قال: فجننت إلى ابن الزراري (٦) فقلت له: فدفعني، فقلت

(١) عده البرقي في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام قائلان: أحمد بن محمد بن مطهر، ووصفه الصدوق في مشيخة الفقيه بصاحب أبي محمد عليه السلام.

(٢) عنه البحار: ٥٢ / ١٤ ح ١١.

وأخرجه في تبصرة الولي: ح ٢٣ و ١٠٤ عن الكافي: ١ / ٣٣١ ح ٥ وفي كشف الغمة: ٢ / ٤٥٠ والمستجد: ٥٣٠ والصراط المستقيم: ٢

/ ٢٤٠ عن إرشاد المفيد: ٣٥٠.

بإسناده عن الكليني باختلاف.

(٣) في نسخ "أ، ف، م" ابن الدراري.

(٤) في نسخ "أ، ف، م" فقال.

(٥) أي المهدي عليه السلام.

(٦) في نسخ "أ، ف، م" ابن الدراري.

(*)

[٢٧٠] له: [العلامات التي قال لي وقلت له:] (١) قد قال لي: أنا وراك، فقال: ليس بعد هذا شيء، وقال لم يعلم بهذا إلا الله تعالى ودفع

إلى المال (٢).

٢٣٥ - وفي حديث آخر عنه وزاد فيه: قال أبو سورة: فسألني الرجل عن حاله فأخبرته بضيقه (٣) وبعيلتي، فلم يزل يماشيني حتى

انتهينا إلى النوايس في السحر فجلسنا، ثم حفر بيده فإذا الماء قد خرج فتوضأ ثم صلى ثلاث عشرة ركعة، ثم قال (لي) (٤): امض إلى

أبي الحسن علي بن يحيى، فقرأ عليه السلام وقل له: يقول لك الرجل إُدفع إلى أبي سورة من السبع مائة دينار التي مدفونة في موضع كذا وكذا مائة دينار.

وإني مضيت من ساعتى إلى منزله فدققت الباب فقال: (٥) من هذا؟ فقلت قولى لآبى الحسن: هذا أبوسورة، فسمعتة يقول: ما لى ولآبى سورة، ثم خرج إلى فسلمت عليه وقصصت عليه الخبر، فدخل وأخرج إلى مائة دينار فقبضتها، فقال لى: صافحتة؟ فقلت: نعم، فأخذ يدي فوضعها على عينيه ومسح بها وجهه.

قال أحمد بن على: وقد روى هذا الخبر عن محمد بن على الجعفرى وعبدالله بن الحسن بن بشر الخزاز وغيرهما، وهو مشهور عندهم (٦).

(١) من البحار ونسخ "أ، ف، م."

(٢) عنه تبصرة الولى ح ٦٦.

وفى البحار: ٥٢ / ١٤ ح ١٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٦٨٤ ح ٩٤ عنه وعن الخرائج: ١ / ٤٧١ مختصراً. وأخرجه فى مدينه المعاجز: ٦١٣ ح ٩١ عن الخرائج.

(٣) فى نسخة "ف" بصنعتى وفى نسخة "ح" بضيعتى (بضيقى خ ل) وفى البحار: بضيقىتى.

(٤) ليس فى نسخة "ف."

(٥) لعل هنا سقطا والصحيح فقالت جارياً من هذا.

(٦) عنه تبصرة الولى: ح ٦٧ وفى البحار: ٥٢ / ١٥ ح ١٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٦٨٤ ح ٩٥ عنه وعن الخرائج: ١ / ٤٧١ ح ١٥ مختصراً. وأخرجه فى منتخب الانور المضيئة: ١٦١ عن الخرائج.

(*)

[٢٧١] ٢٣٦ - وروى محمد بن يعقوب رفعه، عن الزهرى قال: طلبت هذا الامر طلبا شاقا حتى ذهب لى فيه مال صالح، فوَقعت إلى العمرى وخدمته ولزمته وسألته بعد ذلك عن صاحب الزمان عليه السلام، فقال لى: ليس إلى ذلك وصول، فخضعت فقال لى: بكر بالغداه، فوافيت (١) فاستقبلنى ومعه شاب من أحسن الناس وجهها، وأطيبهم رائحةً بهيئةً التجار، وفى كفه شئ كهيئة التجار.

فلما نظرت إليه دنوت من العمرى فأوماً إلى (٢)، فعدلت إليه وسألته فأجابنى عن كل ما أردت، ثم مر ليدخل الدار - وكانت من الدور التى لا يكثرث لها - فقال العمرى إن أردت أن تسأل سل فإنك لا تراه بعد ذا، فذهبت لاسأل فلم يسمع ودخل الدار، وما كلمنى بأكثر من أن قال: ملعون ملعون من آخر العشاء إلى أن تشتبك النجوم (٤)، ملعون ملعون من آخر الغداه إلى أن تنقضى النجوم (٥) ودخل الدار (٦).

٢٣٧ - أحمد بن على الرازى، عن محمد بن على، عن عبدالله بن محمد بن خاقان (٧) الدهقان، عن أبى سليمان داد بن غسان (٨) البحرانى قال: قرأت على

(١) فى نسخ "أ، ف، م" فوافقت وفى البحار: واستقبلنى.

(٢) أى أوماً إلى أنه الحجج عليه السلام.

(٣) لا يكثرث لها أى لا يعبأ ولا يبالى بها (من حاشية نسخة الاصل).

(٤) لعل لفظ "العشاء" مصحف والصحيح "المغرب" وذلك لان وقته المسنون يبتدىئ من سقوط الحمرة إلى سقوط الشفق المساوق لاشتباك النجوم، فمن آخر صلاة المغرب عن اشتباك النجوم خالف السنة.

(٥) المراد إلى أن تغيب النجوم.

(٦) عنه تبصرة الولي ح ٦٨.

وفي البحار: ١٥ / ٥٢ ح ١٣ عنه وعن الاحتجاج: ٤٧٩ وأخرجه في الوسائل: ٣ / ١٤٧ ح ٧ عن الاحتجاج نحوه.

ورواه في منتخب الانوار المضيئة: ١٤٢ عن أحمد بن محمد الايادي يرفعه إلى الزهراني باختلاف يسير.

(٧) في البحار: عبيد الله بن محمد بن جابان، وفي نسخة " ح " جابان.

(خاقان خ ل) وفي نسختي " أ، ف " حانان.

(٨) في الاصل: عنان.

(*)

[٢٧٢] أبي سهل إسماعيل بن علي النوبختي (١) [قال: (٢) مولد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر

الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين.

ولد عليه السلام بسامراء سنة ست وخمسين ومائتين، أمه صقيل ويكنى أبا القاسم، بهذه الكنية أوصى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال:

"اسمه كاسمي (٣) وكنيته كنيته، " لقبه المهدي، وهو الحجّة، وهو المنتظر، وهو صاحب الزمان عليه السلام.

قال إسماعيل بن علي: دخلت علي أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام في المرضة التي مات فيها وأنا (٤) عنده، إذ قال لخادمه

عقيد - وكان الخادم أسود نوبيا قد خدم من قبله علي بن محمد وهو ربي الحسن عليه السلام - فقال [له] (٥) يا عقيد إغل لي ماء

بمصطكي، فأغلى له ثم جاءت به صقيل الجارية أم الخلف عليه السلام.

فلما صار القدح في يديه وهم بشربه فجعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح ثانيا الحسن عليه السلام، فتركه من يده، وقال لعقيد: أدخل

البيت فإنك ترى صبيا ساجدا فأتى به.

قال أبو سهل: قال عقيد: فدخلت أتحرى فإذا أنا بصبي ساجد رافع سبابته نحو السماء، فسلمت عليه فأوجز في صلاته فقلت: إن سيدي

يأمرك

(١) قال النجاشي: إسماعيل بن علي بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت كان شيخ المتكلمين من أصحابنا وغيرهم، له جلاله في الدنيا

يجرى مجرى الوزراء. وعنوانه الشيخ في الفهرست وكناه بأبي سهل.

(٢) من البحار ونسختي " ف، م. "

(٣) في نسخ " أ، ف، م " إسمه إسمي.

(٤) في نسخ " أ، ف، م " فأنا.

(٥) من البحار ونسخ " أ، ف، م. "

(*)

[٢٧٣] بالخروج إليه، إذا جاءت أمه صقيل فأخذت بيده وأخرجته إلى أبيه الحسن عليه السلام.

قال أبو سهل: فلما مثل الصبي بين يديه سلم وإذا هو دري اللون، وفي شعر رأسه قطط، مفلج الاسنان، فلما رآه (١) الحسن عليه السلام

بكي وقال: يا سيد أهل بيته إسقني الماء فإني ذاهب إلى ربي، وأخذ الصبي القدح المغلى بالمصطكي بيده ثم حرك شفثيه ثم سقاه

فلما شربه قال: هيئوني للصلاة، فطرح في حجره منديل فوضأه الصبي واحدة واحدة ومسح على رأسه وقدميه.

فقال له أبو محمد عليه السلام: إبشر يا بني فأنت صاحب الزمان، وأنت المهدي، وأنت حجّة الله على (٢) أرضه، وأنت ولدي ووصيي

وأنا ولدتك وأنت محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي

طالب عليهم السلام.

ولذلك رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنت خاتم [الأوصياء] (٣) الأئمة الطاهرين، وبشر بك رسول الله صلى الله عليه وآله، وسماك وكناك، بذلك عهد إلى أبي عن آباءك الطاهرين صلى الله على أهل البيت، ربنا إنه حميد مجيد، ومات الحسن بن علي من وقته صلوات الله عليهم أجمعين (٤).

٢٣٨ - عنه، عن أبي الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال: حدثني الحسين بن محمد بن عامر الأشعري القمي، قال: حدثني يعقوب بن يوسف الضراب الغساني - في منصرفه من إصفهان - قال: حججت في سنة إحدى وثمانين

(١) في نسخة " ف " فلما رأى.

(٢) في نسخة " ف " في أرضه.

(٣) من نسخ " أ، ف، م. "

(٤) عنه البحار: ١٦ / ٥٢ ح ١٤ وتبصرة الولي: ح ٦٩ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ٢٩٧ ح ٢.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٤١٥ ح ٥٥ مختصراً، وفي ص ٥٠٩ ح ٣٢٥ صدره وذيله.

وأورده في منتخب الأنوار المضيئة: ١٤٢ عن أحمد بن محمد الأيادي يرفعه إلى إسماعيل بن علي باختلاف يسير.

(*)

[٢٧٤] ومائتين وكنت مع قوم مخالفين من أهل بلدنا.

فلما قدمنا مكة تقدم بعضهم فاكثرى لنا دارا في زقاق بين سوق الليل، وهي دار خديجة عليها السلام تسمى دار الرضا عليه السلام، وفيها عجوز سمراء فسألتها - لما وقفت على أنها دار الرضا عليه السلام - ما تكونين من أصحاب هذه الدار؟ ولم سميت دار الرضا؟ فقالت: أنا من مواليهم وهذه دار الرضا على بن موسى عليهما السلام، أسكنيها (١) الحسن بن علي عليهما السلام، فإني كنت من خدمه.

فلما سمعت ذلك منها آنست بها وأسررت الامر عن رفقائي المخالفين، فكنت إذا انصرفت من الطواف بالليل أنام معهم في رواق في الدار، ونغلق الباب ونلقى خلف الباب حجرا كبيرا كنا ندير خلف الباب.

فرايت غير ليلة ضوء السراج في الرواق الذي كنا فيه شبيها بضوء المشعل، ورأيت الباب قد انفتح ولا أرى أحدا فتحه من أهل الدار، ورأيت رجلا ربعة (٢) أسمر إلى الصفرة (٣) ما هو قليل اللحم، في وجهه سجادة عليه قميصان وإزار رقيق قد تقنع به وفي رجله نعل طاق (٤) فصعد إلى الغرفة في الدار حيث كانت العجوز تسكن، وكانت تقول لنا: إن في الغرفة ابنة (٥) لا تدع أحدا يصعد إليها، فكنت أرى الضوء الذي رأيته يضيء في الرواق على الدرجة عند صعود الرجل إلى الغرفة التي يصعداها، ثم أراه في الغرفة من غير أن أرى السراج بعينه، وكان الذين (٦) معي يرون مثل ما

(١) في البحار ونسخ " أ، ف، م " أسكنيها.

(٢) رجل ربعة أي معتدل القامة لا طويل ولا قصير.

(٣) أي يميل إليها، وما هو قليل اللحم أي متوسط بين الهزل والسمن وقيل: إن (ما هو) من تنمة سابقه، و " إلى الصفرة ما هو " بمعنى يميل إليها قليلا وما هو بأصفر وهو تعبير شائع (من حاشية الاصل).

(٤) أي من غير أن يلبس معه شيئا من جورب ونحوه (البحار).

(٥) في البحار: إبتته.

(٦) في البحار: الذي.

(*)

[٢٧٥] أرى فتوهموا أن يكون هذا الرجل (١) يختلف إلى إبنة العجوز، وأن يكون قد تمتع بها فقالوا: هؤلاء العلوية يرون المتعة، وهذا حرام لا- يحل فيما زعموا، وكنا نراه يدخل ويخرج ونجى (٢) إلى الباب وإذا الحجر على حاله الذي (٣) تركناه، وكنا نغلق هذا الباب خوفا على متاعنا، وكنا لا نرى أحدا يفتحه ولا يغلقه، والرجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب إلى وقت ننحيه إذا خرجنا. فلما رأيت هذه الاسباب ضرب على قلبي ووقعت في قلبي فتنة فتلطف العجوز وأحببت أن أقف على خبر الرجل، فقلت لها: يا فلانة إني أحب أن أسألك وأفوضك من غير حضور من معي فلا أقدر عليه، فأنا أحب إذا رأيتني في الدار وحدي أن تنزلي إلي لأسألك عن أمر، فقالت لي مسرعة: وأنا أريد أن أسر إليك شيئا فلم يتهاى لي ذلك من أجل من معك، فقلت ما أردت أن تقول؟ فقالت: يقول (٤) لك - ولم تذكر أحدا - لا- تخاشن (٥) أصحابك وشركاءك ولا تلاحهم (٦)، فإنهم أعداؤك ودارهم، فقلت لها: من يقول؟ فقالت: أنا أقول، فلم أجسر لما دخل قلبي من الهيبة أن أراجعها، فقلت أي أصحابي تعنين؟ فظننت (٧) أنها تعني رفقائي الذين كانوا حجاجا معي قالت: شركاؤك الذين في بلدك وفي الدار معك، وكان جرى بيني وبين الذين معي في الدار عنت في الدين، فسعوا بي حتى هربت واستترت بذلك السبب فوقفت على أنها عنت أولئك، فقلت لها ما تكونين أنت من الرضا؟.

(١) في البحار: أن هذا الرجل.

(٢) في نسخ "أ، ف، م" يجيء.

(٣) في البحار: التي.

(٤) في نسخة "ف" يقول: أي المولى سلام الله عليه، وكذا نسخة "أ."

(٥) خاشنه ضد لاينه وفي البحار: لا تحاشن وحاشن بمعنى شاتم.

(٦) الملاحظات: المنازعة والمعادات.

(٧) في نسختي "أ، ف" والبحار: وظننت.

(*)

[٢٧٦] فقالت كنت خادمة للحسن بن علي عليهما السلام، فلما استيقنت ذلك قلت: لاسألنها (١) عن الغائب عليه السلام، فقلت: بالله عليك رأيته (٢) بعينك، فقالت: يا أخي لم أراه بعيني فإنني خرجت وأختي حبلتي وبشرني الحسن بن علي عليهما السلام بأني سوف أراه (٣) في آخر عمري، وقال لي: تكونين له كما كنت لي، وأنا اليوم منذ كذا بمصر (٤) وإنما قدمت الآن بكتابه ونفقة وجه بها إلى على يدي (٥) رجل من أهل خراسان لا يفصح بالعربية، وهي ثلاثون ديناراً وأمرني أن أحج سنتي هذه فخرجت رغبة مني في أن أراه (٦) فوقع في قلبي أن الرجل الذي كنت أراه يدخل ويخرج هو هو.

فأخذت عشرة دراهم صحاحا، فيها ستة رضوية من ضرب الرضا عليه السلام قد كنت خبانها لالقيها في مقام إبراهيم عليه السلام، وكنت نذرت ونويت ذلك، فدفعتها إليها وقلت في نفسي أدفعها إلى قوم من ولد فاطمة عليها السلام أفضل مما ألقىها في المقام وأعظم ثوابا، فقلت لها: ادفعي هذه الدراهم إلى من يستحقها من ولد فاطمة عليها السلام، وكان في نيتي أن الذي رأيته هو الرجل، وإنما تدفعها إليه، فأخذت الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت، فقالت: يقول لك: ليس لنا فيها حق يجعلها في الموضع الذي نويت، ولكن هذه الرضوية خذ منا (٧) بدلها وألقها في الموضع الذي نويت، ففعلت وقلت في نفسي: الذي أمرت به عن الرجل.

ثم كان معي نسخة توقيع خرج إلى القاسم بن العلاء بأذربيجان فقلت لها: تعرضين هذه النسخة على إنسان قد رأى توقيع الغائب، فقالت ناولني

- (١) في البحار ونسخة " ف " لاسألها.
 - (٢) في نسختي " أ، ف " رأيتيه.
 - (٣) في نسخ " أ، ف، م " أراه.
 - (٤) في نسخة " ح " بمصر (بمصر خ ل).
 - (٥) في البحار ونسخة " ف " على يد رجل.
 - (٦) إلى هنا إنتهى كلام المرأة وقوله " فوق في قلبي " الخ من كلام يوسف بن يعقوب الراوى.
 - (٧) في نسخ " أ، ف، م " منها.
- (*)

[٢٧٧] فإني أعرفها(١)، فأريتها النسخة وظننت أن المرأة تحسن أن تقرأ فقالت: لا يمكنني أن أقرأ(٢) في هذا المكان فصعدت الغرفة ثم أنزلته فقالت: صحيح وفي التوقيع أبشركم ببشرى ما بشرت به(إياه)(٣) وغيره.

ثم قالت: يقول لك إذا صليت على نبيك صلى الله عليه وآله.

كيف تصلى(عليه)(٤)؟ فقلت أقول: اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كأفضل ما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.

فقال(٥) لا إذا صليت عليهم فصل عليهم كلهم وسمهم، فقلت(٦): نعم، فلما كانت من الغد نزلت ومعها دفتر صغير، فقالت: يقول لك: إذا صليت على النبي فصل عليه وعلى أوصيائه على هذه النسخة، فأخذتها وكنت أعمل بها، ورأيت عدة ليال قد نزل من الغرفة وضوء السراج قائم.

وكنت أفتح الباب وأخرج على أثر الضوء وأنا أراه - أعنى الضوء - ولا أرى أحد حتى يدخل المسجد، وأرى جماعة من الرجال من بلدان شتى يأتون باب هذه الدار، فبعضهم يدفعون إلى العجوز رقاعا معهم، ورأيت(٧) العجوز قد دفعت إليهم كذلك الرقاع فيكلمونها وتكلمهم ولا أفهم عنهم(٨)، ورأيت منهم فى منصرفنا جماعة فى طريقى إلى أن قدمت بغداد.

نسخة الدفتر الذى خرج: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد سيد المرسلين، وخاتم

- (١) في البحار ونسخ " أ، ف، م " أعرفه.
 - (٢) في البحار: لا يمكنني أن أقرأه.
 - (٣) ليس فى نسخ " أ، ف، م " وفى البحار: ما بشرته به.
 - (٤) ليس فى البحار.
 - (٥) فى البحار: فقالت.
 - (٦) فى نسخة " ف " قلت.
 - (٧) فى نسخة " ف " فرأيت.
 - (٨) فى البحار: عينهم وفى نسخة " ح " عينهم(عنه خ ل).
- (*)

[٢٧٨] النبیین، وحجة رب العالمين، المنتجب فى الميثاق، المصطفى فى الظلال، المطهر من كل آفة، البرئ من كل عيب، المؤمل للنجاة، المرتجى للشفاعة، المفوض إليه دين الله.

اللهم شرف بنيانه، وعظم برهانه، وأفلج (١) حجته وارفع درجته، وأضئ نوره، وبيض وجهه، وأعطه الفضل والفضيلة، والدرجة والوسيلة الرفيعة، وابعثه مقاما محمودا، يغبطه به الاولون والآخرون.

وصل على أمير المؤمنين ووارث المرسلين، وقائد الغر المحجلين، وسيد الوصيين وحجة رب العالمين.

وصل على الحسن بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصل على الحسين بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصل على علي بن الحسين إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصل على محمد بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصل على جعفر بن محمد إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصل على موسى بن جعفر إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصل على علي بن موسى إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصل على محمد بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصل على علي بن محمد إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

(١) في البحار: أفلج.

(*)

[٢٧٩] وصل على الحسن بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين وحجة رب العالمين.

وصل على الخلف الصالح الهادي المهدي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

اللهم صل على محمد وأهل بيته الأئمة الهادين المهديين العلماء الصادقين، الأبرار المتقين، دعائم دينك، وأركان توحيدك، وتراجمه وحيك، وحججك على خلقك، وخلفاءك في أرضك، الذين اخترتهم لنفسك واصطفيتهم على عبادك، وارتضيتهم لدينك، وخصصتهم بمعرفتك، وجللتهم بكرامتك وغشيتهم برحمتك، وربيتهم بنعمتك، وغذيتهم بحكمتك، وألبستهم نورك، ورفعتهم في ملكوتك، وحففتهم بملائكتك، وشرفتهم بنبيك.

اللهم صل على محمد وعليهم صلاة كثيرة دائمة طيبة، لا يحيط بها إلا أنت، ولا يسعها إلا علمك، ولا يحصيها أحد غيرك.

اللهم صل على وليك المحيي سنتك، القائم بأمرك، الداعي إليك الدليل عليك، وحجتك على خلقك، وخليفتك في أرضك، وشاهدك على عبادك.

اللهم أعز نصره، ومد في عمره، وزين الأرض بطول بقائه.

اللهم اكفه بغى الحاسدين وأعدته من شر الكائدين، وادحر (١) عنه إرادة الظالمين.

وتخلصه (٢) من أيدي الجبارين.

اللهم أعطه في نفسه وذريته وشيعته ورعيته وخاصته وعامته وعدوه وجميع أهل الدنيا ما تقر به عينه، وتسر به نفسه، وبلغه أفضل أملة في الدنيا والآخرة، إنك على كل شيء قدير.

اللهم جدد به ما محى من دينك، وأحى به ما بدل من كتابك وأظهر به ما غير من حكمك، حتى يعود دينك به وعلى يديه غضا جديدا، خالصا مخلصا لا

(١) في البحار: وازجر وكلاهما بمعنى الطرد.

(٢) في البحار: وخلصه.

(*)

[٢٨٠] شك فيه ولا شبهة معه، ولا باطل عنده، ولا بدعة لديه.

اللهم نور بنوره كل ظلمة، وهد بركنه كل بدعة، وأهدم بعزته كل ضلالة، واقصم (١) به كل جبار، واخمد بسيفه (٢) كل نار، وأهلك بعدله كل جبار (٣)، وأجر حكمه على كل حكم وأذل لسلطانه (٤) كل سلطان.

اللهم أذل كل من ناواه، وأهلك كل من عاداه وامكر بمن كاده، واستأصل من (٥) جحد حقه، واستهان بأمره، وسعى في إطفاء نوره وأراد إخماد ذكره.

اللهم صل على محمد المصطفى، وعلى المرتضى، وفاطمة الزهراء، و(٦) الحسن الرضا، والحسين المصطفى، وجميع الاوصياء، مصاييح الدجى، وأعلام الهدى، ومنار التقى، والعروة الوثقى، والحبل المتين، والصراط المستقيم، وصل على وليك وولادة عهده، والائمة من ولده، ومد في أعمارهم، وأزد (٧) في آجالهم، وبلغهم أقصى آمالهم [دينا] (٨)، دنيا وآخرة إنك على كل شئ قدير (٩).

(١) في نسخ "أ، ف، م" أقصر.

(٢) في نسخ "أ، ف، م" بنوره.

(٣) في البحار: جائر.

(٤) في البحار ونسخ "أ، ف، م" بسلطانه.

(٥) في نسخة "ف" كل من، وفي البحار بمن.

(٦) ليس في البحار.

(٧) في البحار ونسخ "أ، ف، م" وزد.

(٨) من البحار ونسخ "أ، ف، م".

(٩) عنه تبصرة الولي ح ٧٠، وفي العوالم: ١٥ الجزء ٣ / ٢٩٩ ح ٢ مختصرا.

وفي البحار: ١٧ / ٥٢ ح ١٤ عنه وعن دلائل الامامة: ٣٠٠ - ٣٠٤ بإسناده عن الحسين بن محمد.

وقطعه منه في مستدرک الوسائل: ١٦ / ٨٩ ح ١ عن كتابنا هذا وعن بعض كتب قدماء الاصحاب.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٦٨٥ ح ٩٦ عن كتابنا هذا ملخصا.

وأخرجه في البحار: ٩٤ / ٧٨ ح ٢ عن جمال الاسبوع: ٤٩٤ - بإسناده إلى الشيخ الطوسي - وعن العتيق الغروي.

وفي مدينة المعاجز: ٦٠٨ ح ٦٩ عن دلائل الامامة

٤ - فصل وأما ظهور المعجزات الدالة على صحة إمامته في زمان الغيبة

٤ - فصل وأما ظهور المعجزات الدالة على صحة إمامته في زمان الغيبة

فصل وأما ظهور المعجزات الدالة على صحة إمامته في زمان الغيبة

فهى أكثر من أن تحصى غير أنا نذكر طرفا منها:

٢٣٩ - أخبرنا جماعة، عن أبى القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب رفعه إلى محمد بن إبراهيم بن مهزيار قال: شككت عند مضى أبى محمد عليه السلام، وكان اجتمع عند أبى مال جليل فحملة وركب السفينة، وخرجت معه مشيعا له، فوعك وعكا شديدا.

فقال: يا بنى ردى (ردنى) (١) فهو الموت، واتق الله فى هذا المال، وأوصى إلى ومات.
فقلت فى نفسى: لم يكن أبى لىوصى (٢) بشئ غير صحيح، أحمل هذا المال إلى العراق وأكثرى دارا على الشط، ولا أخبر أحدا، فإن
وضح لى شئ كوضوحه أيام أبى محمد عليه السلام أنفذته وإلا تصدقت به.
فقدمت العراق واكثرى دارا على الشط وبقيت أياما، فإذا أنا برسول معه

(١) ليس فى نسخ "أ، ف، م."

(٢) فى البحار ونسخ "أ، ف، م" لىوصى.

(*)

[٢٨٢] رقعة فيها: يا محمد معك كذا (وكذا) (١) فى جوف كذا وكذا حتى قص على جميع ما معى مما لم أحط به علما، فسلمت المال
إلى الرسول وبقيت أياما لا يرفع بى (٢) رأس، فاغتمت.
فخرج (٣) إلى: قد أقمناك مقام أيبك فاحمد الله (٤).

٢٤٠ - وبهذا الاسناد، عن الحسن بن الفضل بن يزيد (٥) اليماني قال: كتبت فى معنيين وأردت أن أكتب فى الثالث وامتنعت منه مخافة
أن يكره ذلك، فورد جواب المعنيين والثالث الذى طويته مفسرا (٦).
٢٤١ - وبهذا الاسناد، عن بدر - غلام أحمد بن الحسن - قال: وردت

(١) ليس فى نسخ "أ، ف، م."

(٢) فى البحار ونسخة "ف" لى.

(٣) فى نسخة "ف" وخرج.

(٤) عنه البحار: ٥١ / ٣١٠ ح ٣١ و ٣٢ وعن إرشاد المفيد: ٣٥١ بإسناده عن الكليني.

وفى إثبات الهداة: ٣ / ٦٥٨ ح ٤ عنهما وعن الكافى: ١ / ٥٨١ ح ٥ وإعلام الورى: ٤١٧ - عن محمد بن يعقوب - وكشف الغمة: ٢ /
٤٥٠ - نقلا من الارشاد - والخرائج: ١ / ٤٦٢ ح ٧ باختلاف.

وأخرجه فى منتخب الانوار المضيئة: ١١٥ عن المفيد باختلاف.

وفى البحار المذكور: ٣٦٤ ح ١٢ عن الخرائج.

وفى مدينة المعاجز: ٦٠٠ ح ٢٥ عن محمد بن يعقوب.

ورواه فى تقريب المعارف: ١٩٢ عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار مثله.

والحضينى فى هدايته: ٩٠ عن محمد بن جمهور عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار باختلاف يسير.

(٥) فى البحار ونسخ "أ، ح، ف، م" زيد.

(٦) عنه البحار: ٥١ / ٣١١ ح ٣٣.

وفى إثبات الهداة: ٣ / ٦٦١ ح ١٢ عنه وعن الكافى: ١ / ٥٢١ ضمن ح ١٣ عن الحسن بن الفضل وإعلام الورى: ٤٢٠ والخرائج: ٢ /
٧٠٤ ح ٢١ وإرشاد المفيد: ٣٥٣ - بإسناده عن الحسن بن الفضل - وكشف الغمة: ٢ / ٤٥٣ - نقلا من الارشاد - وعن كمال الدين:

٤٩٠ قطعة من ح ١٣ بإسناده عن الحسن بن الفضل اليماني نحوه.

وأخرجه فى البحار: ٥١ / ٣٢٩ قطعة من ح ٥٢ عن الكمال.

وفى مدينة المعاجز: ٦١١ ح ٧٨ عن عيون المعجزات: ١٤٦ نحوه.

ورواه في تقريب المعارف: ١٩٤ عن الحسن بن الفضل مثله.

(*)

[٢٨٣] الجبل وأنا لا أقول بالامامة، أحبهم جملة إلى أن مات يزيد بن عبد الملك (١)، فأوصى إلى في علته أن يدفع الشهري (٢) السمند وسيفه ومنطقته إلى مولاه فخفت إن لم أدفع الشهري إلى إذ كوتكين نالني منه استخفاف، فقومت الدابة والسيف والمنطقة بسبعمائه دينار في نفسي، ولم أطلع عليه (٣) أحدا، فإذا الكتاب قد ورد على من العراق أن وجه السبعمائه دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهري السمند والسيف والمنطقة (٤).

٢٤٢ - وبهذا الاسناد، عن علي، عن حدثه قال: ولد لي مولود فكتبت أستأذن في تطهيره (في) (٥) اليوم السابع، فورد لا تفعل، فمات اليوم السابع أو الثامن، ثم كتبت بموته فورد سيخلف الله غيره وتسميه أحمد ومن بعد أحمد جعفر، فجاء كما قال (٦).

٢٤٣ - وبهذا الاسناد، عن علي بن محمد، عن أبي عقيل عيسى بن نصر

(١) في الكافي والارشاد: يزيد بن عبد الله.

(٢) الشهرية بالكسر ضرب من البراذين (قاموس) والسمند: الفرس.

(٣) في نسخة " ف " عليها ولفظ عليه ليس في نسخة " م. "

(٤) عنه البحار: ٥١ / ٣١١ ح ٣٤ وعن إرشاد المفيد: ٣٥٤ بإسناده عن الكليني.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٦٦٢ ح ١٥ عنهما وعن الكافي ١ / ٥٢٢ ح ١٦ وكشف الغمّة: ٢ / ٤٥٤ نقلا من الارشاد وإعلام الوري: ٤٢٠.

وأخرجه في مدينة المعاجز: ٦٠٢ ح ٣٦ عن محمد بن يعقوب.

ورواه في الخرائج: ١ / ٤٦٤ ح ٩ عن بدر غلام أحمد بن الحسن مثله وفي الصراط المستقيم: ٢ / ٢١١ عن بدر غلام أحمد بن الحسن مختصرا وفي عيون المعجزات: ١٤٤ مفصلا باختلاف.

وفي تقريب المعارف: ١٩٥ عن بدر غلام أحمد بن الحسن.

والحضيبي في هدايته: ٩٠ مع زيادة في آخره.

(٥) ليس في نسخ " أ، ف، م " والبحار.

(٦) عنه البحار: ٥١ / ٣٠٨ صدر ح ٢٤ وعن إرشاد المفيد: ٣٥٥ - بإسناده عن الكليني باختلاف.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٦٦٢ ح ١٦ عنهما وعن الكافي ١ / ٥٢٢ صدر ح ١٧ والخرائج: ٢ / ٧٠٤ ح ٢١ أبي جعفر مثله وكشف الغمّة: ٢ / ٤٥٥ نقلا من الارشاد.

وأخرجه في البحار المذكور ص ٣٢٨ قطعة من ح ٥١ عن كمال الدين: ٤٨٩ - بإسناده عن محمد بن صالح، عن أبي جعفر باختلاف - ودلائل الامامة: ٢٨٨ بإسناده عن أبي جعفر أيضا وفرج المهموم: ٢٤٤ عن أبي جعفر الطبري والشيخ أبي العباس الحميري.

(*)

[٢٨٤] قال: كتب علي بن زياد الصيمري يلتمس كفنا، فكتب إليه: إنك تحتاج [إليه] (١) في سنة ثمانين.

فمات في سنة ثمانين، وبعث إليه بالكفن قبل موته (٢).

٢٤٤ - محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد قال: خرج نهى عن زيارة مقابر قريش والحير (٣).

فلما كان بعد أشهر، دعا الوزير الباقطاني فقال له: إلق بني الفرات والبرسيين (٤) وقل لهم لا تزوروا مقابر قريش، فقد أمر الخليفة أن يتفقد كل من زار فيقبض (٥) عليه (٦).

- (١) من البحار ونسخ "أ، ف، م".
- (٢) عنه البحار: ٥١ / ٣١٢ ح ٣٥.
- وفى إثبات الهداة: ٣ / ٦٦٤ ح ٢٦ عنه وعن الكافي: ١ / ٥٢٤ ح ٢٧ وإرشاد المفيد: ٣٥٦ - باسناده عن الكليني - وإعلام الوري: ٤٢١ عن محمد بن يعقوب وكشف الغمة: ٢ / ٤٥٦ نقلا من الارشاد.
- وأخرجه فى كشف الغمة: ٢ / ٥٠٠ والاثبات المذكور: ٦٩٤ ح ١١٦ عن الخرائج: ١ / ٤٦٣ ح ٨، وفى المستجاد: ٥٤١ عن الارشاد.
- وفى مدينة المعاجز: ٦٠٢ ح ٤٧ عن الكافي، وفى ص ٦١١ ح ٨١ عن عيون المعجزات: ١٤٦ باختلاف يسير.
- وفى الصراط المستقيم: ٢ / ٢٤٧ ح ١٢ عن الارشاد مختصرا ورواه فى تقريب المعارف: ١٩٦ عن عيسى بن نصر.
- وفى ثاقب المناقب: ٢٥٧ عن أبى عقيل عيسى بن نصر.
- وفى الصراط المستقيم: ٢ / ٢١١ ح ٨ عن على بن زياد مختصرا.
- (٣) كذا فى نسخ، ويحتمل أن يكون رسم خط للحائر كالحرث والقسم فى الحرث والقاسم، وفى القاموس فى معانى الحائر قال: وكربلا كالحيرو أو موضع بها وفى الخرائج: قبر الحسين عليه السلام.
- (٤) فى البحار بنو الفرات رهط الوزير أبى الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات كان من وزراء بنى العباس، وهو الذى صحح طريق الخطبة الشقشقية. ويحتمل أن يكون المراد النازلين بشط الفرات. وبرس قرية بين الحلة والكوفة.
- والمراد بزيارة مقابر قریش زيارة الكاظمين عليهما السلام " انتهى.
- (٥) فى نسخ "أ، ف، م" فيقص عليه.
- (٦) عنه البحار: ٥١ / ٣١٢ ح ٣٦. وفى إثبات الهداة: ٣ / ٦٦٥ ح ٣٠ عنه وعن الكافي ١ / ٥٢٥ ح ٣١ وإرشاد المفيد: ٣٥٦ - باسناده عن الكليني - والخرائج: ١ / ٤٦٥ ح ١٠ وإعلام الوري: ٤٢١ وتقريب المعارف: ١٩٧ ومدينة المعاجز: ٦٠٣ ح ٥١ عن محمد بن يعقوب وكشف الغمة: ٢ / ٤٥٦ نقلا من الارشاد.
- وأخرجه فى المستجاد: ٥٤٢ عن الارشاد.
- [٢٨٥] وأما ما ظهر من جهته عليه السلام من التوقيعات فكثيرة نذكر طرفا منها.
- ٢٤٥ - أخبرنى جماعة، عن أبى محمد التلعكبرى، عن أحمد بن على الرازى، عن الحسين بن على (١) القمى، قال: حدثنى محمد بن على بن بنان (٢) الطلحى الآبى، عن على بن محمد بن عبدة النيسابورى، قال: حدثنى على بن إبراهيم الرازى، قال: حدثنى الشيخ الموثوق (٣) به بمدينة السلام قال: تشاجر ابن أبى غانم القزوينى وجماعة من الشيعة فى الخلف، فذكر ابن أبى غانم أن أباه محمد عليه السلام مضى ولا خلف له، ثم إنهم كتبوا فى ذلك كتابا وأنفذوه إلى الناحية، وأعلموه (٤) بما تشاجروا فيه، فورد جواب كتابهم بخطه عليه وعلى آبائه السلام.
- بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله وإياكم من الضلالة (٥) والفتن، ووهب لنا ولكم روح اليقين، وأجارنا وإياكم من سوء المنقلب أنه أنهى إلى ارتياب جماعة منكم فى الدين، وما دخلهم من الشك والحيرة فى ولاية أمورهم، فغمنا ذلك لكم لا لنا، وساء نا فيكم لا فينا، لان الله معنا ولا فاقه بنا إلى غيره، والحق معنا فلن يوحشنا من قعد عنا، ونحن صنائع ربنا، والخلق بعد صنائعنا.
- يا هؤلاء! ما لكم فى الريب تترددون، وفى الحيرة تنعكسون (٦)؟ أو ما سمعتم الله عزوجل يقول: * (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى

(١) فى البحار ونسخة "ف" الحسين بن محمد القمى.

(٢) فى البحار: زيبان الطلحى.

(٣) في نسخة " ف " الموثق.

(٤) في البحار واعلموا.

(٥) في نسخة " أ، ف، م " من الضلال.

(٦) كذا في نسخ الاصل والبحار والاحتجاج، والظاهر " تتكسون " يقال: انتكس أى وقع على رأسه، وانقلب على رأسه حتى جعل أسفله أعلاه ومقدمه مؤخره (من حاشية البحار).

(*)

[٢٨٦] الامر منكم) * (١)؟ أو ما علمتم ما جاء ت به الآثار مما يكون ويحدث فى أئمتكم عن (٢) الماضين والباقيين منهم عليهم السلام؟ أو ما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون إليها، وأعلاما تهتدون بها من لدن آدم عليه السلام إلى أن ظهر الماضى عليه السلام، كلما غاب علم بدا علم، وإذا أفل نجم طلع نجم؟ فلما قبضه الله إليه ظننتم أن الله تعالى أبطل دينه، وقطع السبب بينه وبين خلقه، كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة، ويظهر أمر الله سبحانه وهم كارهون.

وإن الماضى عليه السلام مضى سعيدا فقيدا على منهاج آباءه عليهم السلام حذو النعل بالنعل، وفينا وصيته وعلمه، ومن هو خلفه ومن هو يسد مسده، لا ينازعنا موضعه إلا ظالم آثم، ولا يدعيه دوننا إلا جاحد كافر، ولولا أن أمر الله تعالى لا يغلب، وسره لا يظهر ولا يعلن، لظهر لكم من حقنا ما تبين (٣) منه عقولكم، ويزيل شكوككم، لكنه ما شاء الله كان، ولكل أجل كتاب.

فاتقوا الله وسلموا لنا، وردوا الامر إلينا، فعلينا الاصدار كما كان منا الايراد، ولا تحاولوا كشف ما غطى عنكم ولا تميلوا عن اليمين، وتعدلوا إلى الشمال، واجعلوا قصدكم إلينا بالمودعة على السنة الواضحة، فقد نصحت لكم، والله شاهد على وعليكم، ولولا ما عندنا من محبة صلاحكم ورحمتكم، والاشفاق عليكم، لكننا عن مخاطبتكم فى شغل فيما قد امتحنا به من منازعة الظالم العتل (٤) الضال المتتابع فى غيه، المضاد لربه، الداعى ما ليس له، الجاحد حق من افترض الله طاعته، الظالم الغاصب.

وفى ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله لى أسوة حسنة وسيردى الجاهل رداءة (٥) عمله، وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار، عصمنا الله وإياكم من المهالك

(١) النساء: ٥٩.

(٢) فى نسخ " أ، ف، م " على.

(٣) فى نسخة " ف " ابتهر وفى البحار ونسختى " أ، م " تبهر.

(٤) فى البحار، الظالم العتل جعفر الكذاب، ويحتمل خليفة ذلك الزمان " انتهى.

والعتل بضميتين مشدودة اللام الاكول المنيع الجافى الغليظ (القاموس).

(٥) يقال: أردأه: أهلكه، كقوله: تنادوا فقالوا أردت الخيل نائبا (حاشية البحار).

(*)

[٢٨٧] والاسواء، والآفات والعاهات كلها برحمته، فإنه ولى ذلك والقادر على ما يشاء، وكان لنا ولكم وليا وحافظا، والسلام على جميع الاوصياء والاولياء والمؤمنين ورحمة الله وبركاته، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما (١).

٢٤٦ - وبهذا الاسناد، عن أبى الحسين محمد بن جعفر الاسدى رضى الله عنه، عن سعد بن عبد الله الاشعري قال: حدثنا الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الاشعري رحمه الله، أنه جاءه بعض أصحابنا يعلمه أن جعفر بن على كتب إليه كتابا يعرفه فيه نفسه، ويعلمه أنه القيم بعد أخيه (٢)، وأن عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج إليه وغير ذلك من العلوم كلها.

قال أحمد بن إسحاق: فلما قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام وصيرت كتاب جعفر فى درجه، فخرج الجواب إلى

في ذلك.

بسم الله الرحمن الرحيم أتانى كتابك أبقاك الله، والكتاب الذى أنفذته درجه وأحاطت معرفتى بجميع ما تضمنه على اختلاف ألفاظه، وتكرر الخطأ فيه، ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه، والحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له على (٣) إحسانه إلينا، وفضله علينا، أبى الله عزوجل للحق إلا إتماما (٤)، وللباطل إلا -زهوقا، وهو شاهد على بما أذكره، ولى عليكم بما أقوله، إذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه ويسألنا عما نحن فيه مختلفون، إنه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب إليه ولا عليك ولا على أحد من الخلق جميعا إمامة مفترضة، ولا طاعة ولا ذمة، وسأبين لكم جملة (٥) تكتفون بها إن شاء الله تعالى.

(١) عنه البحار: ٥٣ / ١٧٨ ح ٩ وعن الاحتجاج: ٤٦٦.

وفى إثبات الهداة: ١ / ١٢٤ ح ١٩٩ مختصرا.

وأورده فى منتخب الانوار المضيئة: ١١٨ عن أحمد بن محمد الايادى يرفعه إلى على بن محمد الرازى.

وفى الصراط المستقيم: ٢ / ٢٣٥ عن عثمان بن سعيد العمري مختصرا.

(٢) فى البحار: أبيه.

(٣) فى نسختى "أ، ف" فى إحسانه.

(٤) فى نسخة "ف" تماما.

(٥) فى البحار: ذمة بدل "جملة".

(*)

[٢٨٨] يا هذا يرحمك الله إن الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا، ولا أهملهم سدى، بل خلقهم بقدرته، وجعل لهم أسماعا وأبصارا وقلوبا وألبابا، ثم بعث إليهم النبيين عليهم السلام مبشرين ومنذرين، يأمرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته، ويعرفونهم ما جهلوه من أمر خالقهم ودينهم، وأنزل عليهم كتابا، وبعث إليهم ملائكة يأتين (١) بينهم وبين من بعثهم إليهم بالفضل الذى جعله لهم عليهم، وما آتاهم من الدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة، والآيات الغالبة.

فمنهم من جعل النار عليه بردا وسلاما واتخذة خليلا، ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا، ومنهم من أحيى الموتى بإذن الله، وأبرأ الأكمه والابرص بإذن الله، ومنهم من علمه منطق الطير وأوتى من كل شئ، ثم بعث محمدا صلى الله عليه وآله وسلم رحمة للعالمين، وتمم به نعمته، وختم به أنبياءه، وأرسله إلى الناس كافة، وأظهر من صدقه ما أظهر، وبين من آياته وعلاماته ما بين.

ثم قبضه صلى الله عليه وآله حميدا فقيدا سعيدا، وجعل الامر [من] (٢) بعده إلى أخيه وابن عمه ووصيه ووارثه على بن أبى طالب عليه السلام ثم إلى الأوصياء من ولده واحدا واحدا، أحيى بهم دينه، وأتم بهم نوره، وجعل بينهم وبين إخوانهم (٣) وبنى عمهم والادنين فالادنين من ذوى أرحامهم فرقانا (٤) بينا يعرف به الحجة من المحجوج، والامام من المأموم.

بأن عصمهم من الذنوب، وبرأهم من العيوب، وطهرهم من الدنس، ونزههم من اللبس، وجعلهم خزان علمه، ومستودع حكمته، وموضع سره، وأيدهم بالدلائل، ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى أمر الله عزوجل كل أحد، ولما عرف الحق من الباطل، ولا العالم من الجاهل.

(١) فى نسخ "أ، ف، م" بائن.

(٢) من نسخ "أ، ف، م".

(٣) فى نسخ "أ، ف، م" إخوتهم.

(٤) فى نسخ " أ، ف، م " فرقا.

(*)

[٢٨٩] وقد ادعى هذا المبطل المفترى على الله الكذب بما ادعاه، فلا أدري بأية حالة هى له رجاء أن يتم دعواه، أبفقه فى دين الله؟ فو الله ما يعرف حلالا من حرام ولا يفرق بين خطأ وصواب، أم بعلم فما يعلم حقا من باطل، ولا محكما من متشابه ولا يعرف حد الصلاة ووقتها، أم بورع فالله شهيد على تركه الصلاة الفرض أربعين يوما، يزعم ذلك لطلب الشعوذة(١)، ولعل خبره قد تأدى إليكم، وهاتيك ظروف مسكره منصوبه، وآثار عصيانه الله عزوجل مشهورة قائمه، أم بآية فليات بها، أم بحجة فليقمها، أو بدلالة فليذكرها. قال الله عزوجل فى كتابه:*(بسم الله الرحمن الرحيم حم * تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم * ما خلقنا السماوات والارض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى والذين كفروا عما أنذروا معرضون * قل أرأيتم ما تدعون من دون الله أرونى ماذا خلقوا من الارض أم لهم شرك فى السماوات اتتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين * ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون * وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين)* (٢). فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك، وامتحنه وسله عن آية من كتاب الله يفسرها أو صلاة فريضة يبين حدودها وما يجب فيها، لتعلم حاله ومقداره، ويظهر لك عواره(٣) ونقصانه، والله حسيه. حفظ الله الحق على أهله، وأقره فى مستقره، وقد أبى الله عزوجل أن تكون الامامة فى أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام، وإذا أذن الله لنا فى القول ظهر الحق، واضمحل الباطل، وانحسر عنكم، وإلى الله أرغب فى

(١) قال فى القاموس: الشعوذة خفة فى اليد وأخذ كالسحر يرى الشئ بغير ما عليه، أصله فى رأى العين.

(٢) الاحقاف: ١ - ٦.

(٣) العوار: بالفتح وقد يضم: العيب.

(*)

[٢٩٠] الكفاية، وجميل الصنع والولاية، وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآل محمد(١).

٢٤٧ - وأخبرنى جماعة، عن جعفر بن محمد بن قولويه وأبى غالب الزرارى(وغيرهما)(٢) عن محمد بن يعقوب الكلينى، عن إسحاق بن يعقوب قال: سألت محمد بن عثمان العمري رحمه الله أن يوصل لى كتابا قد سئلت فيه عن مسائل أشكلت على، فورد التوقيع بخط مولينا صاحب الدار عليه السلام(٣).

أما ما سألت عنه أرشد الله وثبتك من أمر المنكرين لى من أهل بيتنا وبنى عمنا، فاعلم أنه ليس بين الله عزوجل وبين أحد قرابه، ومن أنكرنى فليس منى، وسيله سبيل ابن نوح عليه السلام(٤).

وأما سبيل عمى جعفر وولده، فسبيل إخوة يوسف على نبينا وآله وعليه السلام(٥).

وأما الفقاع فشربه حرام ولا بأس بالشلماب(٦).

وأما أموالكم فما نقبلها إلا لتطهروا فمن شاء فليصل، ومن شاء فليقطع، فما آتانا الله خير مما آتاكم.

(١) عنه البحار: ٥٣ / ١٩٣ ح ٢١ وفى نور الثقلين: ٥ / ٧ ح ٤ مختصرا وفى البحار: ٥٠ / ٢٢٨ ح ٣ عنه وعن الاحتجاج: ٤٦٨ باختلاف

يسير وقطعة منه فى إثبات الهداة: ١ / ٥٥٠ ح ٣٧٧.

وأخرجه فى البحار: ٢٥ / ١٨١ ح ٤ ومعادن الحكمة: ٢ / ٢٧٥ عن الاحتجاج.

ويأتى الاشارة إلى هذا الحديث فى ح ٣٢١.

(٢) ليس في نسخة " ف. "

(٣) في نسخ " أ، ف، م " والبحار: صاحب الزمان عليه السلام.

(٤) من أوله إلى هنا في نور الثقلين: ٢ / ٣٦٨ ح ١٣٨.

(٥) من أوله إلى هنا في البحار: ٥٠ / ٢٢٧ ح ١ عن الاحتجاج: ٤٦٩ - ٤٧٠.

(٦) من قوله " وأما الفقاع " إلى هنا في البحار: ٧٩ / ١٦٦ ح ٢ عن كتابنا هذا وعن الاحتجاج: ٤٧٠.

وأخرجه في البحار: ٦٦ / ٤٨٢ ح ٢ والوسائل: ١٧ / ٢٩١ ح ١٥ عنه وعن كمال الدين: ٤٨٤.

وشلماب، شلمابة: شربة تتخذ من مطبوخ الشلجم.

(*)

[٢٩١] وأما ظهور الفرج فإنه إلى الله عزوجل، كذب (١) الوقاتون (٢).

وأما قول من زعم أن الحسين عليه السلام لم يقتل، فكفر وتكذيب وضلال (٣).

وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله (عليكم) (٤) (٥).

وأما محمد بن عثمان العمري رضى الله عنه وعن أبيه من قبل، فإنه ثقى وكتابه كتابي (٦).

وأما محمد بن على بن مهزيار الأهوازي فسيصلح الله قلبه، ويزيل عنه شكه.

وأما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا إلا لما طاب وطهر، وضمن المغنية حرام (٧).

وأما محمد بن شاذان بن نعيم فإنه رجل من شعيتنا أهل البيت.

وأما أبو الخطاب محمد بن (أبي) (٨) زينب الاجدع [فإنه] (٩) ملعون

(١) في البحار ونسخ " أ، ف، م " وكذب.

(٢) من قوله " وأما ظهور الفرج " إلى هنا في البحار: ٥٢ / ١١١ ح ١٩ عن الاحتجاج: ٤٧٠.

(٣) من قوله " وأما من زعم " إلى هنا في إثبات الهداة: ٣ / ٧٥٧ صدر ح ٤٢ عن كتابنا هذا.

وأخرجه في البحار: ٤٤ / ٢٧١ ح ٣ والعوالم: ١٧ / ٥١٨ ح ٣ عن الاحتجاج: ٤٧٠.

(٤) ليس في نسخة " أ، ف، م. "

(٥) من قوله " وأما الحوادث الواقعة " إلى هنا في البحار: ٢ / ٩٠ ح ١٣ والعوالم: ٣ / ٤١٠ ح ١٠ عن الاحتجاج: ٤٧٠.

(٦) من قوله " وأما محمد بن عثمان " إلى هنا في البحار: ٥١ / ٣٤٩ عن كتابنا هذا وعن الاحتجاج: ٤٧٠.

ومن قوله " وأما الحوادث الواقعة " إلى هنا في الوسائل: ١٨ / ١٠١ ح ٩ عن كتابنا هذا وعن الاحتجاج والكمال: ٤٨٤ - ٤٨٥.

(٧) من قوله " وأما ما وصلتنا " إلى هنا في الوسائل: ١٢ / ٨٦ ح ٣ عن الكمال: ٤٨٥.

(٨) ليس في نسخة " ف. "

(٩) من البحار.

(*)

[٢٩٢] وأصحابه ملعونون، فلا تجالس أهل مقاتلتهم وإنى منهم برئ وآبائى عليهم السلام منهم براء (١).

وأما المتلبسون بأموالنا فمن استحل منها شيئاً فأكله فإنما يأكل النيران.

وأما الخمس (٢) فقد أبيع لشيعتنا وجعلوا منه في حل إلى وقت ظهور أمرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث (٣).

وأما ندامة قوم قد شكوا في دين الله على ما وصلونا به، فقد أقلنا من استقال ولا حاجة لنا في صلة الشاكين.

وأما علته ما وقع من الغيبة فإن الله عزوجل يقول: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ (٤) إنه لم يكن أحد من آبائي إلا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه، وإنى أخرج حين أخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي (٥).
وأما وجه الانتفاع في غيبتى فكالاتفاح بالشمس إذا غيبتها عن الابصار السحاب، وإنى لآمان أهل الارض كما أن النجوم آمان لأهل السماء، فاغلقوا [أبواب] (٦) السؤال عما لا يعينكم، ولا تتكلفوا على ما قد كفيتم، وأكثروا

(١) من قوله: "وأما أبو الخطاب" إلى هنا في إثبات الهداة: ٣ / ٧٥٧ ح ٤٢ ومستدرک الوسائل: ١٢ / ٣١٦ ح ٢٣ عن كتابنا هذا وعن الكمال: ٤٨٥.

وأخرجه في البحار: ٤٧ / ٣٣٤ ح ٢ عن الاحتجاج: ٤٧٠.

(٢) تحقيق ما أحل من الخمس للشيعة في زمان الغيبة يطلب من الكتب الفقهية وفيه روايات وأقوال، والظاهر والاشهر أن المراد بهذا الخبر وأمثاله إباحة الخمس في المناكح للشيعة في زمان الغيبة لتطيب ولادتهم دون الخمس في غيرها فإن الخمس في غيرها واجب في زمان الغيبة أيضا والله العالم.

(٣) من قوله: "وأما المتلبسون" إلى هنا في البحار: ٩٦ / ١٨٤ ح ١ عن الاحتجاج.

وفي الوسائل: ٦ / ٣٨٣ ح ١٦ عن الكمال: ٤٨٥ والاحتجاج.

(٤) المائة: ١٠١.

(٥) من قوله: "وأما علته ما وقع من الغيبة" إلى هنا في نور الثقلين: ١ / ٦٨٢ ح ٤٠٨ عن كمال الدين: ٤٨٥.

(٦) من البحار.

(*)

[٢٩٣] الدعاء بتعجيل الفرج فإن ذلك فرجكم، والسلام عليكم يا إسحاق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى (١).

٢٤٨ - وأخبرنا الحسين بن إبراهيم (٢)، عن أبي العباس أحمد بن علي بن نوح (٣)، عن أبي نصر هبة الله بن محمد الكاتب (٤) قال: حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن محمد بن تريبك (٥) الرهاوي، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه أو قال أبو الحسن (علي بن) (٦) أحمد الدلال القمي قال: اختلف جماعة من الشيعة في أن الله عزوجل فوض إلى الأئمة صلوات الله عليهم أن يخلقوا أو يرزقوا؟ فقال قوم هذا محال لا يجوز على الله تعالى، لأن الاجسام لا يقدر على خلقها غير الله عزوجل وقال آخرون بل الله تعالى أقدر الأئمة على ذلك وفوضه إليهم فخلقوا ورزقوا وتنازعوا في ذلك تنازعا شديدا.

(١) عنه البحار: ٥٣ / ١٨٠ ح ١٠ وعن الاحتجاج: ٤٦٩ عن الكليني وكمال الدين: ٤٨٣ ح ٤ عن ابن عصام عن الكليني باختلاف.

وفي منتخب الانوار المضيئة: ١٢٢ والخرائج: ٣ / ١١١٣ ح ٣٠ عن ابن بابويه وفي كشف الغمة: ٢ / ٥٣١ عن إعلام الوري.

وفي البحار: ٧٨ / ٣٨٠ ح ١ عن الدرّة الباهرة: ٤٧ مختصرا.

وأورده في إعلام الوري: ٤٢٣ عن محمد بن يعقوب مثله.

(٢) هو أما الحسين بن إبراهيم القزويني الذين ذكره الشيخ في ترجمه الحسين بن أبي غندر أو الحسين بن إبراهيم القمي المعروف بابن الخياط: فاضل، جليل من رجال الخاصة الذي ذكره العلامة في إجازته الكبيرة لبني زهرة وكناه بأبي عبدالله.

ويأتي في ح ٣٣٥ بعنوان الحسين بن إبراهيم القمي.

(٣) قال النجاشي: أحمد بن نوح بن علي بن العباس بن نوح السيرافي: نزيل البصرة، كان ثقة في حديثه، متقنا لما يرويه، فقيها، بصيرا بالحديث والرواية، وهو أستاذنا وشيخنا ومن استفدنا منه.

(٤) قال النجاشي: هبة الله بن أحمد بن محمد الكاتب أبو نصر المعروف بابن برينة، كان يذكر أن أمه أم كلثوم بنت أبي جعفر محمد بن عثمان العمري، سمع حديثا كثيرا.

(٥) في نسختي " ف، م " تريك.

(٦) ليس في نسخ " أ، ف، م. "

(*)

[٢٩٤] فقال قائل: ما بالكم لا- ترجعون إلى أبي جعفر محمد بن عثمان العمري فتسألونه عن ذلك فيوضح (١) لكم الحق فيه، فإنه الطريق إلى صاحب الامر عجل الله فرجه، فرضيت الجماعة بأبي جعفر وسلمت وأجابت إلى قوله، فكتبوا المسألة وأنفذوها إليه، فخرج إليهم من جهته توقيع نسخته: " إن الله تعالى هو الذى خلق الاجسام وقسم الارزاق، لانه ليس بجسم ولا حال فى جسم، ليس كمثل شئ وهو السميع العليم، وأما (٢) الاثمة عليهم السلام فإنهم يسألون الله تعالى فيخلق ويسألونه فيرزق، إيجابا لمسألتهم وإعظاما لحقهم (٣)".

٢٤٩ - وبهذا الاسناد، عن أبي نصر هبة الله بن محمد بن ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري قال: حدثني جماعة من بني نوبخت، منهم أبو الحسن بن كثير النوبختي (٤) رحمه الله، وحدثني به أم كلثوم بنت أبي جعفر محمد بن عثمان العمري رضى الله عنه أنه حمل إلى أبي [جعفر] (٥) رضى الله عنه فى وقت من الاوقات ما ينفذه إلى صاحب الامر عليه السلام من قم ونواحيها.

فلما وصل الرسول إلى بغداد ودخل إلى أبي جعفر وأوصل إليه ما دفع إليه وودعه وجاء لينصرف، قال له أبو جعفر: قد بقى شئ مما استودعته فأين هو؟ فقال له الرجل: لم يبق شئ يا سيدى فى يدي إلا وقد سلمته، فقال له أبو جعفر: بلى قد بقى شئ فارجع إلى ما معك وفتشه وتذكر ما دفع إليك.

فمضى الرجل، فبقى أياما يتذكر ويبحث ويفكر فلم يذكر شيئا ولا أخبره

(١) فى البحار ونسخ " أ، ف، م " ليوضح.

(٢) فى نسخ " أ، ف، م " فأما.

(٣) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٧٥٧ ح ٤٣ وعن الاحتجاج: ٤٧١ نحوه.

وأخرجه فى البحار: ٢٥ / ٣٢٩ ح ٤ وإثبات الهداة: ٣ / ٧٦٣ ح ٦٥ عن الاحتجاج.

(٤) الظاهر أنه أبو الحسن بن كبرياء النوبختي الآتى ذكره فى ح ٣٤٨.

وفى إثبات الهداة ونسخ " أ، ف، م " أبو الحسن بن زكريا النوبختي.

(٥) من نسخ " أ، ف، م " والبحار.

(*)

[٢٩٥] من كان فى جملته، فرجع إلى أبي جعفر فقال له: لم يبق شئ فى يدي مما سلم إلى (وقد حملته) (١) إلى حضرتك، فقال له أبو جعفر: فإنه يقال: لك الثوبان السردانيان (٢) اللذان دفعهما إليك فلان بن فلان ما فعلا؟ فقال له الرجل: إي والله يا سيدى لقد نسيتهما حتى ذهاب عن قلبى ولست أدري الآن أين وضعتهما، فمضى الرجل، فلم يبق شئ كان معه إلا فتشه وحله (٣) وسأل من حمل إليه شيئا من المتاع أن يفتش ذلك فلم يقف لهما على خير، فرجع إلى أبي جعفر (فأخبره) (٤).

فقال له أبو جعفر يقال لك: إمض إلى فلان بن فلان القطان الذى حملت إليه العدلين القطن فى دار القطن، فافتق أحدهما وهو الذى عليه مكتوب كذا وكذا فإنهما (٥) فى جانبه، فتحير الرجل مما أخبر به أبو جعفر، ومضى لوجهه إلى الموضع، ففتق العدل الذى قال له: افتقه، فإذا الثوبان فى جانبه قد اندسا مع القطن فأخذهما وجاء (بهما) (٦) إلى أبي جعفر، فسلمهما (٧) إليه وقال له: لقد نسيتهما (٨) لاني

لما شددت المتاع بقيا فجعلتهما فى جانب العدل ليكون ذلك أحفظ لهما. وتحدث الرجل بما رآه وأخبره به أبو جعفر عن عجيب الامر الذى لا يقف إليه إلا نبي أو إمام من قبل الله الذى يعلم السرائر وما تخفى الصدور، ولم يكن هذا الرجل يعرف أبا جعفر وإنما أنفذ على يده كما ينفذ التجار إلى أصحابهم على يد

(١) فى البحار: إلا وقد حملت إليك.

(٢) السردانية جزيرة كبيرة ببحر المغرب (قاله فى القاموس).

ولعل الثواب السردانى منسوب إلى هذه الجزيرة.

(٣) فى نسخ "أ، ف، م" إلا وفتشه وحمله.

(٤) ليس فى نسخة "ف".

(٥) فى نسخة "ف" وإنهما.

(٦) ليس فى نسخة "ف".

(٧) فى نسخة "ف" وسلمهما.

(٨) فى البحار ونسخ "أ، ف، م" أنسيتهما.

(*)

[٢٩٦] من يتقون به، ولا كان معه تذكرة سلمها إلى أبى جعفر ولا كتاب، لان الامر كان حادا (جدا) (١) فى زمان المعتضد، والسيف يقطر دما كما يقال: وكان سرا بين الخاص من أهل هذا الشأن، وكان ما يحمل به إلى أبى جعفر لا يقف من يحمله على خبره ولا حاله، وإنما يقال: إمض إلى موضع كذا وكذا، فسلم ما معك (من) (٢) غير أن يشعر بشئ ولا- يدفع إليه كتاب، لئلا يوقف على ما تحمله منه (٣).

٢٥٠- وأخبرنى جماعة، عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين قال: أخبرنا على بن أحمد بن موسى الدقاق ومحمد بن أحمد السنانى والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب، عن أبى الحسين محمد بن جعفر الاسدى الكوفى رضى الله عنه أنه ورد عليه فيما ورد من جواب مسائله عن محمد بن عثمان العمري قدس سره: وأما ما سألت عنه من الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها، فلئن كان كما يقول الناس: إن الشمس تطلع بين قرنى شيطان، وتغرب بين قرنى شيطان، فما أرغم أنف الشيطان بشئ أفضل من الصلاة (٤) فصلها وارغم [أنف] (٥) الشيطان (٦).

٢٥١- [و] (٧) قال أبو جعفر بن بابويه فى الخبر الذى روى (٨) فيمن أظفر

(١) ليس فى البحار.

(٢) ليس فى نسخ "أ، ف، م".

(٣) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٦٨٦ ح ٩٧ والبحار: ٥١ / ٣١٦ ح ٣٨.

(٤) فى البحار: بشئ مثل الصلاة، وفى نسخة "ف" فصلها بدل "فصلها".

(٥) من البحار.

(٦) أخرجه فى البحار: ٥٣ / ١٨٢ ح ١١ وج ٨٣ / ١٤٦ ح ١ عن الاحتجاج: ٤٧٩ وكمال الدين: ٥٢٠ قطعة من ح ٤٩ وفى الوسائل: ٣ /

١٧٢ ح ٨ عنهما وعن الفقيه: ١ / ٤٩٨ ح ١٤٢٧ والتهذيب: ٢ / ١٧٥ ح ١٥٥ والاستبصار: ١ / ٢٩١ ح ١.

(٧) من نسخ "أ، ح، ف، م".

(٨) رواه ابن عيسى في نوادره: ٦٧ ح ١٤٠ وعنه الوسائل: ٣٢ / ٧ ح ١٣ وعن التهذيب: ٢٠٨ / ٤ ح ١١ والاستبصار: ٩٧ / ٢ ح ٦. وفي الوسائل المذكور ص ٣٦ ح ٢ عن التهذيبيين ولكن في الوسائل "أو بدل" و. " وفي البحار: ٢٨١ / ٩٦ ح ٧ عن النوادر.

[٢٩٧] يوما في (١) شهر رمضان متعمدا أن عليه ثلاث كفارات: فإني أفتى به فيمن أفطر بجماع محرم عليه أو بطعام محرم عليه، لوجود ذلك في روايات أبي الحسين الاسدي (٢) فيما ورد عليه من الشيخ أبي جعفر بن عثمان العمري رضي الله عنه (٣).

٢٥٢ - أخبرني جماعة، عن أبي محمد هارون، عن أبي علي محمد بن همام، قال أبو علي: وعلى خاتم أبي جعفر السمان رضي الله عنه لا - إله إلا الله الملك الحق المبين، فسألته عنه فقال: حدثني أبو محمد يعني صاحب العسكر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام (أنهم) (٤) قالوا: كان لفاطمة عليها السلام خاتم فسه عقيق، فلما حضرته الوفاة دفعته إلى الحسن عليه السلام، فلما حضرته الوفاة دفعه إلى الحسين عليه السلام.

قال الحسين عليه السلام فاشتبهت أن أنقش عليه شيئا، فرأيت في النوم المسيح عيسى بن مريم على نبينا وآله وعليه السلام، فقلت له: يا روح الله ما أنقش على خاتمي هذا؟ قال: أنقش عليه لا إله إلا الله الملك الحق المبين، فإنه أول التوراة وآخر الانجيل (٥).

٢٥٣ - وأخبرنا جماعة، عن أبي محمد الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام (٦) قال: حدثنا، علي بن محمد الكليني، قال: كتب محمد بن زياد

(١) في نسخ "أ، ف، م" من.

(٢) هو محمد بن جعفر بن عون الاسدي.

(٣) الفقيه: ١١٨ / ٢ ذح ١٨٩٢ وعنه الوسائل: ٣٦ / ٧ ح ٣.

وأخرجه في البحار: ٢٨٠ / ٩٦ ح ٤ عن الاحتجاج: ٤٨٠ نقلا عن ابن بابويه.

(٤) ليس في نسخة "ف" وكذا في نسختي "أ، م".

(٥) لم نجد له تخريجات.

(٦) قال النجاشي: الحسن بن حمزة بن علي بن عبد (عبيد) الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، أبو محمد الطبري يعرف بالمرعش (المرعشي) كان من أجلاء هذه الطائفة وفقهائها قدم بغداد ولقيه شيوخنا في سنة ٣٥٦ ومات سنة ٣٥٨، له كتب منها كتاب في الغيبة كتاب جامع.

[٢٩٨] الصيمري يسأل صاحب الزمان عجل الله فرجه كفنا يتيمن بما يكون من عنده، فورد إنك تحتاج إليه سنة إحدى وثمانين فمات رحمه الله في [هذا] (١) الوقت الذي حده وبعث إليه بالكفن قبل موته بشهر (٢).

٢٥٤ - وأخبرني جماعة، عن أحمد بن محمد بن عياش (٣)، قال حدثني ابن مروان الكوفي (٤)، قال: حدثني ابن أبي سورة قال: كنت بالحائر زائرا عشية عرفة فخرجت متوجها على طريق البر، فلما انتهيت [إلى] (٥) المسناة جلست إليها مستريحا، ثم قمت أمشي وإذا رجل على ظهر الطريق فقال لي: هل لك في الرفقة؟ فقلت: نعم فمشينا معا يحدثني وأحدثه وسألني عن حالي، فأعلمته أني مضيق لا شيء معي ولا في يدي، فالتفت إلي فقال لي: إذا دخلت الكوفة فائت [دار] (٦) أبا طاهر الزراري فاقرع عليه بابه، فإنه سيخرج إليك (٧) وفي يده دم الاضحية، فقل له: يقال لك إعط هذا الرجل

(١) من نسخ "أ، ف، م".

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٣١٧ ح ٣٩ وعن فرج المهموم: ٢٤٤ باسناده إلى الطبري ودلائل الامامة: ٢٨٥ باسناده إلى علي بن محمد

السمري.

وفى إثبات الهداة: ٣ / ٦٧٧ ح ٧٣ عن كتابنا هذا وعن كمال الدين: ٥٠١ ح ٢٦ عن علي بن محمد الصيمري نحوه وفى ص ٧٠١ ح ١٤٠ عن دلائل الامامة.

وأخرجه فى البحار المذكور: ٣٣٥ ح ٥٩ ومنتخب الانوار المضيئة: ١٢٧ عن الكمال.

وتقدم نحو هذا الخبر فى ح ٢٤٣ بسند آخر عن علي بن زياد الصيمري، ولا يبعد تعدد القضية.

(٣) قال النجاشي: أحمد بن محمد بن عبيدالله بن الحسن بن عياش بن إبراهيم بن أيوب الجوهري، أبو عبدالله، كان سمع الحديث فأكثر، واضطرب فى آخر عمره.

وعنونه الشيخ أيضا فى فهرسته ورجاله وقال: مات سنة ٤٠١.

(٤) هو أبو عبدالله محمد بن زيد بن مروان الآتي ذكره فى ح ٢٥٥.

(٥) من البحار وتبصرة الولي.

(٦) من البحار وتبصرة الولي.

(٧) فى المصدر: عليك.

(*)

[٢٩٩] الصرة الدنانير التى عند رجل السرير، فتعجبت من هذا، ثم فارقتى ومضى لوجهه لا أدري أين سلك.

ودخلت الكوفة فقصدت [دار] (١) أبا طاهر محمد بن سليمان الزراري (٢)، فقرعت [عليه] (٣) بابه كما قال لى وخرج إلى وفى يده دم الاضحية فقلت له: يقال لك إعط هذا الرجل الصرة الدنانير التى عند رجل السرير، فقال: سمعا وطاعة ودخل فأخرج إلى الصرة فسلمها إلى فأخذتها وانصرفت (٤).

٢٥٥ - وأخبرنى جماعة، عن أبى غالب أحمد بن محمد بن محمد الزراري قال: حدثنى أبو عبدالله محمد بن زيد بن مروان (٥)، قال: حدثنى أبو عيسى محمد بن على الجعفرى وأبو الحسين محمد بن على بن الرقام قالان: حدثنا أبو سورة - قال أبو غالب: وقد رأيت ابنا لابي سورة، وكان أبو سورة أحد مشايخ الزيدية المذكورين.

قال أبو سورة: خرجت إلى قبر أبى عبدالله عليه السلام أريد يوم عرفه فعرفت (٦) يوم عرفه، فلما كان وقت عشاء الآخرة صليت وقمت فابتدأت أقرأ من الحمد، وإذا شاب حسن الوجه عليه جبه سيفى (٧)، فابتدأ أيضا من الحمد وختم قبلى أو ختمت قبله، فلما كان الغداة خرجنا جميعا من باب الحائر، فلما صرنا إلى (٨) شاطئى الفرات قال لى الشاب: أنت تريد الكوفة فامض فمضيت

(١، ٢) من البحار وتبصرة الولي.

(٣) قال النجاشي: محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين، أبو طاهر الزراري حسن الطريقة، ثقة عين، وله إلى مولانا أبى محمد عليه السلام مسائل والجوابات مات فى سنة: ٣٠١ وكان مولده سنة: ٢٣٧.

(٤) عنه البحار: ٥١ / ٣١٨ ح ٤٠ وإثبات الهداة: ٣ / ٦٨٧ ح ٩٨ وتبصرة الولي ح ٧١.

(٥) هو محمد بن زيد بن على بن جعفر بن مروان، أبو عبدالله البغدادى نزيل الكوفة، روى عن عبدالله بن ناجية وحامد بن شعيب (العبر: ١٥٠ / ٢).

(٦) عرفت من باب التفعيل، أى أدركت عرفه عند قبره عليه السلام.

(٧) فى البحار: مسيفى.

(٨) فى نسخ "أ، ف، م" على.

(*)

[٣٠٠] طريق الفرات، وأخذ الشاب طريق البر.

قال أبو سوره: ثم أسفت على فراقه فاتبعته فقال لي: تعال فجننا جميعا إلى أصل حصن المسناة فمنا جميعا وانتبهنا فإذا نحن على العوفى (١) على جبل الخندق، فقال لي: أنت مضيق وعليك عيال، فامض إلى أبي طاهر الزراري فيخرج إليك (٢) من منزله وفي يده الدم من الاضحية (٣) فقل له: شاب من صفته كذا يقول: لك صرة فيها عشرون دينارا جاءك بها بعض إخوانك فخذها منه. قال أبو سوره: فصرت إلى أبي طاهر [بن] (٤) الزراري كما قال الشاب ووصفته له فقال: الحمد لله ورأيت، فدخل وأخرج إلى الصرة الدنانير فدفعها إلى وانصرفت.

قال أبو عبدالله محمد بن زيد بن مروان - وهو أيضا من أحد مشايخ الزيدية - حدثت بهذا الحديث أبا الحسن (٥) محمد بن عبيدالله العلوي ونحن نزول بأرض الهر، فقال: هذا حق جاءني رجل شاب فتوسمت (٦) في وجهه سمه فانصرف (٧) الناس كلهم، وقلت له: من أنت؟ فقال: أنا رسول الخلف عليه السلام إلى بعض إخوانه ببغداد فقلت له: معك راحلة فقال: نعم في دار الطلحين، فقلت له: قم فجيء بها، ووجهت معه غلاما فأحضر راحلته وأقام عندي يومه ذلك، وأكل من طعامي وحدثني بكثير من سرى وضميري، قال: فقلت له على أي طريق تأخذ؟ قال: أنزل إلى

(١) في الخرائج: الغرى.

(٢) في البحار والخرائج: فسيخرج.

(٣) في نسختي "أ، ف" دم الاضحية.

(٤) من البحار.

(٥) في البحار وتبصرة الولي: أبا الحسين.

(٦) توسمت في وجهه الخير أي تفرست (البحار).

وفي نسخ "أ، ف، م" فتأسمت.

(٧) في نسخة "ف" والبحار: فصرفت الناس.

(*)

[٣٠١] هذه النجفة ثم آتى وادى الرمل، ثم آتى الفسطاط (واتبع الراحلة) (١) فأركب إلى الخلف عليه السلام إلى المغرب.

قال أبو الحسن (٢) محمد بن عبيدالله: فلما كان من الغد ركب راحلته وركبت معه حتى صرنا إلى قنطرة دار صالح فعبير الخندق وحده وأنا أراه حتى نزل النجف وغاب عن عيني.

قال: أبو عبدالله محمد بن زيد: فحدثت أبا بكر محمد بن أبي دارم اليمامي (٣) - وهو (من) (٤) أحد مشايخ الحشوية - بهذين الحديثين فقال: هذا (٥) حق جاءني منذ سنين ابن أخت أبي بكر [بن] (٦) النخالي العطار - وهو صوفى يصحب الصوفية - فقلت من أنت (٧) وأين كنت؟ فقال لي: أنا مسافر (منذ) (٨) سبع عشرة سنة، فقلت له: فأيش (٩) أعجب ما رأيت؟ فقال: نزلت في الاسكندرية (١٠) في خان ينزله الغرباء، وكان في وسط الخان مسجد يصلى فيه أهل الخان وله إمام وكان شاب يخرج من بيت له (أو) (١١) غرفة فيصلى خلف الامام

(١) ليس في نسخة "ف" وفي البحار: وأتبع الراحلة.

(٢) في البحار: أبو الحسن.

(٣) في نسخ "أ، ف، م" وتبصرة الولي: التميمي، والظاهر أنه أحمد بن محمد بن السري بن يحيى بن أبي دارم المحدث، أبو بكر الكوفي.

قال في ميزان الاعتدال: مات في أول سنة ٣٥٧.

وقال في تذكرة الحفاظ: رقم ٨٥٢ الحافظ المسند الشيعي، أحمد بن محمد...محدث الكوفة، جمع في الحط على الصحابة وكان يترفض. وتوفي سنة ٣٥٢ وقيل ٣٥١.

(٤) ليس في نسخة "ف".

(٥) في نسخة "ف" هو.

(٦) من البحار ونسخ "أ، ف، م".

(٧) في البحار ونسخة "ف" أين.

(٨) ليس في نسخ "ف، أ، م".

(٩) لغة عامية بمعنى "أى شئ" وكأنها مخففة من ذلك.

(١٠) في البحار ونسخ "أ، ف، م" بالاسكندرية.

(١١) ليس في البحار

٥ - فصل: في ذكر العلة المانعة لصاحب الامر (ع) من الظهور

٥ - فصل: في ذكر العلة المانعة لصاحب الامر (ع) من الظهور

فصل: في ذكر العلة المانعة لصاحب الامر عليه السلام من الظهور

لا علة تمنع من ظهوره إلا خوفه على نفسه من القتل، لأنه لو كان غير ذلك لما ساغ له الاستتار، وكان يتحمل المشاق (١) والاذى، فإن منازل الائمة وكذلك الانبياء عليهم السلام إنما تعظم لتحملهم المشاق العظيمة في ذات الله تعالى.

فإن قيل: هلا منع الله من قتله بما يحول بينه وبين من يريد قتله؟

قلنا: المنع الذى لا- ينافى التكليف هو النهى عن خلافه والامر بوجوب اتباعه ونصرته والتزام الانقياد له، وكل ذلك فعله تعالى، وأما

الحيلولة بينهم وبينه فإنه ينافى التكليف، وينقض الغرض [به] (٢)، لان الغرض بالتكليف استحقاق الثواب، والحيلولة ينافى ذلك، وربما

كان في الحيلولة والمنع من قتله بالقهر مفسدة للخلق، فلا يحسن من الله فعلها.

وليس هذا كما قال بعض أصحابنا: إنه لا يمتنع أن يكون في ظهوره مفسدة وفي استتاره مصلحة، لان الذى قاله يفسد طريق وجوب

الرسالة في كل حال وتطرق (٣) القول بأنها تجرى مجرى اللطاف التى تتغير بالازمان والاوقات، والقهر

(١) في نسخة "ف" يتحملة من المشاق وكذا في نسختي "أ، م".

(٢) من نسخ "أ، ف، م".

(٣) في البحار ونسخة "ح" يطرق.

(*)

[٣٣٠] والحيلولة ليس كذلك، ولا يمتنع أن يقال: [إن] (١) فى ذلك مفسدة ولا يؤدى إلى إفساد (٢) وجوب الرئاسة.

إن قيل (٣): أليس آباؤه عليهم السلام كانوا ظاهرين ولم يخافوا ولا صاروا بحيث لا يصل إليهم أحد؟

قلنا: آباؤه عليهم السلام حالهم بخلاف حاله، لأنه كان المعلوم من حال آبائهم لسلطين الوقت وغيرهم أنهم لا يرون الخروج عليهم،

ولا يعتقدون أنهم يقومون بالسيف ويزيلون الدول، بل كان المعلوم من حالهم أنهم ينتظرون مهديا لهم، وليس يضر السلطان اعتقاد من يعتقد إمامتهم إذا أمنوهم على مملكتهم (ولم يخافوا جانبهم) (٤).
وليس كذلك صاحب الزمان عليه السلام، لان المعلوم منه أنه يقوم بالسيف ويزيل الممالك ويقهر كل سلطان ويبسط العدل ويميت الجور، فمن هذه صفته يخاف جانبه (٥) ويتقى فورته، فيتبع ويرصد، ويوضع العيون عليه، ويعنى به خوفا من وثبته وريبه (٦) من تمكنه فيخاف حينئذ ويحوج إلى التحرز والاستظهار، بأن يخفى شخصه (٧) عن كل من لا يأمنه من ولى وعدو إلى وقت خروجه.
وأیضا فأبأوه عليهم السلام إنما ظهروا لانه كان المعلوم أنه لو حدث بهم حادث لكان هناك من يقوم مقامه ويسد مسده من أولادهم، وليس كذلك صاحب الزمان عليه السلام، لان المعلوم أنه ليس بعده من يقوم مقامه قبل

(١) من نسخ "أ، ف، م".

(٢) فى البحار ونسخ "أ، ف، م" فساد.

(٣) فى البحار: فإن قيل.

(٤) ليس فى البحار، وفى نسخة "ف" خبيتهم وفى نسختي "أ، م" جنبتهم.

(٥) فى نسخة "ف" خبيته وفى نسختي "أ، م" جنبته.

(٦) فى الاصل: رهبته.

(٧) وفى الاصل: شخص.

(*)

[٣٣١] حضور وقت قيامه بالسيف، فلذلك وجب استتاره وغيبته، وفارق حاله حال آبائه عليهم السلام، وهذا واضح بحمد الله.
فإن قيل: بأى شئ يعلم زوال الخوف وقت ظهوره أبو حى (١) من الله؟ فالامام لا يوحى إليه، أو يعلم ضرورى؟ فذلك ينافى التكليف، أو بأماره توجب عليه الظن؟ ففى ذلك تغير بالنفس.

قلنا: عن ذلك جوابان: أحدهما أن الله تعالى أعلمه على لسان نبيه صلى الله عليه وآله، وأوقفه عليه من جهة آبائه عليهم السلام زمان غيبته المخوفة، وزمان زوال الخوف عنه، فهو يتبع فى ذلك ما شرع له وأوقف (٢) عليه، وإنما أخفى ذلك عنا لما فيه من المصلحة، فأما هو فهو عالم (٣) به لا يرجع [فيه] (٤) إلى الظن.

والثانى أنه لا يمتنع أن يغلب على ظنه بقوة الامارات بحسب العادة قوة سلطانه، فيظهر عند ذلك ويكون قد أعلم أنه متى غلب فى (٥) ظنه كذلك وجب عليه، ويكون الظن شرطا والعمل عنده معلوما، كما نقوله فى تنفيذ الحكم عند شهادة الشهود (٦)، والعمل على جهات القبلة بحسب الامارات والظنون (٧)، وإن كان وجوب التنفيذ للحكم والتوجه إلى القبلة معلومين، وهذا واضح بحمد الله (٨).
وقد ورد بهذه الجملة التى ذكرناها أيضا أخبار تعضد ما قلناه، نذكر طرفا

(١) فى البحار: أبالوحى.

(٢) فى نسخ "أ، ف، م" وقف.

(٣) فى البحار ونسخ "أ، ف، م" فعالم بدل فهو عالم.

(٤) من نسخ "أ، ف، م".

(٥) فى البحار ونسخة "ف" على ظنه.

(٦) راجع الوسائل: ١٨ / أبواب كيفية الحكم وأحكام الدعوى.

(٧) راجع الوسائل: ٣ / أبواب القبلة.

(٨) من قوله: " لا علة تمنع من ظهوره " إلى هنا في البحار: ٥٢ / ٩٨ - ١٠٠.

(*)

[٣٣٢] منها ليستأنس به إن شاء الله تعالى.

٢٧٤ - أخبرني الحسين بن عبيدالله، عن أبي جعفر بن سفيان البرزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان النيشابوري، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن زرارة قال إن للقائم غيبة قبل ظهوره، قلت [و] (١) لم؟ قال: يخاف القتل (٢).

٢٧٥ - وروى أن في صاحب الامر عليه السلام سنة من موسى عليه السلام، قلت وما هي؟ قال: دام خوفه وغيبته مع الولاة إلى أن أذن الله تعالى بنصره (٣).

ولمثل ذلك اختفى رسول الله صلى الله عليه وآله في الشعب تارة، وأخرى في الغار، وقعد أمير المؤمنين عليه السلام عن المطالبة بحقه.

٢٧٦ - وروى سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان، عن محمد بن علي الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إكتتم رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة مستخفيا خائفا خمس سنين، ليس يظهر، وعليه السلام معه وخديجة، ثم أمره الله تعالى أن يصدع بما يؤمر (٤)، فظهر وأظهر (٥) أمره (٦).

(١) من نسخ "أ، ف، م."

(٢) عنه البحار: ٥٢ / ٩٧ ح ٢٠ وفي ص ٩١ ح ٥ عن كمال الدين: ٤٨١ ح ٩ وعلل الشرائع: ٢٤٦ ح ٩ باسناده عن ابن محبوب وعن الكمال أيضا: ٤٨١ ح ٧ باسناده عن زرارة وغيبة النعماني: ١٧٧ ح ٢١ - باسناده عن زرارة باختلاف وزيادة - وفي إثبات الهداة: ٣ / ٤٨٧ ح ٢١٥ عنها ما عدا غيبة النعماني.

وأخرجه في حلية الابرار: ٢ / ٥٨٩ عن ابن بابويه.

(٣) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥٠٩ ح ٣٢٧.

وهذه الرواية مضمون ما رواه الصدوق (ره) في الكمال: ٣٢٧ ح ٧، وعنه البحار: ٥١ / ٢١٧ ح ٦.

(٤) في نسخة "ح" تؤمر.

(٥) في نسخ "أ، ف، م" ظهر.

(٦) عنه البحار: ١٨ / ١٧٦ ح ٢ وعن كمال الدين: ٣٤٤ ح ٢٨ باسناده عن صفوان بن يحيى باختلاف يسير. وأخرجه في البرهان: ٢ / ٣٥٥ ح ١ وحلية الابرار: ١ / ٧٦ عن ابن بابويه.

وفي البرهان المذكور: ٣٥٦ ح ٧ عن تفسير العياشي: ٢ / ٢٥٣ ح ٤٧.

[٣٣٣] ٢٧٧ - سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن عبيدالله بن علي الحلبي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: مكث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة بعدما جاءه الوحي عن الله تعالى ثلاث عشرة سنة، منها ثلاث سنين مستخفيا خائفا لا يظهر حتى أمره الله تعالى أن يصدع بما يؤمر، فأظهر حينئذ الدعوة (١).

٢٧٨ - وروى أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، عن محمد بن سنان، عن محمد بن يحيى الخثعمي (٢)، عن ضريس الكناسي، عن أبي خالد الكابلي في حديث له اختصرناه قال: سألت أبا جعفر عليه السلام أن يسمى القائم حتى أعرفه باسمه، فقال: يا با خالد!

سألتنى عن أمر لو أن بنى فاطمة عرفوه لحرصوا على أن يقطعوه بضعة بضعة (٣).

٢٧٩ - وروى سعد بن عبدالله، عن جماعة من أصحابنا، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيح (٤)، عن زرارة بن أعين قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

(١) عنه البحار: ١٨ / ١٧٧ ح ٤ وعن كمال الدين: ٣٤٤ ح ٢٩ بإسناده عن الحسن بن محبوب.

وأخرجه فى البرهان: ٢ / ٣٥٥ ح ٢ وحلية الأبرار: ١ / ٧٦ عن ابن بابويه.

(٢) قال النجاشى: محمد بن يحيى بن سلمان (سليمان) (سليم) الخثعمى أخو المفلس، كوفى، ثقة، روى عن أبى عبدالله عليه السلام له كتاب.

(٣) عنه البحار: ٥٢ / ٩٨ ح ٢١ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٩ ح ٣٢٨.

وأخرجه بطوله فى البحار: ٥١ / ٣١ ح ١ عن غيبة النعمانى ٢٨٨ ح ٢ بإسناده عن محمد بن سنان.

وهذا الخبر يدل على أنه عليه السلام علم من عند الله تعالى أن الناس لا ينتظرون دولة القائم عليه السلام بل أكثرهم يبغضون شخصه فضلا عن دولته وسلطانه حتى أن فى بنى فاطمة عليها السلام جماعة لو عرفوه باسمه لقتلوه.

(٤) قال النجاشى: خالد بن نجيح الجوان، مولى، كوفى، يكنى أبا عبدالله، روى عن أبى عبدالله وأبى الحسن عليهما السلام وعنوانه الشيخ والبرقى فى رجالهما.

(*)

[٣٣٤] إن للغلام (١) غيبة قبل أن يقوم، قلت ولم؟ قال: يخاف وأوماً بيده إلى بطنه.

ثم قال: يا زرارة وهو المنتظر، وهو الذى يشكك الناس فى ولادته، منهم من يقول: إذا مات أبوه فلا خلف [له] (٢)، ومنهم من يقول: هو حمل، ومنهم من يقول: هو غائب، ومنهم من يقول: [ما ولد ومنهم من يقول:] (٣) قد ولد قبل وفاة أبيه بسنتين، وهو المنتظر غير أن الله تعالى يحب أن يمتحن الشيعة، فعند ذلك يرتاب المبطلون.

قال: فقلت جعلت فداك وإن أدركت ذلك الزمان فأى شئ أعمل؟ فقال: يا زرارة إن أدركت ذلك الزمان فادع بهذا الدعاء " اللهم عرفنى نفسك، فإنك إن لم تعرفنى نفسك لم أعرف نبيك " إلى آخره (٤).

٢٨٠ - وروى سليم بن قيس الهلالي، عن جابر بن عبدالله الأنصارى وعبدالله بن عباس قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله فى وصيته لأمير

(١) فى نسخة " ح " للغلام (للقائم خ ل).

(٢) من نسخة " ف. "

(٣) من الكمال والبحار.

(٤) عنه البحار: ٥٢ / ١٤٦ ح ٧٠ وعن كمال الدين: ٣٤٢ ح ٢٤ بأسانيده الثلاثة عن زرارة وغيبة النعمانى: ١٦٦ ح ٦ - بإسناده عن زرارة - وعن الكلينى بإسناده عن زرارة وبإسناده الآخر عن عثمان بن عيسى.

وصدره فى إثبات الهداة: ٣ / ٤٤٣ ح ١٨ عن الكافى: ١ / ٣٣٧ ح ٥ باختلاف يسير وعن كتابنا هذا.

وأخرجه فى حلية الأبرار: ٢ / ٥٩٠ عن غيبة النعمانى والكافى: ١ / ٣٣٧ ح ٥ وفى ص ٥٨٨ عن الكافى: ١ / ٣٤٢ ح ٢٩.

وصدره أيضا فى الإثبات المذكور: ٤٤٤ ح ٢٣ عن الكافى: ١ / ٣٣٨ ح ٩ باختلاف يسير.

وفى الإثبات أيضا ص ٤٧٢ ح ١٥٠ عن الكمال إلى قوله عليه السلام " يرتاب المبطلون. "

وأورده في إعلام الوري: ٤٠٥ عن أحمد بن محمد بن عيسى بن عثمان بن عيسى كما في الكمال. وله تخريجات أخر تركناها رعاية للاختصار.

(*)

[٣٣٥] المؤمنين: يا أخى إن قريشا ستظاهر عليك وتجتمع (١) كلمتهم على ظلمك وقهرك، فإن وجدت أعوانا فجاهدهم وإن لم تجد أعوانا فكف يدك واحقن دمك فإن الشهادة من ورائك (٢).

وأما ما روى من الاخبار من امتحان الشيعة في حال الغيبة، وصعوبة الامر عليهم، واختبارهم للصبر عليه، فالوجه فيها الاخبار عما يتفق من ذلك من الصعوبة والمشاق، لا أن الله تعالى غيب الامام ليكون ذلك، وكيف يريد الله ذلك، وما ينال المؤمن من جهة الظالمين ظلم منهم لهم ومعصية، والله تعالى لا يريد ذلك.

بل سبب الغيبة هو الخوف على ما قلناه، وأخبروا بما يتفق في هذه الحال، وما للمؤمن من الثواب على الصبر على ذلك، والتمسك بدينه إلى أن يفرج الله تعالى عنهم (٣).

وأنا أذكر طرفا من الاخبار الواردة في هذا المعنى.

٢٨١ - أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البروفري، عن أحمد بن إدريس قال: حدثني علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان النيشابوري، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن منصور، عن أبيه قال: كنا عند أبي عبدالله عليه السلام جماعة نتحدث فالتفت إلينا فقال (٤): في أي شيء أنتم؟ أيهاة أيهاة (٥) لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم

(١) في نسخة "ح" وليجتمع.

(٢) تقدم في ح ١٥٥ مسندا.

(٣) عنه البحار: ٥٢ / ١٠٠.

(٤) في نسخة "ف" قال.

(٥) أيهاة بمعنى هيهاة بقلب الهاء همزة، مثل هراق وأراق، قاله الجوهرى، وقال ابن سيده وعندى أنهما لغتان وليست إحداهما بدلا من الاخرى وشاهد هيهاة قول جرير: فهيهات هيهاة العقيق وأهله * وهيهاة خل بالعقيق نحاوله وشاهد أيهاة قول الشاعر: أيهاة منك الحياة أيهاة " عن تاج العروس بمادة الهية (*)

[٣٣٦] حتى تغربلوا، لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى تميزوا [لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى يتمحصوا] (١) لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم إلا بعد إياس، لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى يشقى من شقى ويسعد من سعد (٢).

٢٨٢ - وروى سعد بن عبدالله الأشعري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون، عن مالك الجهني، عن الاصبغ بن نباتة قال: أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فوجدته متفكرا (٣) ينكت في الارض فقلت: يا أمير المؤمنين ما لى أراك متفكرا (٤) تنكت في الارض؟ أرغبة منك فيها؟

فقال: لا- والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوما قط، ولكن فكرت في مولود يكون من ظهر الحادى عشر من ولدى (٥) هو المهدي، الذى يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، تكون له حيرة وغيبه يضل فيها أقوام ويهتدى فيها آخرون (٦).

٢٨٣ - أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قال أبو الحسن عليه السلام: أما

(١) من نسخ "أ، ف، م".

(٢) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥١٠ ح ٣٢٩ وفي البحار: ٥٢ / ١١٢ ح ٢٣ عنه وعن غيبة النعماني: ٢٠٨ ح ١٦ - باسناده عن محمد بن منصور الصيقل.

وفي منتخب الاثر: ٣١٤ ح ١ عن كتابنا هذا وعن كمال الدين: ٣٤٦ ح ٣٢ - باسناده عن منصور مختصرا نحوه.

وأخرجه في البحار: ٥٢ / ١١١ ح ٢٠ عن الكمال.

ورواه في الكافي: ١ / ٣٧٠ ح ٦ مثله وح ٣ كما في الكمال.

(٣، ٤) في نسخ "أ، ف، م" مفكرا.

(٥) قوله "من ولدي" صفة لمولود لا أنه متعلق بالحادى عشر أى مولود من ولدى من ظهر الحادى عشر من الائمة عليهم السلام.

(٦) تقدم فى ح ١٢٧ مع زيادة فى آخره له تخريجات ذكرناها هناك.

(*)

[٣٣٧] والله لا- يكون الذى تمدون إليه أعينكم حتى تميزوا أو تمحصوا(١)، حتى لا- يبقى منكم إلا- الاندر، ثم تلا * (أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم) * (٢) ويعلم الصابرين (٣).

٢٨٤ - سعد بن عبدالله، عن الحسين بن عيسى العلوى، عن أبيه، عن جده، عن على بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع من الائمة فالله الله فى أديانكم لا يزيلنكم عنها أحد.

يا بنى إنه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به، إنما هى محنة من الله امتحن (الله تعالى) (٤) بها خلقه (٥).

٢٨٥ - أحمد بن إدريس، عن على بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبى نجران، عن عمرو بن مساور، عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إياكم والتنويه (٦)، أما والله ليغيبن إمامكم سنين من دهركم، وليمحصن (٧) حتى يقال مات قتل (هلك) (٨) بأى واد

(١) فى البحار: وتمحصوا.

(٢) التوبة: ١٦.

(٣) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥١٠ ح ٣٣٠ ومنتخب الاثر: ٣١٥ ح ٤.

وفى البحار: ٥٢ / ١١٣ ح ٢٤ و ٢٥ عنه وعن قرب الاسناد: ١٦٢ عن البرزطى، عن الرضا، عن جعفر عليهم السلام نحوه.

وأخرجه فى منتخب الانوار المضيئة: ٣٨ عن الخرائج: ٣ / ١١٧٠ باختلاف.

(٤) ليس فى نسخ "أ، ف، م."

(٥) عنه البحار: ٥٢ / ١١٣ ح ٢٦.

وتقدم بتمامه فى ح ١٢٨ وله تخريجات ذكرناها هناك.

(٦) وقال فى البحار: "التنويه" الشهير، أى لا تشهروا أنفسكم، أو لا تدعوا الناس إلى دينكم، أو لا تشهروا ما نقول لكم من أمر القائم وغيره مما يلزم إخفاؤه عن المخالفين.

(٧) "وليمحص" على بناء التفعيل المجهول، من التمحيص، بمعنى الابتلاء والاختيار، ونسبته إليه عليه السلام على المجاز، أو على بناء المجرد المعلوم، من محصن الطبى، كمنع إذا عدا، ومحص منى: أى هرب"، وفى بعض نسخ الكافي "على بناء المجهول المخاطب، من التفعيل مؤكدا بالنون، وهو أظهر، وفى غيبة النعماني "وليمحصن".

[وكذا فى الكافي] وفى نسخة "ح" ليمحصن (ليخلصن خ ل).

(٨) ليس في نسخ "أ، ف، م."

(*)

[٣٣٨] سلك، ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفأن كما تكفأ السفن بأمواج (١) البحر، فلا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه، وكتب في قلبه الايمان (٢) وأيده بروح منه، ولترفعن اثنتا عشرة رايةً مشتبهة لا يدرى أى من أى (٣).
قال: فبكيت وقلت: فكيف نصنع فقال: يا با عبدالله - ونظر إلى الشمس داخله إلى الصفة - قال: فترى هذه الشمس؟ قلت: نعم، قال: والله لا مرنا أبين من هذه الشمس (٤).

(١) في نسخ "أ، ف، م" في أمواج.

(٢) قال في البحار لعل المراد بأخذ الميثاق قبوله يوم أخذ الله ميثاق نبيه وأهل بيته مع ميثاق ربوبيته، كما مر في الاخبار " وكتب في قلبه الايمان " إشارة إلى قوله تعالى: *(لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه) * - المجادلة: ٢٢ - والروح هو روح الايمان، كما مر.
(٣) قال في البحار " مشتبهة " أى على الخلق أو متشابهة يشبه بعضها بعضا ظاهرا " ولا يدرى " على بناء المجهول، و " أى " مرفوع به، أى ولا يدرى أى منها حق متميزا " من أى " منها هو باطل، فهو تفسير للاشتباه.
وقيل: " أى " مبتدأ و " من أى " خبره، أى كل راية منها لا يعرف كونه من أى جهة من جهة الحق أو من جهة الباطل؟
وقيل: لا يدرى أى رجل من أى راية لتبدو النظام منهم، والاول أظهر.

(٤) عنه البحار: ٥٢ / ٢٨١ ح ٩ وعن كمال الدين: ٣٤٧ ح ٣٥ - باسناده عن ابن أبي نجران مثله مع الزيادة - وغيبة النعماني: ١٥٢ ح ١٠ باسناده عن عبدالرحمن بن أبي نجران باختلاف.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٤٤٤ ح ٢٤ عن كتابنا هذا وعن الكافي: ١ / ٣٣٦ ح ٣ باسناده عن ابن أبي نجران مثله.

وأخرجه في البحار: ٥١ / ١٤٧ ح ١٨ عن غيبة النعماني: ١٥١ ح ٩ نحوه.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٤٧٣ ح ١٥٤ وص ٧١٩ ح ١٦ عن الكمال.

وفي مستدرک الوسائل: ١٢ / ٢٨٥ ح ١٢ عن إثبات الوصية: ٢٢٤ - باسناده عن المفضل بن عمر باختلاف - وح ١٣ عن هداية الحضيبي: ٨٧.

ورواه في دلائل الامامة: ٢٩١ باسناده عن ابن أبي نجران باختلاف يسير وفي تقريب المعارف: ١٨٩ عن المفضل صدره باختلاف يسير.

وفي الكافي: ١ / ٣٣٨ ح ١١ نحوه.

ورواه في غيبة النعماني: ١٥٣ ذح ١٠ عن محمد بن يعقوب.

(*)

[٣٣٩] ٢٨٦ - وروى محمد بن جعفر الاسدي، عن أبي سعيد الادمي (١)، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم وأبي بصير قالا: سمعنا أبا عبدالله عليه السلام يقول: لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس، فقلنا إذا ذهب ثلثا الناس فمن يبقى؟ فقال: أما ترضون أن تكونوا في الثلث الباقي؟ (٢).

٢٨٧ - وروى عن جابر الجعفي قال: قلت لابي جعفر عليه السلام متى يكون فرجكم؟ فقال: هيهات هيهات لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا ثم تغربلوا، يقولها ثلاثا، حتى يذهب (الله تعالى) (٣) الكدر ويبقى الصفو (٤).

٢٨٨ - وروى محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني،

عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: [والله] (٥) لتمحصن (٦) يا معشر الشيعة شيعة آل محمد كمخيض (٧) الكحل في العين، لان صاحب الكحل يعلم متى يقع في العين ولا يعلم متى يذهب، فيصبح أحدكم وهو يرى أنه على شريعة من أمرنا

(١) هو سهل بن زياد الأدمي.

(٢) عنه البحار: ٥٢ / ١١٣ ح ٢٧ وإثبات الهداء: ٣ / ٥١٠ ح ٣٣١ ومنتخب الاثر: ٤٥٢ ح ١.

وأخرجه في البحار المذكور ص ٢٠٧ ح ٤٤ والاثبات: ٣ / ٧٢٤ ح ٣٨ عن كمال الدين: ٦٥٥ ح ٢٩ باسناده عن ابن أبي عمير باختلاف يسير.

وفي حلية الابرار: ٢ / ٦٨٢ عن ابن بابويه.

وأورده في العدد القوي، ٦٦ ح ٩٧ مرسلا باختلاف يسير.

(٣) ليس في نسخ "أ، ف، م."

(٤) عنه البحار: ٥٢ / ١١٣ ح ٢٨ وإثبات الهداء: ٣ / ٥١٠ ح ٣٣٢ ومنتخب الاثر: ٣١٥ ح ٥.

(٥) من نسختي "ف، أ."

(٦) في البحار: لتمخضن.

(٧) في البحار: محص الذهب أخلصه مما يشوبه والتمحيص الاختبار والابتلاء ومخض - بالخاء والضاد المعجمتين - اللين أخذ زبده فلعله عليه السلام شبه ما يبقى من الكحل في العين باللبن الذي يمخض، لانها تقذفه شيئاً فشيئاً، وفي رواية النعماني (رحمه الله) تمحيص الكحل "انتهى."

(*)

[٣٤٠] فيمسي وقد خرج منها، ويمسي وهو على شريعة من أمرنا فيصبح وقد خرج منها (١).

٢٨٩ - وعنه، عن أبيه، عن أيوب بن نوح، عن العباس بن عامر، عن الربيع بن محمد المسلي (٢) قال: قال (لبي) (٣) أبو عبد الله عليه السلام: والله لتكسرن كسر الزجاج وإن الزجاج يعاد فيعود كما كان، والله لتكسرن كسر الفخار، وإن الفخار لا يعود كما كان، والله لتميزن (٤) والله لتمحصن والله لتغربلن كما يغربل الزؤان (٥) من القمح (٦).

٢٩٠ - وروى جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن إسحاق بن محمد، عن أبي هاشم، عن فرات بن أحنف (٧) قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام وذكر

(١) عنه البحار: ٥٢ / ١٠١ ح ٢ وعن غيبة النعماني: ٢٠٦ ح ١٢ باسناده عن حماد بن عيسى باختلاف.

(٢) قال النجاشي: ربيع بن محمد بن عمر بن حسان الاصم ومسيلة قبيلة من مذحج وهي مسيلم بن عامر بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن أدد، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ذكره أصحاب الرجال في كتبهم.

(٣) ليس في نسخ "أ، ف، م."

(٤) ليس في البحار.

(٥) الزؤان مثلثة ما يخالط البر من الحبوب، الواحدة زؤانة.

قال في أقرب الموارد: وهو في المشهور يختص بنبات حبه كحب الحنطة إلا - أنه صغير، إذا أكل يحدث استرخاء يجلب النوم وهو ينبت غالباً بين الحنطة.

(٦) عنه البحار: ٥٢ / ١٠١ ح ٣ ومنتخب الاثر: ٣١٥ ح ٦.

ورواه النعماني في غيبته: ٢٠٧ ح ١٣ - باسناده عن العباس بن عامر، عن ربيع بن محمد المسلمي - من بني مسيلمة - عن مهزم بن أبي بردة الاسدي وغيره، عن الصادق عليه السلام باختلاف في آخره.

(٧) في الكمال ص ٣٠٢ عن فرات بن أحنف، عن سعد بن طريف، عن الاصبع بن نباتة، عن علي عليه السلام، وهو الصحيح لابن الراوي عن الاصبع هو ابن طريف، وفيه أيضا بسند آخر عن فرات بن أحنف، عن ابن نباتة.

وفي النعماني: باسناده عن فرات بن أحنف، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام، عن علي عليه السلام.

(*)

[٣٤١] القائم عليه السلام فقال: ليغيب عنهم حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد حاجة (١).

٢٩١ - عنه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم، عن عبدالرحمن بن سيابة (٢)، عن عمران بن ميثم (٣)، عن عباية بن ربيعي الاسدي (٤) قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: [كيف] (٥) أتم إذا بقيتم بلا إمام هدى ولا علم يرى يبرأ بعضكم من بعض (٦).

٢٩٢ - وقد روى (عن) (٧) علي بن يقطين قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: يا علي (إن) (٨) الشيعة تربي بالاماني منذ مائتي سنة (٩).

(١) عنه البحار: ٥٢ / ١٠١ ح ١ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٠ ح ٣٣٣ وأخرجه في البحار: ٥١ / ١١٩ ح ١٩ والاثبات المذكور ص ٤٦٣ ح ١١٠ وص ٤٦٤ ح ١١٦ وإعلام الوري: ٤٠٠ عن كمال الدين: ٣٠٢ ح ٩ - باسناده عن جعفر بن محمد بن مالك وص ٣٠٣ ح ١٥ - باسناده عن إسحاق بن محمد الصيرفي [عن هشام] عن فرات بن أحنف، عن الاصبع بن نباتة، عنه عليه السلام باختلاف يسير. وفي البحار: ٥١ / ١١٢ ح ٧ عن غيبة النعماني: ١٤٠ ح ١ ورواه في دلائل الامامة: ٢٩٣ - باسناده عن أبي هاشم باختلاف يسير. وفي إثبات الوصية: ٢٢٤ باسناده عن إبراهيم بن هاشم مثله.

وفي تقريب المعارف: ١٨٩ عن فرات بن أحنف.

(٢) عده الشيخ والبرقي في رجاليهما من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: عبدالرحمن بن سيابة الكوفي البجلي البزار، مولى يباع السابري.

(٣) قال النجاشي: عمران بن ميثم بن يحيى الاسدي، مولى ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي جعفر عليهما السلام.

(٤) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الحسن عليه السلام قائلا: عباية بن عمرو بن ربيعي.

وعده البرقي في رجاله من خواص أصحاب علي عليه السلام.

(٥) من نسخة "ف".

(٦) عنه البحار: ٥١ / ١١١ ح ٥ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٠ ح ٣٣٤.

(٧، ٨) ليس في نسخ "أ، ف، م".

(٩) قوله: "تربي بالاماني منذ مائتي سنة" أي يربيهم ويصلحهم أئمتهم عليهم السلام بأن يمنوهم تعجيل الفرج، وقرب ظهور الحق لئلا- يردوا ويأسوا. والمائتان مبني على ما هو المقرر عند المنجمين والمحاسبين من إتمام الكسور - إن كانت أكثر من النصف - وإسقاطها - إن كانت أقل منه - وإنما قلنا ذلك لأن صدور الخبر إن كان في أواخر حياة الكاظم عليه السلام كان أنقص من المائتين بكثير إذ وفاته عليه السلام كانت في سنة ثلاث وثمانين ومائة، فكيف إذا كان قبل ذلك فذكر المائتين بعد المائة المكسورة صحيحة لتجاوز النصف، كذا خطر بالبال.

وبدا لي وجه آخر أيضا وهو أن يكون إبتداؤهما من أول البعثة فإن من هذا الزمان شرع بالاخبار بالائمة عليهم السلام ومدة ظهورهم وخفائهم، فيكون على بعض التقادير قريبا من المائتين، ولو كان كسر قليل في العشر الاخير يتم على القاعدة السالفة.

ووجه ثالث وهو أن يكون المراد التربية في الزمان السابق واللاحق معا، ولذا أتى بالمضارع، ويكون الابتداء من الهجرة، فينتهي إلى ظهور أمر الرضا عليه السلام وولاية عهده، وضرب الدنانير باسمه، فإنها كانت في سنة المائتين.

ووجه رابع وهو أن يكون " تربي " على الوجه المذكور في الثالث شاملا- للماضي والآتي، لكن يكون ابتداء التربية بعد شهادة الحسين عليه السلام، فإنها كانت الطامة الكبرى، وعندها احتاجت الشيعة إلى أن تربي، لئلا يزلوا فيها، وانتهاء المائتين أول إمامة القائم عليه السلام وهذا مطابق للمائتين بلا كسر.

وإنما وقت التربية والتنمية بذلك، لانهم لا يرون بعد ذلك إماما يمينهم.

وأیضا بعد علمهم بوجود المهدي عليه السلام يقوى رجاؤهم، فهم مترقبون بظهوره لئلا يحتاجون إلى التنمية، ولعل هذا أحسن الوجوه التي خطر جميعها بالبال، والله أعلم بحقيقة الحال.

[٣٤٢] وقال يقطين (١) لابنه علي، ما بالناس قتلنا فكان وقيل لكم فلم يكن؟ فقال له علي: إن الذي قيل لكم ولنا من مخرج واحد غير أن أمركم حضركم فأعطيتم محضه، وكان (٢) كما قيل لكم، وإن أمرنا لم يحضر فعلنا بالاماني.

ولو قيل [لنا] (٣) إن هذا الامر لا يكون إلى مائتي سنة أو ثلاثمائة سنة لقت القلوب ولرجعت (٤) عامة الناس عن الاسلام، ولكن قالوا: ما أسرع وما

(١) يقطين كان من أتباع بنى العباس، فقال لابنه علي - الذي كان من خواص الكاظم عليه السلام - ما بالناس وعدنا دولة بنى العباس على لسان الرسول والائمة صلوات الله عليهم فظهر ما قالوا، ووعدوا وأخبروا بظهور دولة أئمتكم فلم يحصل؟ والجواب متين ظاهر مأخوذ عن الامام عليه السلام.

(٢) في نسخ " أ، ف، م " فكان.

(٣) من البحار ونسخ " أ، ف، م. "

(٤) في نسخة " ف " ولرجع وكذا في نسختي " أ، م. "

(*)

[٣٤٣] أقربه؟ تألفا لقلوب الناس وتقريبا للفرج (١).

٢٩٣ - وروى الشلمغاني في كتاب الاوصياء: أبو جعفر المروزي قال: خرج جعفر بن محمد بن عمر [و] (٢) وجماعة إلى العسكر (٣) ورأوا أيام أبي محمد عليه السلام في الحياة، وفيهم علي بن أحمد بن طنين (٤)، فكتب جعفر بن محمد بن عمر [و] (٥) يستأذن في الدخول إلى القبر (٦) فقال له علي بن أحمد: لا تكتب إسمي فإني لا أستأذن، فلم يكتب إسمه، فخرج إلى جعفر. "أدخل أنت ومن لم يستأذن" (٧).

(١) عنه البحار: ٥٢ / ١٠٢ ح ٤ وعن غيبة النعماني: ٢٩٥ ح ١٤ نقلا من الكافي: ١ / ٣٦٩ ح ٦ - باسناده عن علي بن يقطين.

(٢) من نسخة " ف. "

(٣) العسكر: إسم قرية أو محلة في سامراء للامام علي النقي والحسن العسكري عليهما السلام.

(٤) في نسخ " أ، ف، م " ظنين.

(٥) من نسخ " أ، ف، م. "

(٦) المراد بالقبر هي المقبرة المطهرة للامامين العسكريين عليهما السلام.

(٧) عنه البحار: ٥١ / ٢٩٣ ح ٢ وتبصرة الولي: ح ٧٩.

وفى إثبات الهداة: ٣ / ٦٧٦ ح ٦٧ عنه وعن كمال الدين: ٤٩٨ ح ٢١ باسناده عن أبي جعفر المروزي عن جعفر بن عمرو نحوه. وأخرجه في البحار المذكور ص ٣٣٤ ذح ٥٨ عن الكمال. وأورده في الخرائج: ٣ / ١١٣١ ح ٥٠ عن جعفر بن عمرو كما في الكمال.

٦ - فصل: في ذكر طرف من أخبار السفراء الذين كانوا في حال الغيبة

٦ - فصل: في ذكر طرف من أخبار السفراء الذين كانوا في حال الغيبة

فصل: في ذكر طرف من أخبار السفراء الذين كانوا في حال الغيبة

وقبل ذكر من كان سفيرا حال الغيبة نذكر طرفا من أخبار من كان يختص بكل إمام، ويتولى له الامر على وجه من الايجاز، ونذكر من كان ممدوحا منهم حسن الطريقة، ومن كان مذموما سيئ المذهب ليعرف الحال في ذلك. ٢٩٤ - وقد روى في بعض الاخبار (١) أنهم عليهم السلام قالوا: خدامنا وقوامنا شرار خلق الله، وهذا ليس على عمومته، وإنما قالوا لان فيهم من غير وبدل وخان على ما سنذكره (٢).

٢٩٥ - وقد روى محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمد بن صالح الهمداني قال: كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام إن أهل بيتي يؤذونني ويقرعونني بالحديث الذي روى عن آبائك عليهم السلام أنهم قالوا: خدامنا وقوامنا شرار خلق الله فكتب: ويحكم ما تقرؤون ما قال الله تعالى: * (وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا

(١) لم نجد له تخريجا.

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٣٤٣ ح ١.

(*)

[٣٤٦] فيها قرى ظاهرة) * (١) فنحن والله القرى التي بارك [الله] (٢) فيها وأنتم القرى الظاهرة (٣).

فمن المحمودين حمران بن أعين:

٢٩٦ - أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام - وذكرنا حمران بن أعين - فقال: لا يرتد والله أبدا، ثم أطرق هنيئة، ثم قال: أجل لا يرتد والله أبدا (٤). ومنهم المفضل بن عمر:

٢٩٧ - بهذا الاسناد، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين بن أحمد المنقري، عن أسد بن أبي علاء، عن هشام بن أحمد قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن المفضل بن عمر، وهو في ضيعة له في يوم شديد الحر والعرق يسيل على صدره فابتدأني فقال: نعم والله الذي لا إله إلا هو الرجل المفضل ابن عمر الجعفي، نعم والله الذي لا إله إلا هو، الرجل (هو) (٥) المفضل بن عمر الجعفي حتى أحصيت

(١) سبأ: ١٨.

(٢) من البحار ونسخ "أ، ف، م."

(٣) عنه البحار: ٥١ / ٣٤٣ ذح ١ والوسائل: ١٨ / ١١٠ ح ٤٦ والمحجة للبحراني (ره): ١٧٥ وعن كمال الدين: ٤٨٣ ح ٢ عن أبيه وابن الوليد معا، عن الحميري.

وأخرجه في البحار: ٥٣ / ١٨٤ ح ١٥ وإعلام الوري: ٤٢٤ ونور الثقلين ٤ / ٣٣٢ ح ٥١ عن الكمال.

وفى يبايع المودة: ٤٢٦ عن المحجة.

وأورده فى منتخب الانوار المضية: ١٣٧.

(٤) عنه البحار: ٤٧ / ٣٤٢ ح ٣١.

(٥) ليس فى نسخ " أ، ف، م. "

(*)

[٣٤٧] بضعا وثلاثين مرة يكررها وقال: إنما هو والد بعد والد(١).

٢٩٨ - وروى عن هشام بن أحمر قال: حملت إلى أبى إبراهيم عليه السلام إلى المدينة أموالا- فقال: ردها فادفعها إلى المفضل بن عمر، فرددتها إلى جعفى فحططتها على باب المفضل(٢).

٢٩٩ - وروى عن موسى بن بكر قال: كنت فى خدمة أبى الحسن عليه السلام فلم أكن أرى شيئا يصل إليه إلا من ناحية المفضل، ولربما رأيت الرجل يجرى بالشئ فلا يقبله منه ويقول: أوصله إلى المفضل(٣).

ومنهم المعلى بن خنيس، وكان من قوام أبى عبدالله عليه السلام، وإنما قتله داود بن على بسببه، وكان محمودا عنده، ومضى على منهاجه، وأمره مشهور.

٣٠٠ - فروى عن أبى بصير قال: لما قتل داود بن(على) (٤) المعلى بن خنيس فصلبه(٥)، عظم ذلك على أبى عبدالله عليه السلام واشتد عليه وقال له: يا داود! على ما قتلت مولاي وقيمى فى مالى وعلى عيالى؟ والله إنه لاوجه عند الله منك، فى حديث طويل(٦).

٣٠١ - وفى خبر آخر أنه قال: أما والله لقد دخل الجنة(٧).

ومنهم نصر بن قابوس اللخمي:

٣٠٢ - فروى أنه كان وكيلا لآبى عبدالله عشرين سنة، ولم يعلم أنه

(١) عنه البحار: ٤٧ / ٣٤٠ ح ٢٤ وإثبات الهداة: ٣ / ٩٥ ح ٦٢.

(٢) عنه البحار: ٤٧ / ٣٤٢ ح ٢٩.

(٣) عنه البحار: ٤٧ / ٣٤٢ ح ٣٠.

(٤) ليس فى نسخة " ف. "

(٥) فى البحار ونسخة " ف " وصلبه.

(٦) عنه البحار: ٤٧ / ٣٤٢ ح ٣٢.

(٧) رواه الكشى فى رجاله: ٣٧٦ ح ٧٠٢.

(*)

[٣٤٨] وكيل، وكان خيرا فاضلا، وكان عبدالرحمن بن الحجاج وكيلا لآبى عبدالله عليه السلام، ومات فى عصر الرضا عليه السلام على ولايته(١).

ومنهم عبدالله بن جندب البجلي وكان وكيلا لآبى إبراهيم وأبى الحسن الرضا عليه السلام، وكان عابدا رفيع المنزلة لديهما، على ما روى فى الاخبار(٢).

٣٠٣ - ومنهم: ما رواه أبوبال القمي(٣) قال: دخلت على أبى جعفر الثانى عليه السلام فى آخر عمره فسمعتة يقول: جزى الله صفوان بن يحيى، ومحمد بن سنان، وزكريا بن آدم وسعد بن سعد عنى خيرا، فقد وفوا لى، وكان زكريا بن آدم ممن تولاهاهم.

وخرج(فيه)(٤) عن أبى جعفر عليه السلام: ذكرت ما جرى من قضاء الله فى الرجل المتوفى رحمه الله تعالى يوم ولد ويوم يموت ويوم

يبعث حيا، فقد عاش أيام حياته عارفاً بالحق قائلاً به، صابراً محتسباً (للحق) (٥)، قائماً بما يجب لله ولرسوله عليه، ومضى رحمه الله غير ناكث ولا مبدل، فجزاه الله أجر نيته وأعطاه جزاء سعيه (٦).

٣٠٤ - وأما محمد بن سنان: فإنه روى عن علي بن الحسين بن داود قال: سمعت أبا جعفر الثاني عليه السلام يذكر محمد بن سنان بخير ويقول: رضى الله عنه برضائي عنه فما خالفنى وما خالف أبى قط (٧).

(١) عنه البحار: ٤٧ / ٣٤٣ ذح ٣٢.

(٢) عنه البحار: ٤٩ / ٢٧٤.

وراجع رجال الكشي والبحار: ٤٨ و ٤٩ والعوالم: ٢١.

(٣) قال النجاشي: عبدالله بن الصلت أبوطالب القمي مولى بنى تيم اللات بن ثعلبة، ثقة مسكون إلى روايته، روى عن الرضا عليه السلام، يعرف، له كتاب التفسير.

(٤) ليس فى نسخ "أ، ف، م".

(٥) ليس فى نسخ "أ، ف، م".

(٦) عنه البحار: ٤٩ / ٢٧٤ ذح ٢٣.

(٧) عنه البحار: ٤٩ / ٢٧٥ ذح ٢٣.

(*)

[٣٤٩] ومنهم عبدالعزيز بن المهتدى القمي الاشعري:

٣٠٥ - خرج فيه عن أبى جعفر عليه السلام، قبضت والحمد لله وقد عرفت الوجوه التى صارت إليك منها غفر الله لك ولهم الذنوب ورحمنا وإياكم.

وخرج فيه: غفر الله لك ذنبك ورحمنا وإياك ورضى عنك برضائي عنك (١). ومنهم على بن مهزيار الاهوازي وكان محموداً:

٣٠٦ - أخبرنى جماعة، عن التلعكبرى، عن أحمد بن على الرازى، عن الحسين بن على، عن أبى الحسن البلخى، عن أحمد بن مابندار الاسكافى، عن العلاء الندارى (٢)، عن الحسن بن شمون قال: قرأت هذه الرسالة على على بن مهزيار عن أبى جعفر الثانى بخطه: بسم الله الرحمن الرحيم يا على أحسن الله جزاك، وأسكنك جنته، ومنعك من الخزى فى الدنيا والآخرة، وحشرك الله معنا، يا على قد بلوتك وخبرتك (٣) فى النصيحة والطاعة والخدمة، والتوقير والقيام بما يجب عليك، فلو قلت إنى لم أر مثلك لرجوت أن أكون صادقاً، فجزاك الله جنات الفردوس نزلاً، فما خفى على مقامك ولا خدمتك فى الحر والبرد، فى الليل والنهار، فأسأل الله إذا جمع الخلائق للقيامة أن يحبوك برحمة تغتبط بها، إنه سميع الدعاء (٤).

ومنهم أيوب بن نوح بن دراج:

٣٠٧ - ذكر عمرو بن سعيد المدائنى - وكان فطحيًا - قال: كنت عند أبى الحسن العسكرى عليه السلام بصرياً (٥) إذ دخل أيوب بن نوح ووقف قدامه فأمره

(١) عنه البحار: ٥٠ / ١٠٤ ح ٢٢.

وروى ذيله فى الكشي: ٥٠٦ رقم ٩٧٦.

(٢) فى البحار: المذارى، والمذار: فى ميسان بين واسط والبصرة.

وكانت بالمذار وقعة لمصعب بن الزبير على أحمر بن سميط النخلى (معجم البلدان).

(٣) في البحار ونسخة " ف " خيرتك.

(٤) عنه البحار: ٥٠ / ١٠٥ ذح ٢٢.

(٥) قد ذكرنا في ح ١٦٥ إنها قرية أسسها موسى بن جعفر عليه السلام.

(*)

[٣٥٠] بشئ، ثم انصرف، والتفت إلى أبو الحسن عليه السلام وقال: يا عمرو إن أحببت أن تنظر إلى رجل من أهل الجنة فانظر إلى هذا(١). ومنهم علي بن جعفر الهماني وكان فاضلا مرضيا من وكلاء أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام.

٣٠٨ - روى أحمد بن علي الرازي، عن علي بن مخلد الأيادي قال: حدثني أبو جعفر العمري رضى الله عنه قال: حج أبو طاهر بن بلال (٢) فنظر إلى علي بن جعفر وهو ينفق النفقات العظيمة، فلما انصرف كتب بذلك إلى أبي محمد عليه السلام فوقع في رقعة: قد كنا أمرنا له بمائة ألف دينار، ثم أمرنا له بمثلها فأبى قبوله (٣) إبقاء علينا، ما للناس والدخول في أمرنا فيما لم ندخلهم فيه، قال: ودخل علي أبي الحسن العسكري عليه السلام فأمر له بثلاثين ألف دينار (٤).

ومنهم أبو علي بن راشد (٥):

٣٠٩ - أخبرني ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن عيسى قال: كتب أبو الحسن العسكري عليه السلام إلى الموالى ببغداد والمدائن والسواد وما يليها: قد أقمتم أبا علي بن راشد مقام علي بن الحسين بن عبد ربه (٦) ومن قبله من وكلائى، وقد أوجبت في طاعته طاعتي، وفي

(١) عنه البحار: ٥٠ / ٢٢٠ ح ٧.

(٢) هو محمد بن علي بن بلال.

(٣) في نسخة " ف " قبولها.

(٤) عنه البحار: ٥٠ / ٢٢٠، مع ح ١٨٠ باختلاف.

(٥) عدده الشيخ في رجاله من أصحاب الجواد عليه السلام قائلا: الحسن بن راشد يكنى أبا علي، مولى آل المهلب، بغدادى، ثقة. وعده أيضا من أصحاب الهادى عليه السلام.

وعده الشيخ المفيد (ره) في رسالته العديّة من الفقهاء الاعلام، ورؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام الذين لا يطعن عليهم بشئ ولا طريق لدم واحد منهم.

(٦) عدده الشيخ والبرقى في رجاليهما من أصحاب الهادى عليه السلام، ويظهر من ترجمة الحسن بن راشد أنه كان وكيلا لابي محمد العسكري عليه السلام.

(*)

[٣٥١] عصيانه الخروج إلى عصياني، وكتبت بخطى (١).

٣١٠ - وروى محمد بن يعقوب رفعه إلى محمد بن فرج (٢) قال: كتبت إليه أسأله عن أبي علي بن راشد وعن عيسى بن جعفر [ابن عاصم] (٣) وعن ابن بند، وكتب إلى: ذكرت ابن راشد رحمه الله فإنه عاش سعيدا ومات شهيدا، ودعا لابن بند والعاصمى (٤) وابن بند ضرب بعمود وقتل، وابن عاصم ضرب بالسياط على الجسر ثلاثمائة سوط ورمى به في الدجلة (٥). فهؤلاء جماعة المحمودين، وتركنا ذكر استقصائهم لانهم معروفون مذكورون في الكتب. فأما المذمومون منهم فجماعة:

٣١١ - فروى علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه قال: كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام إذ دخل عليه صالح بن محمد بن سهل الهمداني - وكان يتولى له (٦) - فقال له: جعلت فداك اجعلنى من عشرة آلاف درهم في حل فإنى أنفقتها، فقال له أبو جعفر: أنت

فى حل.

فلما خرج صالح من عنده قال أبو جعفر عليه السلام: أحدهم يشب (٧) على (أموال حق) (٨) آل محمد وفقرائهم ومساكينهم وأبناء سيبلهم، فيأخذه ثم

(١) عنه البحار: ٥٠ / ٢٢٠.

(٢) قال النجاشي: محمد بن الفرخ الرخجى، روى عن أبى الحسن عليه السلام له كتاب مسائل.

وعده الشيخ فى رجاله تارة من أصحاب الرضا عليه السلام قائلا: محمد بن فرج الرخجى، ثقة، وأخرى من أصحاب الجواد عليه السلام. وثالثة فى أصحاب الهادى عليه السلام.

(٣) من نسخ "أ، ف، م".

(٤) العاصمى هو عيسى بن جعفر بن عاصم، وابن عاصم أيضا هو العاصمى المزبور.

(٥) عنه البحار: ٥٠ / ٢٢٠ ورواه الكشى فى رجاله: ٦٠٣ رقم ١١٢٢.

(٦) فى نسخة "ف" وكان مولى له.

(٧) فى نسخ "أ، ف، م" بيت.

(٨) ليس فى نسخة "ح" وغيبة النعمانى وفى البحار ونسخة "ف" على مال آل محمد.

(*)

[٣٥٢] يقول: إجعلنى فى حل، أترأه ظن (بى) (١) أنى أقول له لا أفعل؟ والله ليسألنهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالا حثينا (٢).

ومنهم على بن أبى حمزة البطائنى وزياد بن مروان القندى، وعثمان بن عيسى الرواسى، كلهم كانوا وكلاء لآبى الحسن موسى عليه السلام، وكان عندهم أموال جزيلة، فلما مضى أبو الحسن موسى عليه السلام وقفوا طمعا فى الاموال، ودفعوا إمامة الرضا عليه السلام وجحدوه، وقد ذكرنا ذلك فيما مضى فلا نطول بإعادته (٣).

ومنهم فارس بن حاتم بن ماهويه القزوينى:

٣١٢ - على ما رواه عبدالله بن جعفر الحميرى قال: كتب أبو الحسن العسكرى عليه السلام إلى على بن عمرو القزوينى (٤) بخطه: إعتقد فيما تدين الله تعالى به أن الباطن عندى حسب ما أظهرت لك فيمن استنبأت عنه، وهو فارس لعنه الله فإنه ليس يسعك إلا الاجتهاد فى لعنه، وقصده ومعاداته، والمبالغة فى ذلك بأكثر ما تجد السبيل إليه.

ما كنت آمر أن يدان الله بأمر غير صحيح، فجد وشد فى لعنه وهتكه، وقطع أسبابه، وصد (٥) أصحابنا عنه، وإبطال أمره وأبلغهم ذلك منى، واحكه

(١) ليس فى نسخ "أ، ف، م".

(٢) عنه البحار: ٩٦ / ١٨٧ ح ١٣ وفى ج ٥٠ / ١٠٥ ح ٢٣ عنه وعن الكافى: ١ / ٥٤٨ ح ٢٧.

وأخرجه فى الوسائل: ٦ / ٣٧٥ ح ١ عن الكافى والتهذيب: ١ / ١٤٠ ح ١٩ والاستبصار: ٢ / ٦٠ ح ١١ والمقنعة: ٤٦.

وفى حلية الابرار: ٢ / ٤٠٧ عن الكافى.

وفى نسختي "أ، ف" حثينا بدل "حثينا".

(٣) قد مضى فى ح ٦٥ - ٧٥.

(٤) عده الشيخ والبرقى فى رجاليهما من أصحاب الهادى عليه السلام قائلا: على بن عمرو العطار القزوينى.

وعده ابن شهر اشوب في المناقب ممن روى النص على أبي محمد العسكري عليه السلام.

(٥) في البحار: سد.

(*)

[٣٥٣] لهم عنى، وإنى سائلكم بين يدي الله عن هذا الامر المؤكد، فويل للعاصي وللجاحد.

وكتبت بخطى ليلة الثلاثاء لتسع ليال من شهر ربيع الاول سنة خمسين ومائتين، وأنا أتوكل على الله وأحمده كثيرا (١). ومنهم أحمد بن هلال العبرتائي (٢):

٣١٣ - روى محمد بن يعقوب قال: خرج إلى العمري في توقيع طويل إختصرناه: ونحن نبرأ إلى الله تعالى من ابن هلال لا رحمه الله، وممن لا يبرأ منه، فأعلم الاسحاقى وأهل بلده مما أعلمناك من حال هذا الفاجر، وجميع ما كان سألك ويسألك عنه (٣).

ومنهم أبوطاهر محمد بن علي بن بلال وغيرهم مما لا نطول بذكرهم، لان ذلك مشهور موجود في الكتب (٤).

فأما السفراء الممدوحون في زمان الغيبة: فأولهم: من نصبه أبو الحسن علي بن محمد العسكري وأبو محمد الحسن بن علي بن محمد ابنه عليهم السلام وهو الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري رحمه الله وكان أسديا وإنما سمي العمري: (٥).

٣١٤ - لما رواه أبو نصر هبة الله بن محمد بن أحمد (٦) الكاتب ابن بنت أبي

(١) عنه البحار: ٥٠ / ٢٢١ ح ٨.

(٢) نسبة إلى عبرتا وهي قرية كبيرة من أعمال بغداد من نواحي النهروان بين بغداد وواسط (معجم البلدان).

(٣) عنه البحار: ٥٠ / ٣٠٧ ح ٣.

(٤) راجع البحار: ٥٠ / ٣٠٩ - ٣٢٣.

(٥) من قوله " فأما السفراء الممدوحون " إلى هنا في البحار: ٥١ / ٣٤٤.

(٦) تقدم في ح ٢٤٨ عن النجاشي أنه هبة الله بن أحمد بن محمد.

(*)

[٣٥٤] جعفر العمري رحمه الله (١)، قال أبو نصر: كان أسديا فنسب (٢) إلى جده فقيل العمري، وقد قال قوم من الشيعة: إن أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام (قال: لا يجمع على امرئ بين عثمان وأبو عمرو) (٣) وأمر بكسر كنيته، فقيل العمري، ويقال له: العسكري أيضا، لانه كان من عسكر سر من رأى، ويقال له: السمان، لانه كان يتجر في السمن تغطية على الامر.

وكان الشيعة إذا حملوا إلى أبي محمد عليه السلام ما يجب عليهم حمله من الاموال أنفذوا إلى أبي عمرو، فيجعله في جراب السمن وزقاقه ويحمله إلى أبي محمد عليه السلام تقيّة وخوفا (٤).

٣١٥ - فأخبرني جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى، عن أبي علي محمد بن همام الاسكافي، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن سعد القمي قال: دخلت على أبي الحسن علي بن محمد صلوات الله عليه في يوم من الايام فقلت: يا سيدي أنا أغيب وأشهد ولا- يتهيأ لى الوصول إليك إذا شهدت في كل وقت، فقول من نقبل؟ وأمر من نمثل؟ فقال لى صلوات الله عليه: هذا أبو عمرو الثقة الامين ما قاله لكم فعنى يقوله، وما أداه إليكم فعنى يؤديه.

فلما مضى أبو الحسن عليه السلام وصلت إلى أبي محمد ابنه الحسن العسكري (٥) عليه السلام ذات يوم فقلت له عليه السلام مثل قولى لايه، فقال لى: هذا أبو عمرو الثقة الامين ثقة الماضى وثقتى فى المحيا (٦) والممات، فما قاله

(١) هو على ما فى كتب الرجال ويأتى فى بعض الاخبار أيضا ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري، فهو إما من باب إضافة البنت

- إلى الجد أو إضافة الابن إلى الجدة وذلك لأن عمروا جده وهو عثمان بن سعيد بن عمرو، ويأتى بهذا العنوان فى بعض الاخبار الآتية.
- (٢) فى نسخ "أ، ف، م" ونسب وفى البحار: ينسب.
- (٣) فى نسخة "ف" قال له: لا تجمع على أمرين عثمان وأبو عمرو.
- وفى البحار: ابن بدل بين.
- (٤) عنه البحار: ٥١ / ٣٤٤.
- (٥) فى البحار ونسخ "أ، ف، م" صاحب العسكر.
- (٦) فى البحار: فى الحياة.
- (*)

[٣٥٥] لكم فعنى يقوله، وما أدى (١) إليكم فعنى يؤديه.

قال أبو محمد هارون: قال أبو على: قال أبو العباس الحميرى: فكنا كثيرا ما نتذاكر هذا القول ونتواصف جلاله محل أبى عمرو (٢).

٣١٦ - وأخبرنا جماعة، عن أبى محمد هارون، عن محمد بن همام، عن عبدالله بن جعفر قال: حججنا فى بعض السنين بعد مضى أبى محمد عليه السلام فدخلت على أحمد بن إسحاق بمدينة السلام فرأيت أبا عمرو عنده، فقلت إن هذا الشيخ وأشرت إلى أحمد بن إسحاق، وهو عندنا الثقة المرضى، حدثنا فيك بكيك وكيت، واقتصصت عليه ما تقدم يعنى ما ذكرناه عنه من فضل أبى عمرو ومحلّه، وقلت: أنت الآن ممن (٣) لا يشك فى قوله وصدقه فأسألك بحق الله وبحق الامامين اللذين وثقاك هل رأيت ابن أبى محمد الذى هو صاحب الزمان عليه السلام؟ فبكى ثم قال: على أن لا تخبر بذلك أحدا وأنا حى قلت: نعم.

قال: قد رأيت عليه السلام وعنقه هكذا - يريد أنها أغلظ الرقاب حسنا وتماما - قلت: فالاسم؟ قال: نهيتم عن هذا (٤).

٣١٧ - وروى أحمد بن على بن نوح أبو العباس السيرافى، قال: أخبرنا أبو نصر هبة الله بن محمد بن أحمد المعروف بابن بريته الكاتب، قال: حدثنى بعض الشراف من الشيعة الامامية أصحاب الحديث، قال: حدثنى أبو محمد العباس بن أحمد الصائغ قال: حدثنى الحسين بن أحمد الخصبى قال: حدثنى محمد بن إسماعيل وعلى بن عبدالله الحسينان قالا: دخلنا على أبى محمد الحسن عليه السلام بسر من رأى وبين يديه جماعة من أوليائه وشيعته، حتى دخل عليه بدر خادمه فقال: يا مولاي بالباب قوم شعث

(١) (٣) فى نسخ "أ، ف، م" أداه.

(٢) (٤) عنه البحار: ٥١ / ٣٤٤.

(٣) (٥) فى البحار ونسخ "أ، ف، م" من.

(٤) (٦) عنه البحار: ٥١ / ٣٤٥ وذيله فى إثبات الهداة: ٣ / ٥١١ ح ٣٣٥.

(*)

[٣٥٦] غبر، فقال لهم: هؤلاء نفر من شيعتنا باليمن فى حديث طويل يسوقانه إلى أن ينتهى إلى أن قال الحسن عليه السلام لبدر: فامض فائتنا بعثمان بن سعيد العمري فما لبثنا إلا يسيرا حتى دخل عثمان، فقال له سيدنا أبو محمد عليه السلام: امض يا عثمان، فإنك الوكيل والثقة المأمون على مال الله، واقبض من هؤلاء نفر اليمنيين ما حملوه من المال.

ثم ساق الحديث إلى أن قالا: ثم قلنا بأجمعنا: يا سيدنا! والله إن عثمان لمن خيار شيعتك، ولقد زدتنا علما بموضعه من خدمتك، وأنه وكيلك وثقتك على مال الله تعالى، قال: نعم واشهدوا على أن عثمان بن سعيد العمري وكيلى وأن ابنه محمدا وكيل ابني مهديكم (١).

٣١٨ - عنه، عن أبى نصر هبة الله [بن محمد] (٢) بن أحمد الكاتب ابن بنت أبى جعفر العمري قدس الله روحه وأرضاه، عن شيوخه أنه

لما مات الحسن بن علي عليهما السلام حضر غسله عثمان بن سعيد رضى الله عنه وأرضاه وتولى جميع أمره فى تكفينه وتحنيطه وتقديره، مأمورا بذلك للظاهر من الحال التى لا يمكن جحدها ولا دفعها إلا بدفع حقائق الاشياء فى ظواهرها. وكانت توقيعات صاحب الامر عليه السلام تخرج على يدى عثمان بن سعيد وابنه أبى جعفر محمد بن عثمان إلى شيعة وخواص أبيه أبى محمد عليه السلام بالامر والنهى والاجوبة عما يسأل(٢) الشيعة عنه إذا احتاجت إلى السؤال فيه بالخط الذى كان يخرج فى حياة الحسن عليه السلام، فلم تزل الشيعة مقيمة على عدالتهم إلى أن توفى عثمان بن سعيد رحمه الله ورضى عنه وغسله ابنه أبو جعفر وتولى القيام به وحصل الامر كله مردودا إليه، والشيعة مجتمعة على عدالته وثقته وأمانته، لما تقدم

(١) عنه البحار: ٥١ / ٣٤٥ ومنتخب الاثر: ٣٩٣ ح ٢.

وذيله فى إثبات الهداة: ٣ / ٥١١ ح ٣٣٦.

وأخرجه فى تنقيح المقال: ٢ / ٢٤٦ عن البحار.

(٢) من نسخ "أ، ف، م" البحار.

(٣) فى البحار: تسأل.

(*)

[٣٥٧] له من النص عليه بالامانة والعدالة والامر بالرجوع إليه فى حياة الحسن عليه السلام وبعد موته فى حياة أبيه عثمان رحمه الله عليه(١).

٣١٩ - قال: وقال جعفر بن محمد بن مالك الفزارى البزاز، عن جماعة من الشيعة منهم على بن بلال(٢) وأحمد بن هلال ومحمد بن معاوية بن حكيم والحسن بن أيوب بن نوح(٣) فى خبر طويل مشهور قالوا جميعا: إجتمعنا إلى أبى محمد الحسن بن علي عليهما السلام نسأله عن الحجة من بعده، وفى مجلسه عليه السلام أربعون رجلا، فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمرى فقال له: يا بن رسول الله أريد أن أسألك عن أمر أنت أعلم به منى.

فقال له: إجلس يا عثمان، فقام مغضبا ليخرج فقال: لا يخرج من أحد فلم يخرج منا أحد إلى(أن)(٤) كان بعد ساعة، فصاح عليه السلام بعثمان، فقام على قدميه فقال: أخبركم بما جئتم؟ قالوا: نعم يا بن رسول الله قال: جئتم تسألونى عن الحجة من بعدى؟ قالوا: نعم، فإذا غلام كأنه قطع قمر أشبه الناس بأبى محمد عليه السلام فقال: هذا إمامكم من بعدى وخليفتى عليكم أطيعوه ولا تتفرقوا من بعدى فتهلكوا فى أديانكم، ألا- وإنكم لا- ترونه من بعد يومكم هذا حتى يتم له عمر، فاقبلوا من عثمان ما يقوله، وانتهوا إلى أمره، واقبلوا قوله، فهو خليفة إمامكم والامر إليه فى حديث طويل(٥).

(١) عنه البحار: ٥١ / ٣٤٧.

(٢) قال النجاشى: على بن بلال بغدادى، إنتقل إلى واسط، روى عن أبى الحسن الثالث عليه السلام، وعده الشيخ فى رجاله تارة فى أصحاب الجواد عليه السلام قائلا: على بن بلال بغدادى، ثقة، وأخرى فى أصحاب الهادى وثالثه فى أصحاب العسكرى عليهما السلام. (٣) عنوانه الوحيد فى التعليقة وقال: يأتى فى آخر الكتاب أنه من رؤساء الشيعة(المامقانى)، وكذا محمد بن معاوية بن حكيم. (٤) ليس فى البحار.

(٥) عنه البحار: ٥١ / ٣٤٦ ومنتخب الاثر: ٣٥٥ ح ٢ وتبصرة الولى ح ٧٦ وصدرة فى إثبات الهداة: ٣ / ٤١٥ ح ٥٦، وذيله فى الاثبات المذكور ص ٥١١ ح ٣٣٧. وأخرج قطعة منه فى البحار: ٥٢ / ٢٥ ح ١٩ وإثبات الهداة: ٣ / ٤٨٥ ح ٢٠٤ عن كمال الدين: ٤٣٥ ح ٢. وفى حلية الابرار: ٢ / ٥٥٠ وإعلام الورى: ٤١٤ عن ابن بابويه وفى كشف الغمة: ٢ / ٥٢٧ عن إعلام الورى.

وأورده في العدد القويّة: ٧٣ ح ١٢١ مختصراً.

[٣٥٨] ٣٢٠ - قال أبو نصر هبة الله بن محمد: وقبر عثمان بن سعيد بالجانب الغربي من مدينة السلام، في شارع الميدان، في أول الموضع المعروف [في الدرب المعروف] (١) بدرج جبله في مسجد الدرب يمينه الداخل إليه، والقبر في نفس قبلة المسجد رحمه الله. قال محمد بن الحسن مصنف هذا الكتاب: رأيت قبره في الموضع الذي ذكره وكان بنى في وجهه حائط وبه (٢) محراب المسجد، وإلى جنبه باب يدخل إلى موضع القبر في بيت ضيق مظلم، فكنا ندخل إليه ونزوره مشاهرة، وكذلك من وقت دخولي إلى بغداد، وهي سنة ثمان وأربعمائة إلى سنة نيف وثلاثين وأربعمائة. ثم نقض ذلك الحائط الرئيس أبو منصور محمد بن الفرج وأبرز القبر إلى برا (٣) وعمل عليه صندوقاً وهو تحت سقف يدخل إليه من أراده ويزوره، ويتبرك جيران المحلة بزيارته ويقولون هو رجل صالح، وربما قالوا: هو ابن داية الحسين عليه السلام ولا يعرفون حقيقة الحال فيه، وهو إلى يومنا هذا - وذلك سنة سبع وأربعين وأربعمائة - على ما هو عليه (٤) (٥).

(١) من البحار وفيه حبله بدل جبله.

(٢) في نسخ "أ، ف، م" فيه بدل "وبه."

(٣) إلى برا، أي إلى خارج، ولعل الالف في آخره زيادة من النسخ.

(٤) ولكنه اليوم مشيد معروف في بغداد يزار ويتبرك به.

(٥) من قوله "قال أبو نصر" إلى هنا في البحار: ٥١ / ٣٤٧ وتنقيح المقال: ٢ / ٢٤٦.

(*)

[٣٥٩]* (ذكر أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري والقول فيه) * فلما مضى أبو عمرو عثمان بن سعيد قام ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان مقامه بنص أبي محمد عليه السلام عليه ونص أبيه عثمان عليه بأمر القائم عليه السلام.

٣٢١ - فأخبرني جماعة عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي وابن قولويه (عن أبيه) (١) عن سعد بن عبدالله، قال: حدثنا الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري رحمه الله، وذكر الحديث الذي قدمنا ذكره (٢).

٣٢٢ - وأخبرنا جماعة، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، وأبي غالب الزراري وأبي محمد التلعكبري، كلهم عن محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله تعالى، عن محمد بن عبدالله ومحمد بن يحيى، عن عبدالله بن جعفر الحميري قال: إجمعت أنا والشيخ أبو عمرو عند أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري القمي، فغمرني أحمد [بن إسحاق] (٣) أن أسأله عن الخلف.

فقلت له: يا با عمرو إني أريد [أن] (٤) أسألك وما أنا بشاك فيما أريد أن

(١) ليس في البحار.

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٣٤٧ وتقدم ذكره في ح ٢٤٦.

(٣) من البحار ونسخ "أ، ف، ح."

(٤) من البحار ونسخ "أ، ف، م."

(*)

[٣٦٠] أسألك عنه، فإن اعتقادي وديني أن الأرض لا تخلو من حجة إلا إذا كان قبل (يوم) (١) القيامة بأربعين يوماً، فإذا كان ذلك وقعت (٢) الحجة وغلقت باب التوبة * (فلم يكن ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً) * (٣) فأولئك أشرار من خلق الله عزوجل، وهم الذين تقوم عليهم القيامة ولكن (٤) أحببت أن أزداد يقيناً، فإن إبراهيم عليه السلام سأل ربه * (أن

يريه كيف يحيى الموتى فقال: أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي) * (٥) وقد أخبرنا أحمد بن إسحاق أبو علي عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته فقلت له: لمن أعامل وعمن آخذ وقول من أقبل؟ فقال له: العمرى ثقته فما أدى إليك فعنى يؤدى، وما قال لك فعنى يقول فاسمع له وأطع، فإنه الثقة المأمون.

قال: وأخبرني أبو علي أنه سأل أبا محمد الحسن بن علي عن مثل ذلك فقال له: العمرى وابنه ثقتان، فما أديا إليك فعنى يؤديان، وما قال لك فعنى يقولان، فاسمع لهما وأطعهما فإنهما الثقتان المأمونان فهذا قول إمامين قد مضيا فيك.

قال: فخر أبو عمرو ساجدا وبكى، ثم قال: سل فقلت له: أنت رأيت الخلف من أبي محمد عليه السلام؟ فقال: أى والله ورقبته مثل هذا وأوماً بيديه، فقلت له: فبقيت واحدة فقال لى: هات قلت: فالاسم قال: محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك، ولا أقول هذا من عندي وليس لى أن أحلل وأحرم ولكن عنه عليه السلام.

فإن الامر عند السلطان أن أبا محمد عليه السلام مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه، وأخذه من لا حق له، وصبر على ذلك، وهو ذا عياله يجولون وليس (٦)

(١) ليس فى البحار.

(٢) فى البحار ونسخ "أ، ف، م" رفعت.

(٣) مقتبس من آية: ١٥٨ أنعام.

(٤) فى نسخ "أ، ف، م" لكننى.

(٥) مقتبس من آية: ٢٦٠ البقرة.

(٦) فى نسخ "أ، ف، م" فليس.

(*)

[٣٤١] أحد يجسر أن يتعرف إليهم أو ينيلهم (١) شيئا، وإذا وقع الاسم وقع الطلب، فاتقوا الله وأمسكوا عن ذلك.

قال الكليني: وحدثني شيخ من أصحابنا ذهب عنى اسمه أن أبا عمرو سئل عن أحمد بن إسحاق عن مثل هذا، فأجاب بمثل هذا، وقد قدمنا هذه الرواية فيما مضى من الكتاب (٢).

٣٢٣ - وأخبرنا جماعة، عن محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن أحمد بن هارون الفامى قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أبيه عبد الله بن جعفر الحميرى قال: خرج التوقيع إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمرى قدس الله روحه فى التعزية بأبيه رضى الله تعالى عنه.

وفى فصل من الكتاب "إنا لله وإنا إليه راجعون تسليما لامره ورضى بقضائه، عاش أبوك سعيدا ومات حميدا فرحمه الله وألحقه بأوليائه ومواليه عليهم السلام، فلم يزل مجتهدا فى أمرهم، ساعيا فيما يقربه إلى الله عزوجل وإليهم، نضر الله وجهه، وأقاله عثرته." وفى فصل آخر "أجزل الله لك الثواب وأحسن لك العزاء، رزئت ورزئتنا وأوحشك فراقه وأوحشنا، فسره الله فى منقلبه، [و] (٣) كان من كمال سعادته أن رزقه الله تعالى ولدا مثلك يخلفه من بعده، ويقوم مقامه بأمره، ويترحم عليه، وأقول الحمد لله، فإن النفس طيبة بمكانك، وما جعله الله عزوجل فيك وعندك، أعانك الله وقواك وعضدك ووفقك، وكان لك وليا وحافظا وراعيا وكافيا" (٤).

(١) فى نسخ "أ، ف، م" ينسبهم.

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٣٤٧ وتقدم فى ح ٢٠٩ عن محمد بن يعقوب وله تخريجات ذكرناها هنا.

(٣) من البحار.

(٤) عنه البحار: ٥١ / ٣٤٨ وعن الاحتجاج: ٤٨١ وكمال الدين: ٥١٠ ح ٤١.

وأخرجه في منتخب الانوار المضيئة: ١٢٨ عن الكمال.

وأورده في الخرائج: ٣ / ١١١٢ ح ٢٨ مختصراً.

(*)

[٣٤٢] ٣٢٤ - وأخبرني جماعة، عن هارون بن موسى، عن محمد بن همام قال: قال لي عبدالله بن جعفر الحميري: لما مضى أبو عمرو رضى الله تعالى عنه أتتنا الكتب بالخط الذي كنا نكتب به بإقامة أبي جعفر رضى الله عنه مقامه (١).

٣٢٥ - وبهذا الاسناد عن محمد بن همام، قال: حدثني محمد بن حمويه بن عبدالعزيز الرازي في سنة ثمانين ومائتين قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن مهزيار الاهوازي (٢) أنه خرج إليه بعد وفاة أبي عمرو: والابن وقاه الله لم يزل ثقتنا في حياة الاب رضى الله عنه وأرضاه ونضر وجهه، يجرى عندنا مجراه، ويسد مسده، وعن أمرنا يأمر الابن وبه يعمل، تولاه الله، فانتبه إلى قوله " وعرف معاملتنا (٣) ذلك (٤)".

٣٢٦ - وأخبرنا جماعة، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وأبي غالب الزراري وأبي محمد التلعكبري كلهم، عن محمد بن يعقوب، عن إسحاق بن يعقوب قال: سألت محمد بن عثمان العمري رحمه الله أن يوصل لي كتابا قد سئلت فيه عن مسائل أشكلت على.

فوقع التوقيع بخط مولانا صاحب الدار عليه السلام - وذكرنا الخبر فيما تقدم - وأما محمد بن عثمان العمري فرضى الله تعالى عنه وعن أبيه من قبل فإنه ثقتي وكتابه كتابي (٥).

٣٢٧ - قال أبو العباس: وأخبرني هبة الله بن محمد ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري رضى الله عنه عن شيوخه قالوا: لم تزل الشيعة مقيمة على عدالة عثمان بن سعيد (ومحمد بن عثمان رحمها الله تعالى إلى أن توفي أبو عمرو

(١) عنه البحار: ٥١ / ٣٤٩ ح ٢.

(٢) عده الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام.

(٣) في نسخ "أ، ف، م" معاملينا.

(٤) عنه البحار: ٥١ / ٣٤٩.

(٥) تقدم بتمامه في ح ٢٤٧، وله تخريجات ذكرناها هناك.

(*)

[٣٤٣] عثمان ابن سعيد (١) رحمه الله تعالى وغسله ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان، وتولى القيام به، وجعل الامر كله مردودا إليه، والشيعة مجتمعة على عدالته وثقته وأمانته لما تقدم له من النص عليه بالامانة والعدالة، والامر بالرجوع إليه في حياة الحسن عليه السلام وبعد موته في حياة أبيه عثمان بن سعيد، لا يختلف في عدالته، ولا يرتاب بأمانته، والتوقيعات تخرج على يده إلى الشيعة في المهمات طول حياته بالخط الذي كانت تخرج في حياة أبيه عثمان، لا يعرف الشيعة في هذا الامر غيره، ولا يرجع إلى أحد سواه.

وقد نقلت عنه دلائل كثيرة، ومعجزات الامام ظهرت على يده، وأمور أخبرهم بها عنه زادتهم في هذا الامر بصيرة، وهي مشهورة عند الشيعة، وقد قدمنا طرفا منها فلا نطول بإعادتها، فإن في ذلك كفاية للمنصف إن شاء الله تعالى (٢).

٣٢٨ - قال ابن نوح: أخبرني أبونصر هبة الله ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري قال: كان لابي جعفر محمد بن عثمان العمري كتب مصنفة في الفقه مما سمعها من أبي محمد الحسن عليه السلام، ومن صاحب عليه السلام، ومن أبيه عثمان بن سعيد، عن أبي محمد وعن أبيه علي بن محمد عليهما السلام فيها كتب ترجمتها كتب الاشربة.

ذكرت الكبيرة أم كلثوم بنت أبي جعفر رضى الله عنها أنها وصلت إلى أبي القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه عند الوصية إليه، وكانت في يده.

قال أبو نصر: وأظنها قالت وصلت بعد ذلك إلى أبي الحسن السمرى رضى الله عنه وأرضاه (٣).

٣٢٩ - قال أبو جعفر بن بابويه روى (عن) (٤) محمد بن عثمان العمري

(١) ما بين القوسين ليس فى البحار.

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٣٥٠ ح ٣.

(٣) عنه البحار: ٥١ / ٣٥٠.

(٤) ليس فى البحار.

(*)

[٣٦٤] قدس سره أنه قال: والله إن صاحب هذا الامر ليحضر الموسم كل سنة يرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه (١).

٣٣٠ - وأخبرنى جماعة، عن محمد بن على بن الحسين قال: أخبرنا أبى ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل، عن عبد الله بن جعفر الحميرى أنه قال: سألت محمد بن عثمان رضى الله عنه فقلت له: رأيت صاحب هذا الامر؟ قال: نعم، وآخر عهدى به عند بيت الله الحرام وهو عليه السلام يقول: "اللهم أنجز لى ما وعدتنى."

قال محمد بن عثمان رضى الله عنه: ورأيت صلوات الله عليه متعلقا بأستار الكعبة فى المستجار وهو يقول: "اللهم انتقم لى من أعدائك (٢)".

٣٣١ - وبهذا الاسناد، عن محمد بن على، عن أبىه، قال: حدثنا على بن سليمان الزرارى (٣)، عن على بن صدقة القمى رحمه الله (٤) قال: خرج إلى محمد بن عثمان العمري رضى الله عنه ابتداء من غير مسألة ليخبر الذين يسألون عن الاسم: إما السكوت والجنة، وإما الكلام والنار، فإنهم إن وقفوا على الاسم أذاعوه، وإن وقفوا على المكان دلوا عليه (٥).

٣٣٢ - قال ابن نوح: أخبرنى أبو نصر هبة الله بن محمد، قال: حدثنى [أبو] (٦)

(١) عنه البحار: ٥١ / ٣٥٠، وفى إثبات الهداء: ٣ / ٤٥٢ ح ٦٨ عنه وعن الفقيه: ٢ / ٥٢٠ ذح ٣١١٥ وعن الكمال: ٤٤٠ ح ٨ عن ابن المتوكل، عن الحميرى، عن محمد بن عثمان العمري.

وأخرجه فى الوسائل: ٨ / ٩٦ ح ٨ والبحار: ٥٢ / ١٥٢ ح ٤ وحلية الأبرار: ٢ / ٦٠٧ عن الكمال.

(٢) تقدم فى ح ٢٢٢ مع تخريجاته.

(٣) قال النجاشى: على بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين، أبو الحسن الزرارى: كان له اتصال بصاحب الامر عليه السلام وخرجت إليه توقيعات، وكانت له منزلة فى أصحابنا، وكان ورعا، ثقة، فقيها، لا يطعن عليه بشئ، له كتاب النوادر.

(٤) قال النجاشى: على بن مهدى بن صدقة بن هشام بن غالب بن محمد بن على الرقى الانصارى، أبو الحسن له كتاب عن الرضا عليه السلام، وكذا ذكره الشيخ فى رجاله.

(٥) عنه البحار: ٥١ / ٣٥١.

(٦) من البحار ونسخ "أ، ف، م."

(*)

[٣٦٥] على بن أبى جيد القمى رحمه الله قال: حدثنا أبو الحسن على بن أحمد الدلال القمى قال: دخلت على أبى جعفر محمد بن

عثمان رضى الله عنه يوما لاسلم عليه، فوجدته وبين يديه ساجة ونقاش ينقش عليها ويكتب آيا من القرآن وأسماء الائمة عليهم السلم على حواشيها(١).

فقلت له: يا سيدى ما هذه الساجة؟ فقال لى: هذه لقبرى تكون فيه أوضع عليها أو قال: أسند إليها وقد عرفت منه(٢)، وأنا فى كل يوم أنزل فيه(٣) فأقرأ جزءا من القرآن(فيه)(٤) فاصعد، وأظنه قال: فأخذ بيدي وأرانيه، فإذا كان يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا صرت إلى الله عزوجل ودفنت فيه وهذه الساجة(معى)(٥).

فلما خرجت من عنده أثبت ما ذكره ولم أزل مترقبا به ذلك فما تأخر الامر حتى اعتل أبو جعفر، فمات فى اليوم الذى ذكره من الشهر الذى قاله من السنة التى ذكرها، ودفن فيه.

قال أبو نصر هبة الله: وقد سمعت هذا الحديث من غير [أبى] (٦) على وحدثتنى به أيضا أم كلثوم بنت أبى جعفر رضى الله تعالى عنهما(٧).

٣٣٣ - وأخبرنى جماعة، عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين رضى الله عنه قال: حدثنى محمد بن على بن الاسود القمى أن أبا جعفر العمري قدس سره حفر لنفسه قبرا وسواه بالساج، فسألته عن ذلك فقال: للناس أسباب،

(١) فى نسخة "ح" حواشيها(جوانبها خ ل) وفى نسخة "أ، ف، م" جوانبها.

(٢) فى البحار: عزفت منه وفى نسخة "أ، ف، م" فرغت منه.

(٣) فى نسخة "أ، ف، م" إليه.

(٤) ليس فى البحار.

(٥) فى نسخة "أ، ف، م" معه.

(٦) من البحار ونسخة "أ، ف، م".

(٧) عنه البحار: ٥١ / ٣٥١ وفلاح السائل: ٧٤ ومعادن الحكمة: ٢ / ٢٩٠.

وفى البحار: ٨٢ / ٥٠ ح ٤٠ عنه وعن فلاح السائل.

وفى إثبات الهداة: ٣ / ٦٩٢ ح ١١١ مختصرا.

(*)

[٣٦٦] و(١) سألته عن ذلك، فقال: قد أمرت أن أجمع أمرى. فمات بعد ذلك بشهرين رضى الله عنه وأرضاه(٢).

٣٣٤ - وقال أبو نصر هبة الله: وجدت بخط أبى غالب الزرارى رحمه الله وغفر له أن أبا جعفر محمد بن عثمان العمري رحمه الله مات فى آخر جمادى الاولى سنة خمس وثلاثمائة.

وذكر أبو نصر هبة الله [بن] (٣) محمد بن أحمد أن أبا جعفر العمري رحمه الله مات فى سنة أربع وثلاثمائة، وأنه كان يتولى هذا الامر نحو من خمسين سنة يحمل (٤) الناس إليه أموالهم، ويخرج إليهم التوقيعات بالخط الذى كان كان يخرج فى حياة الحسن عليه السلام إليهم بالمهمات فى أمر الدين والدنيا وفيما يسألونه(٥) من المسائل بالاجوبة العجيبة رضى الله عنه وأرضاه(٦).

قال أبو نصر هبة الله: إن قبر أبى جعفر محمد بن عثمان عند والدته فى شارع باب الكوفة فى الموضع الذى كانت دوره ومنازله(فيه)(٧) وهو الآن فى وسط الصحراء قدس سره(٨).

(١) فى البحار ونسختى "ح، ف" ثم سألته، وكذا فى الكمال.

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٣٥١ وعن كمال الدين: ٥٠٢ ح ٢٩.

وفى إثبات الهداة: ٣ / ٦٧٧ ح ٧٤ عنهما وعن إعلام الوري: ٤٢٢ نقلا عن ابن بابويه.

وأخرجه فى مدينة المعاجز: ١٢٠٦ ح ٨٦ عن الكمال.

وأورده فى الخرائج: ٣ / ١١٢٠ ح ٣٦ عن ابن بابويه مختصرا.

(٣) من البحار.

(٤) فى البحار: فيحمل.

(٥) فى نسخ "أ، ف، م" يسألون.

(٦) يعرف الشيخ محمد بن عثمان العمرى عند أهل بغداد بالشيخ الخلانى وقبره فى بغداد اليوم معروف يزوره الناس للتبرك به، وفيه عمارة مشيدة.

(٧) ليس فى البحار.

(٨) عنه البحار: ٥١ / ٣٥٢ ح ٤.

(*)

[٣٦٧]* (ذكر إقامة أبى جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمرى أبا القاسم الحسين بن روح رضى الله عنهما مقامه بعده بأمر الامام صلوات الله عليه)*.

٣٣٥ - أخبرنى الحسين بن إبراهيم القمى قال: أخبرنى أبو العباس أحمد بن على بن نوح قال: أخبرنى أبو على أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفرى رحمه الله (١) قال: حدثنى أبو عبد الله جعفر بن محمد (٢) المدائنى المعروف بابن قزدا فى مقابر قریش (٣) قال: كان من رسمى إذا حملت المال الذى فى يدي إلى الشيخ أبى جعفر محمد بن عثمان العمرى قدس سره أن أقول له: ما لم يكن أحد يستقبله بمثله: هذا المال ومبلغه كذا وكذا للامام عليه السلام، فيقول لى: نعم دعه فأرجعه، فأقول له: تقول لى: إنه للامام؟ فيقول: نعم للامام عليه السلام فيقبضه.

فصرت إليه آخر عهدى به قدس سره ومعى أربعمئة دينار، فقلت له على رسمى، فقال لى: امض بها إلى الحسين بن روح، فتوقفت فقلت: تقبضها أنت منى على الرسم؟ فرد على كالمكرر لقولى وقال: قم عافاك الله فادفعها إلى الحسين بن روح.

(١) عده الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلا: أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفرى، يكنى أبا على، ابن عم أبى عبد الله، روى عنه التلعكبرى، وسمع منه سنة ٣٦٥، وله منه إجازة.

(٢) فى الاصل: عثمان بدل "محمد".

(٣) مقابر قریش يطلق على مشهد الكاظمين عليهما السلام وعلى جهة خاصة من صحنهما الشريف.

٧ - فصل: فيما ذكر فى بيان (١) عمره (ع).

٧ - فصل: فيما ذكر فى بيان (١) عمره (ع).

فصل: فيما ذكر فى بيان (١) عمره عليه السلام.

قد بينا بالاخبار الصحيحة بأن مولد صاحب الزمان عليه السلام كان فى سنة ست وخمسين ومائتين وأن أباه عليه السلام مات فى سنة ستين (٢) فكانت له حينئذ أربع سنين فيكون عمره إلى حين خروجه ما يقتضيه الحساب ولا ينافى ذلك الاخبار التى رويت فى مقدار سنه مختلفة الالفاظ.

٣٩٦ - نحو ما روى عن أبى جعفر عليه السلام أنه قال: ليس صاحب هذا الامر (من جاز من أربعين) (٣)، صاحب هذا الامر القوى

المشمر(٤).وما أشبه ذلك من الاخبار التي وردت مختلفه الالفاظ متباينه المعاني(٥). فالوجه فيها إن صحت أن نقول إنه يظهر في صورة شاب من أبناء أربعين سنة أو ما جانسه، لا أنه يكون عمره كذلك لتسلم الاخبار.

(١) في نسخ "أ، ح، ف، م" مقدار.

(٢) أي في سنة ستين بعد المائتين وفي نسخ "أ، ف، م" وكان بدل "فكانت."

(٣) في نسخ "أ، ف، م" بدل ما بين القوسين: جاز الأربعين.

(٤) المشمر: أي المرفوع وفي نسخه "ح" المستتر(الشمخ ل).

(٥) راجع بصائر الدرجات: ١٨٨ ح ٥٦ والخرائج: ٢ / ٦٩١ ح ٢ وعنهما البحار: ٥٢ / ٣١٩ ذح ٢٠.

وفي حلية الابرار: ٢ / ٥٧٧ وإثبات الهداء: ٣ / ٥٢٠ ح ٣٩٣ عن البصائر.

(*)

[٤٢٠] ٣٩٧ - ويقوى ذلك ما رواه أبوعلی محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالک، عن عمر بن طرخان(١)، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن عمر بن علي بن الحسين(٢)، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن ولي الله يعمر عمر إبراهيم الخليل عشرين ومائة سنة(٣)، ويظهر في صورة فتى موفق(٤) ابن ثلاثين سنة(٥).

٣٩٨ - وعنه، عن الحسن بن علي العاقولي(٦)، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: لو خرج القائم لقد أنكره الناس، يرجع إليهم شابا موفقا، فلا يلبث(٧) عليه إلا كل مؤمن أخذ الله ميثاقه في الذر الاول(٨).

(١) عده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلا: روى عنه حميد كتاب أبي يحيى المكفوف.

(٢) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، المدني.

(٣) في البحار: لعل المراد عمره في ملكه وسلطنته، أو هو مما بدا لله تعالى فيه، وفي الاصل: عمر عمر إبراهيم الخليل.

(٤) موفق: الرشيد(تاج العروس).

(٥) عنه إثبات الهداء: ٣ / ٥١١ ح ٣٣٩.

وفي البحار: ٥٢ / ٢٨٧ ح ٢٢ عنه وعن غيبة النعماني: ١٨٩ صدر ح ٤٤ نحوه.

وأخرجه في حلية الابرار: ٢ / ٥٨٤ عن غيبة النعماني ورواه في دلائل الامامة: ٢٥٨ باسناده عن أبي علي محمد بن همام نحوه.

(٦) هو الحسن بن علي بن سهل أبو محمد العاقولي كما في أمالي الطوسي: ج ٢ / ١١١ و ١٢٢.

(٧) في نسخة "ف" فلا يثبت وكذا في نسخة "أ."

(٨) عنه إثبات الهداء: ٣ / ٥١٢ ح ٣٤٠.

وفي البحار: ٥٢ / ٢٨٧ ح ٢٣ و ٢٤ عنه وعن غيبة النعماني ١٨٨ ح ٤٣ وص ٢١١ ح ٢٠ باسناده عن أبي حمزة عن أبي عبدالله عليه السلام باختلاف.

وأخرجه في الاثبات المذكور ص ٥٣٦ ح ٤٨٣ وحلية الابرار: ٢ / ٥٨٣ عن غيبة النعماني.

وفي الاثبات المذكور أيضا ص ٥٨٣ ح ٧٧٨ عن البحار: ٥٢ / ٣٨٥ ح ١٩٦ نقلا من الغيبة للسيد علي بن عبد الحميد باختلاف وأورده في منتخب الانوار المضيئة: ١٨٨ عن أحمد بن محمد الايادي يرفعه إلى أبي بصير مثله.

(*)

[٤٢١] ٣٩٩ - وروى فى خبر آخر: أن فى صاحب الزمان عليه السلام شبيها من يونس رجوعه من غيبته بشرخ (١) الشباب (٢).
٤٠٠ - وقد روى عن أبى عبدالله عليه السلام أنه قال: ما تنكرون أن يمد الله لصاحب هذا الامر فى العمر كما مد لنوح عليه السلام فى العمر (٣).

ولو لم ترد هذه الاخبار أيضا لكان ذلك مقدورا لله تعالى بلا- خلاف بين الامم، وإنما يخالف فيها أصحاب الطبائع والمنجمون وأصحاب الشرائع كلهم على جواز ذلك.

٤٠١ - ويروى النصارى أن فىمن تقدم (٤) من عاش سبعمائة سنة وأكثر (٥).
٤٠٢ - وروى أبو عبيدة معمر بن المثنى البصرى التيمى (٦) قال: كانت فى غطفان خلعة (٧) أشهرتهم بها العرب، كان منهم نصر بن دهمان، وكان من سادة غطفان وقادتها حتى خرف وحناه الاكبر، وعاش تسعين ومائة سنة، فاعتدل بعد

(١) شرح الشباب: أوله.

(٢) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥١٢ ح ٣٤١ ومنتخب الاثر: ٢٨٥ ح ٦.

وأخرج نحوه فى البحار: ٥١ / ٢١٨ والاثبات المذكور ص ٤٦٨ ح ١٣٢ عن كمال الدين: ٣٢٧ ضمن ح ٧ باسناده عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام.

وأورده فى منتخب الانوار المضيئة: ١٨٨ عن أحمد بن محمد الايادى يرفعه إلى أبى بصير، عن الصادق عليه السلام مثله إلا أن فيه " موسى " بدل " يونس. "

(٣) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥١٢ ح ٣٤٢.

وأورده فى منتخب الانوار المضيئة: ١٨٨ عن أحمد بن محمد الايادى يرفعه إلى أبى بصير، عنه عليه السلام باختلاف يسير.

(٤) فى نسخ " أ، ف، م " فىمن تقدم من رهبانهم.

(٥) راجع كنز الفوائد: ٢ / ١١٧ وعنه البحار: ٥١ / ٢٩٢.

(٦) قال الشيخ المفيد فى الارشاد: ١٢٨ روى أول خطبة خطبها أمير المؤمنين عليه السلام بعد بيعه الناس له على الامر، وهو ممن لا يتهمه خصوم الشيعة فى روايته.

وقال فى تهذيب التهذيب: مولاهم البصرى النحوى كان من أعلم الناس بأنساب العرب وأيامهم، مات سنة ٢٠٩، وقد تقدم عند ذكر المعمرين.

(٧) الخلعة: الخصلة.

(*)

[٤٢٢] ذلك شابا وأسود شعره، فلا- يعرب فى العرب أعجوبة مثلها (١). وقد ذكرنا من أخبار المعمرين قطعة فيها كفاية فلا معنى للتعجب من ذلك. وكذلك أصحاب السير ذكروا أن زليخا امرأة العزيز رجعت شابة طرية وتزوجها يوسف عليه السلام (٢). وقصتها فى ذلك معروفة (٣). وأما ما روى من الاخبار التى تتضمن أن صاحب الزمان يموت ثم يعيش ثم يقتل ثم يعيش، نحو ما رواه:

٤٠٣ - الفضل بن شاذان، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن قاسم الحضرمى، عن أبى سعيد الخراسانى قال: قلت لآبى عبدالله عليه السلام: لآى شئ سمي القائم؟ قال: لآنه يقوم بعدما يموت، إنه يقوم بأمر عظيم يقوم بأمر الله سبحانه (٤).

٤٠٤ - وروى محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد، عن على بن الحكم، عن حماد بن عثمان، عن أبى بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: مثل أمرنا فى كتاب الله مثل صاحب الحمار أماته الله مائة عام ثم بعته (٥).

- (١) أوردته في منتخب الانوار المضيئة: ١٨٩ من طريق العامة عن أبي عبيدة معمر بن المثنى البصرى التميمى باختلاف يسير. وأخرج نحوه في البحار: ٥١ / ٢٣٧ عن كمال الدين: ٢ / ٥٥٥ وذكر قصته في المعمرين والوصايا ص ٨٠.
- (٢) منهم القمى في تفسيره: ١ / ٣٥٧ وعنه البحار: ١٢ / ٢٥٣ وقصص الانبياء للجزائري ١٩٨ - ١٩٩.
- (٣) ذكر قصة تزوجه إياها وكونها بكرًا أصحاب التواريخ كالطبرى في تاريخه وتفسيره والمسعودى فى مروج الذهب وابن الاثير فى الكامل وابن كثير فى قصص الانبياء وغيرهم.
- (٤) عنه البحار: ٥١ / ٢٢٤ ح ١٣ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٢ ح ٣٤٣. ويأتى بكامله فى ح ٤٨٩.
- (٥) عنه البحار: ٥١ / ٢٢٤ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٢ ح ٣٣٤ والايقاظ من الهجعة: ١٨٤ ح ٤٠ و ٣٥٥ ح ٩٨. وقد ذكرنا فى ص ١٠٣ أن المراد من صاحب الحمار إما إرميا أو العزيز عليهما السلام.
- [٤٢٣] ٤٠٥ - وعنه، عن أبيه، عن جعفر بن محمد الكوفى، عن إسحق بن محمد، عن القاسم بن الربيع، عن على بن خطاب، عن مؤذن مسجد الاحمر قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام هل فى كتاب الله مثل للقائم عليه السلام؟ فقال: نعم، آية صاحب الحمار أماته الله (مائة عام) (١) ثم بعثه (٢).
- ٤٠٦ - وروى الفضل بن شاذان، عن ابن أبى نجران، عن محمد بن الفضيل، عن حماد بن عبدالكريم قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إن القائم عليه السلام إذا قام قال الناس: أنى يكون هذا وقد بليت عظامه منذ دهر طويل (٣).
- فالوجه فى هذه الاخبار وما شاكلها أن نقول: يموت ذكره (٤)، ويعتقد أكثر الناس أنه بلى عظامه، ثم يظهره الله كما أظهر صاحب الحمار بعد موته الحقيقى.
- وهذا وجه قريب فى تأويل هذا الاخبار، على أنه لا يرجع بأخبار آحاد لا توجب علما عما دلت العقول عليه، وساق الاعتبار الصحيح إليه، وعضده الاخبار المتواترة التى قدمناها، بل الواجب التوقف فى هذه والتمسك بما هو معلوم، وإنما تأولناها بعد تسليم صحتها على ما يفعل فى نظائرها ويعارض هذه الاخبار ما ينافيها (٥).
- ٤٠٧ - روى الفضل بن شاذان، عن عبدالله بن جبله، عن سلمة بن

(١) ليس فى نسختى " ف، أ. "

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٢٢٤ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٣ ح ٣٤٥ والايقاظ من الهجعة: ١٨٥ ح ٤١ وص ٣٥٦ ح ٩٩.

(٣) عنه البحار: ٥١ / ٢٢٥ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٣ ح ٣٤٦.

وأخرجه فى البحار: ٥٢ / ٢٩١ ح ٣٨ عن غيبة النعمانى: ١٥٥ ح ١٤ باسناده عن محمد بن الفضيل باختلاف. وتقدم فى ح ٥٦.

(٤) قد ذكرنا بأنه صرح بذلك فى كمال الدين: ٣٧٨ ح ٣ ومعانى الاخبار ٦٥ والخرائج: ٣ / ١١٧٢.

(٥) من قوله " فالوجه فى تأويل هذه الاخبار " إلى هنا فى البحار: ٥١ / ٢٢٥.

(*)

[٤٢٤] جناح الجعفى عن حازم بن حبيب قال: قال [لى] (١): أبو عبدالله عليه السلام: يا حازم إن لصاحب هذا الامر غيبتين يظهر فى الثانية، إن جاءك من يقول: إنه نفى يده من تراب قبره فلا تصدقه (٢).

٤٠٨ - وروى محمد بن عبدالله الحميرى، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن سليمان بن داود المنقرى، عن أبى بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: فى صاحب هذا الامر [أربع] (٣) سنن من أربعة أنبياء: سنة من موسى عليه السلام، وسنة من عيسى عليه السلام،

وسنة من يوسف عليه السلام.

وسنة من محمد صلى الله عليه وآله، فأما سنة من موسى عليه السلام فخائف يترقب، وأما سنة من يوسف عليه السلام فالغيبة(٤)، وأما سنة من عيسى عليه السلام فيقال: مات ولم يمت، وأما سنة من محمد صلى الله عليه وآله وسلم فالسيف(٥).

(١) من البحار ونسخ "أ، ف، م."

(٢) عنه البحار: ٥٢ / ١٥٤ ح ٨ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٣ ح ٣٤٧.

وأخرجه في البحار: ٥٢ / ١٥٥ ح ١٣ وص ١٥٦ ح ١٤ عن غيبة النعماني: ١٧٢ ح ٦ باختلاف يسير. وتقدم في ذح ٤٦ وله تخريجات آخر ذكرناها هناك.

(٣) من نسخ "أ، ف، م."

(٤) في البحار والامامة والتبصرة وكمال الدين: فالسجن وفي غيبة النعماني: السجن والغيبة.

(٥) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥١٣ ح ٣٤٨.

وفي البحار: ٥١ / ٢١٦ ح ٣ عنه وعن كمال الدين: ١٥٢ ح ١٦ وص ٣٢٦ ح ٦ - باسناده عن عبدالله بن جعفر الحميري - والامامة والتبصرة: ٩٣ ح ٨٤ عن عبدالله بن جعفر الحميري مثله.

وأخرجه في الاثبات المذكور ص ٤٦٠ ح ١٠١ عن الكمال باسناده المذكور وباسناد آخر عن محمد بن عيسى. وفي البحار: ١٤ / ٣٣٩ ح ١٤ عن الكمال مختصرا.

وفي البحار: ٥٢ / ٣٤٧ ح ٩٧ عن غيبة النعماني: ١٦٤ ح ٥ باسناده عن أبي بصير نحوه مفصلا.

وفي البحار: ٥١ / ٢١٨ ح ٧ والاثبات المذكور أيضا ص ٤٦٨ ح ١٣٤ عن كمال الدين: ٣٢٩ ح ١١ باسناده عن أبي بصير كما في النعماني.

ورواه في تقريب المعارف: ١٩٠ عن أبي بصير باختلاف يسير. وفي كنز الفوائد: ١ / ٣٧٤ عن الباقر عليه السلام باختلاف يسير وفي إثبات الوصية: ٢٢٦ عن الحميري نحوه.

وأورده في إعلام الوري: ٤٠٣ عن أبي بصير مثله. وتقدم في ح ٥٧.

[٤٢٥] ٤٠٩ - وروى الفضل بن شاذان، عن أحمد بن عيسى العلوي، عن أبيه، عن جده قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: صاحب هذا الامر من ولدي (الذي) (١) يقال: مات قتل لا بل هلك لا بل بأى واد سلك (٢).

وأما وقت خروجه عليه السلام فليس بمعلوم لنا على وجه التفصيل، بل هو مغيب عنا إلى أن يأذن الله بالفرج.

٤١٠ - كما روى عن النبي صلى الله عليه وآله [أنه قال: (٣) لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي فيملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا (٤).

٤١١ - وأخبرني الحسين بن عبيدالله، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري، عن علي بن محمد (٥)، عن الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمد (٦)

(١) ليس في نسخه "ف."

(٢) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥١٤ ح ٣٤٩.

وأخرجه في البحار: ٥١ / ١١٤ ح ١١ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٣٣ ح ٤٦٨ عن غيبة النعماني: ١٥٦ ح ١٨ باسناده عن عيسى بن عبدالله العلوي باختلاف يسير.

(٣) من نسخ "أ، ف، م" وإثبات الهداة.

(٤) إثبات الهداة: ٣ / ٥١٤ ح ٣٥٠.

وأخرجه في البحار: ٥١ / ١٣٣ ح ٥ والاثبات المذكور ص ٤٦٥ ح ١٢٢ عن كمال الدين: ٣١٧ ح ٤ باسناده عن الامام الحسين عليه السلام.

وأورده في إعلام الوری: ٤٠١ عن يحيى بن وثاب، عن عبدالله بن عمرو كما في الكمال.

ورواه الكراچکی فی کتر الفوائد: ١ / ٢٤٦ عنه صلى الله عليه وآله وفيه " يظهر " بدل " يخرج " مع زيادة " اسمه إسمى. "

والنيسابوري في تفسيره (غرائب القرآن): ١ / ٤٩ باختلاف.

وتقدم في ح ١٣٩ مسندا وفيه " من أهل بيتي " بدل " من ولدي. "

(٥) هو علي بن محمد بن قتيبة المتقدم ذكره في ح ٢١.

(٦) هو أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، الثقة المعروف.

(*)

[٤٢٦] وعيسى بن هشام (١)، عن كرام (٢) عن الفضيل قال: سألت أبا جعفر عليه السلام هل لهذا الامر وقت؟ فقال: كذب الوقتون، كذب الوقتون، كذب الوقتون (٣).

٤١٢ - الفضل بن شاذان، عن الحسين بن يزيد الصحاف عن منذر الجواز (٤) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كذب الموقتون، ما وقتنا فيما مضى، ولا نوقت فيما يستقبل (٥).

٤١٣ - وبهذا الاسناد عن عبدالرحمن بن كثير قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه مهزم الاسدي فقال: أخبرني جعلت فداك متى هذا الامر الذي تنتظرونه؟ فقد طال، فقال: يا مهزم كذب الوقتون، وهلك المستعجلون، ونجا المسلمون، وإلينا يصيرون (٦).

٤١٤ - الفضل بن شاذان، عن ابن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من وقت لك من الناس شيئا فلا تهابن أن تكذبه، فلسنا نوقت لاحد وقتا (٧).

(١) قال النجاشي: عباس بن هشام أبو الفضل الناشرى الاسدي، عربي، ثقة، جليل في أصحابنا، كثير الرواية كسر اسمه فقيل: عبيس، مات سنة: ٢١٠ أو قبلها بسنة.

(٢) هو عبدالكريم بن عمرو الخثعمي المتقدم ذكره. في ح ٤٧.

(٣) عنه البحار: ٥٢ / ١٠٣ ح ٥ ومنتخب الاثر: ٤٦٣ ح ١ وأخرجه في البحار: ٤ / ١٣٢ عن الكافي ١ / ٣٦٨ ح ٥ باسناده عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، عن الفضل بن يسار مع زيادة في آخره.

وفي البحار: ٥٢ / ١١٨ ح ٤٥ عن غيبة النعماني: ٢٩٤ ح ١٣ نقلا عن محمد بن يعقوب.

(٤) في نسخة " ف " منذر بن الجواز.

(٥) عنه البحار: ٥٢ / ١٠٣ ح ٦ ومنتخب الاثر: ٤٦٣ ح ٢.

(٦) عنه البحار: ٥٢ / ١٠٣ ح ٧ وعن غيبة النعماني: ١٩٧ ح ٨ - باسناده عن عبدالرحمن بن كثير - وص ٢٩٤ ح ١١ عن الكافي ١ / ٣٦٨ ح ٢ - باسناده عن عبدالرحمن بن كثير - والامامة والتبصرة: ٩٥ ح ٨٧ بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام باختلاف.

(٧) عنه البحار: ٥٢ / ١٠٤ ح ٨.

وأخرجه في البحار المذكور ص ١١٧ ح ٤١ عن غيبة النعماني: ٢٨٩ ح ٣ باسناده عن محمد بن مسلم باختلاف يسير.

(*)

[٤٢٧] ٤١٥ - الفضل بن شاذان، عن عمر بن مسلم (١) البجلي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن محمد بن بشر الهمداني، عن محمد بن الحنفية - في حديث اختصرنا منه موضع الحاجة - أنه قال: إن لبنى فلان (٢) ملكا مؤجلا، حتى إذا أمنوا واطمأنوا وظنوا أن ملكهم لا يزول صيح فيهم صيحة (٣)، فلم يبق لهم راع يجمعهم ولا - واع (٤) يسمعهم، وذلك قول الله عز وجل: * (حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون) * (٥).

قلت: جعلت فداك هل لذلك وقت؟.

قال: لا لأن علم الله غلب علم (٦) الموقنين، إن الله تعالى وعد موسى ثلاثين ليلة وأتمها بعشر لم يعلمها موسى، ولم يعلمها بنو إسرائيل، فلما جاوز (٧) الوقت قالوا: غرنا موسى، فعبدوا العجل، ولكن إذا كثرت الحاجة والفاقة في الناس، وأنكر بعضهم بعضا، فعند ذلك توقعوا أمر الله صباحا ومساء (٨).

وأما ما روى من الاخبار التي تنافي ذلك في الظاهر، مثل ما رواه:

٤١٦ - الفضل بن شاذان، عن محمد بن علي، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير قال: قلت له: ألهذا الامر أمد نريح إليه أبداننا وننتهي إليه؟ قال:

(١) في البحار: أسلم وفي نسخ " أ، ف، م " سلم وفي نسخة " ح " مسلم (أسلم وسلم خ ل).

(٢) هم إما بنو أمية أو بنو العباس.

قال في البحار " الصيحة " كناية عن نزول الامر فجأة.

(٤) في البحار ونسخ " أ، ف، م " داع وفي نسخة " ح " داع (واع خ ل).

(٥) يونس: ٢٤.

(٦) في نسخ " أ، ف، م " وقت.

(٧) في البحار: فلما جاز الوقت.

(٨) عنه البحار: ٥٢ / ١٠٤ ح ٩.

وأخرجه في البحار المذكور ص ٢٤٦ ح ١٢٧ عن غيبة النعماني ٢٩٠ ح ٧ باسناده عن محمد بن بشر نحوه مفصلا.

(*)

[٤٢٨] بل ولكنكم أذعتم فزاد الله فيه (١).

٤١٧ - وعنه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: إن عليا عليه السلام كان يقول " إلى السبعين بلاء " وكان يقول " بعد البلاء رخاء " وقد مضت السبعون ولم نر رخاء !.

فقال أبو جعفر عليه السلام: يا ثابت إن الله تعالى كان وقت هذا الامر في السبعين، فلما قتل الحسين عليه السلام إشتد غضب الله على أهل الأرض، فأخره إلى أربعين ومائة سنة، فحدثناكم فأذعتم الحديث، وكشفتم قناع السر (٢)، فأخره (٣) الله ولم يجعل له بعد ذلك عندنا وقتا، و * (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) * (٤).

قال أبو حمزة: وقلت ذلك لابي عبدالله عليه السلام فقال: قد كان ذاك (٥).

٤١٨ - وروى الفضل، عن محمد بن إسماعيل (٦)، عن محمد بن سنان،

(١) عنه البحار: ٤ / ١١٣ ح ٣٨ وج ٥٢ / ١٠٥ ح ١٠ ومستدرک الوسائل: ١٢ / ٣٠٠ ح ٣٣.

ويأتى فى ح ٤٢٢.

(٢) فى البحار: ٥٢ ونسخة " ف " الستر.

(٣) فى نسخ " أ، ف، م " فأخذه الله.

(٤) الرعد: ٣٩.

(٥) عنه البحار: ٤ / ١١٤ ح ٣٩ ومستدرک الوسائل: ١٢ / ٣٠٠ ح ٣٤.

وفى البحار: ٥٢ / ١٠٥ ح ١١ عنه وعن غيبة النعماني: ٢٩٣ ح ١٠ عن محمد بن يعقوب - من قوله عليه السلام " يا ثابت - " باختلاف يسير.

وأخرجه فى نور الثقلين: ٢ / ٥١٠ ح ١٥٣ عن الكافي: ١ / ٣٦٨ ح ١ باسناده عن الحسن بن محبوب.

وفى البحار: ٤ / ١٢٠ ح ٦١ والبرهان: ٢ / ٣٠٠ ح ١٦ عن العياشى: ٢ / ٢١٨ ح ٦٩ عن أبى حمزة باختلاف يسير.

وفى البحار: ٤٢ / ٢٢٣ ح ٣٢ عن الخرائج: ١ / ١٧٨ ح ١١ عن أبى حمزة مثله.

(٦) لم نجد رواية الفضل بن شاذان عن محمد بن إسماعيل فى غير هذا المورد، والظاهر أنه سهو، إذ روى محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان فى موارد عديدة وروى أيضا الفضل، عن محمد بن سنان بلا- واسطة فى عدة موارد. فإذا يحتمل أن يكون الصحيح: الفضل ومحمد بن إسماعيل، عن محمد بن سنان، والله العالم.

[٤٢٩] عن أبى يحيى التمام السلمى، عن عثمان النوا (١) قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: كان هذا الامر فى فأخره الله ويفعل (٢) بعد فى ذريتي ما يشاء (٣).

فالوجه (٤) فى هذه الاخبار أن نقول - إن صحت - إنه لا يمتنع أن يكون الله تعالى قد وقت هذا الامر فى الاوقات التى ذكرت، فلما تجدد ما تجدد تغيرت المصلحة واقتضت تأخيره إلى وقت آخر، وكذلك فيما بعد، ويكون الوقت الاول، وكل وقت يجوز أن يؤخر (٥) مشروطا، بأن لا يتجدد ما يقتضى المصلحة تأخيره إلى أن يجئ الوقت الذى لا يغيره شئ فيكون محتوما.

وعلى هذا يتأول ما روى فى تأخير الاعمار عن أوقاتها والزيادة فيها عند الدعاء (٦) [والصدقات] (٧) وصله الارحام (٨)، وما روى فى تنقيص الاعمار عن أوقاتها إلى ما قبله عند فعل الظلم (٩) وقطع الرحم (١٠) وغير ذلك، وهو تعالى وإن كان عالما بالامرین، فلا يمتنع أن يكون أحدهما معلوما بشرط والآخر بلا شرط، وهذه الجملة لا خلاف فيها بين أهل العدل.

وعلى هذا يتأول أيضا ما روى من أخبارنا المتضمنة للفظ البداء (١١) ويبين

(١) عده الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: كوفى.

(٢) فى نسخ " أ، ف، م " ويفعل الله.

(٣) عنه البحار: ٤ / ١١٤ ح ٤٠ وج ٥٢ / ١٠٦ ح ١٢.

(٤) فى نسخ " أ، ف، م " والوجه.

(٥) فى نسخة " ف " لا يؤخره.

(٦) راجع فلاح السائل: ١٦٧ - ١٦٨ وعنه البحار: ٨٦ / ٧ ح ٧.

(٧) من نسخ " أ، ف، م " راجع البحار: ٩٦ / ١١٩ ح ١٧ عن ثواب الاعمال: ١٦٩ ح ١١ والخصال: ٤٨ ح ٥٣.

(٨) راجع أمالى الطوسى: ٢ / ٩٤ وعنه البحار: ٤٧ / ١٦٣ ح ٣ وج ٧٤ / ٩٣ ح ٢١.

(٩) راجع الكافي: ٨ / ٢٧١ ح ٤٠٠ وعنه نور الثقلين: ٤ / ٣٥٥ ح ٥١.

(١٠) راجع العياشي: ٢ / ٢٢٠ ح ٧٥ وعنه البحار: ٧٤ / ٩٩ ح ٤٢.

(١١) راجع البحار: ٤ / ٩٢ - ١٣٤ ب ٣.

(*)

[٤٣٠] أن معناها النسخ على ما يريد جميع أهل العدل فيما يجوز فيه النسخ، أو تغير شروطها إن كان طريقها الخبر عن الكائنات، لأن البداء في اللغة هو الظهور، فلا يمتنع أن يظهر لنا من أفعال الله تعالى ما كنا نظن خلافه، أو نعلم ولا نعلم شرطه (١).

٤١٩ - فمن ذلك ما رواه محمد بن جعفر الاسدي رحمه الله، عن علي بن إبراهيم، عن الريان بن الصلت قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: ما بعث الله نبيا إلا بتحريم الخمر، وأن يقر الله بالبداء * (إن الله يفعل ما يشاء) * (٢) وأن يكون في ترائه الكندر (٣).

٤٢٠ - وروى سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: [قال] (٤) علي بن الحسين، وعلي بن أبي طالب قبله، ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام: كيف لنا بالحديث مع هذه الآية * (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) * (٥).

فأما من قال: بأن الله تعالى لا يعلم بشيء (٦) إلا بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد (٧).

٤٢١ - وقد روى سعد بن عبدالله عن أبي هاشم الجعفرى قال: سأل محمد بن صالح الارمنى (٨) أبا محمد العسكري عليه السلام عن قول الله عزوجل: * (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) * فقال أبو محمد: وهل يمحو إلا ما

(١) من قوله "فألوجه في هذه الاخبار " إلى هنا في البحار: ٤ / ١١٤.

(٢) الحج: ١٨.

(٣) عنه البحار: ٤ / ٩٧ ح ٣ وعن عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ١٥ ح ٣٣.

(٤) من نسخ "أ، ف، م".

(٥) عنه البحار: ٤ / ١١٥ والآية في الرعد: ٣٩.

(٦) في البحار ونسخ "أ، ف، م" الشيء.

(٧) من قوله "فأما من قال " إلى هنا في البحار: ٤ / ١١٥.

(٨) عده الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام.

(*)

[٤٣١] كان ويثبت إلا- ما لم يكن، فقلت في نفسى هذا خلاف ما يقول هشام بن الحكم: إنه لا- يعلم الشيء حتى يكون؟ فنظر إلى أبو محمد عليه السلام فقال: تعالى الجبار العالم بالاشياء قبل كونها. والحديث مختصر (١).

٤٢٢ - الفضل بن شاذان، عن محمد بن علي، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير قال: قلت له: ألهذا الامر أمد نريح أبداننا وننتهى إليه؟ قال: بلى ولكنكم أذعتم فزاد الله فيه (٢).

والوجه في هذه الاخبار ما قدمنا ذكره من تغير المصلحة فيه، واقتضائها تأخير الامر إلى وقت آخر على ما بيناه، دون ظهور الامر له تعالى، فأنا لا نقول به ولا نجوزه، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

فإن قيل: هذا يؤدي إلى أن لا نتق بشيء من أخبار الله تعالى.

قلنا: الاخبار على ضربين ضرب لا يجوز فيه التغير في مخبراته، فإننا نقطع عليها، لعلنا بأنه لا يجوز أن يتغير المخبر في نفسه، كالاخبار عن صفات الله تعالى وعن الكائنات فيما مضى، وكالاخبار بأنه يثيب المؤمنين.

والضرب الآخر هو ما يجوز تغيره في نفسه لتغير المصلحة عند تغير شروطه،

(١) عنه البحار: ٤ / ١١٥.

وفى إثبات الهداة: ٣ / ٤١٦ ح ٥٧ عنه وعن الخرائج: ٢ / ٦٨٧ ح ١٠ عن أبي هاشم وكشف الغمة: ٢ / ٤١٩ نقلا من دلائل الحميري عن أبي هاشم باختلاف يسير.

وأخرجه فى البحار المذكور ص ٩٠ ح ٣٣ عن الخرائج والكشف وفى مدينة المعاجز: ٥٧٧ ح ١٠٣ عن ثاقب المناقب ٢٤٨ عن أبي هاشم باختلاف يسير.

وفى البحار: ٥٠ / ٢٥٧ ح ١٤ عن الخرائج.

ورواه فى إثبات الوصية: ٢١٢ عن الحميري عن أبي هاشم الجعفرى بتمامه.

(٢) تقدم فى ح ٤١٦ مع تخريجاته.

(*)

[٤٣٢] فأنا نجوز جميع ذلك، كالأخبار عن الحوادث فى المستقبل إلا أن يرد الخبر على وجه يعلم أن مخبره لا يتغير، فحينئذ نقطع بكونه، ولاجل ذلك قرن الحتم بكثير من المخبرات، فأعلمنا أنه مما لا يتغير أصلا، فعند ذلك نقطع به (١).

(١) من قوله: "والوجه فى هذه الاخبار " إلى هنا فى البحار: ٤ / ١١٥.

(*)

[٤٣٣]* (ذكر طرف من العلامات الكائنة قبل خروجه عليه السلام) *.

٤٢٣ - أخبرنى الحسين بن عبيدالله، عن أبى جعفر محمد بن سفيان البزوفرى، عن أحمد بن إدريس، عن على بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان النيشابورى، عن إسماعيل بن الصباح قال: سمعت شيئا يذكره عن سيف بن عميرة قال: كنت عند أبى جعفر المنصور فسمعت يقول ابتداء من نفسه: يا سيف بن عميرة لا بد من مناد ينادى باسم رجل من ولد أبى طالب من السماء. فقلت: يرويه أحد من الناس؟

قال: والذى نفسى بيده فسمع (١) أذننى منه يقول: لا بد من مناد ينادى باسم رجل من السماء.

قلت: يا أمير المؤمنين إن هذا الحديث ما سمعت بمثله قط.

فقال: يا سيف (٢) إذا كان ذلك فنحن أول من نجيبه (٣)، أما إنه أحد بنى عمنا.

(١) فى البحار: لسمع.

(٢) فى نسخ الاصل: يا شيخ بدل " يا سيف " والظاهر أنه تصحيف.

(٣) فى البحار والكافى وغيرهما من المصادر: يجيبه.

(*)

[٤٣٤] قلت: أى بنى عمكم؟

قال: رجل من ولد فاطمة عليها السلام.

ثم قال: يا سيف (١) لولا أنى سمعت أبا جعفر محمد بن على [يحدثنى به] (٢) ثم حدثنى به أهل الدنيا ما قبلت منهم، ولكنه محمد بن على عليهما السلام (٣).

٤٢٤ - وأخبرنى جماعة، عن التلعكبرى، عن أحمد بن على الرازى، عن محمد بن على، عن عثمان بن أحمد السماك، عن إبراهيم بن

عبدالله الهاشمي، عن يحيى بن أبي طالب (٤)، عن علي بن عاصم (٥)، عن عطاء بن السائب (٦).
عن أبيه، عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتى يخرج نحو من ستين كذابا كلهم يقول أنا نبي (٧).

(١) في نسخ الاصل: يا شيخ بدل " يا سيف " والظاهر أنه تصحيف.

(٢) من البحار.

(٣) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٧٢٥ ح ٤٣.

وفي البحار: ٥٢ / ٢٨٨ ح ٢٥ عنه وعن إرشاد المفيد: ٣٥٨ باسناده عن أحمد بن إدريس نحوه.

وأخرجه في البحار المذكور ص ٣٠٠ ح ٦٥ عن الكافي: ٨ / ٢٠٩ ح ٢٥٥ باسناده عن إسماعيل بن الصباح باختلاف يسير.

وفي كشف الغمة: ٢ / ٤٥٨ والمستجد: ٥٤٦ عن الارشاد وفي الصراط المستقيم: ٢ / ٢٤٨ عن الارشاد مختصراً.

وفي كشف الاستار: ١٧٧ عن عقد الدرر: ١١٠ عن سيف بن عميرة باختلاف.

وأورده في الخرائج: ٣ / ١١٥٧ عن سيف بن عميرة مختصراً.

(٤) قال في ميزان الاعتدال: يحيى بن أبي طالب، جعفر بن الزبيرقان، محدث، مشهور.

توفي سنة ٢٧٥ عن خمس وتسعين سنة.

(٥) قال في تهذيب التهذيب: علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن التيمي مولا هم.

روى عن جماعة منهم عطاء بن السائب وروى عنه عدة منهم يحيى بن أبي طالب، توفي سنة ٢٠١ وهو ابن ٩٤ سنة.

(٦) قال في تهذيب التهذيب: عطاء بن السائب بن مالك، روى عن أبيه وغيره، مات سنة ١٣٧.

(٧) عنه البحار: ٥٢ / ٢٠٨ ح ٤٦ وعن إرشاد المفيد: ٣٥٨ عن يحيى بن أبي طالب وفيه " يخرج المهدي من ولدي ولا يخرج المهدي

حتى يخرج ستون." وفي إثبات الهداة: ٣ / ٧٢٥ ح ٤٤ عن كتابنا هذا وعن إعلام الوري: ٤٢٦ عن علي بن عاصم كما في الارشاد.

وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٤٥٩ والمستجد: ٥٤٧ والصراط المستقيم: ٢ / ٢٤٨ عن الارشاد.

وفي منتخب الانوار المضيئة: ٢٥ عن الخرائج: ٣ / ١١٤٩ إلى قوله عليه السلام " كذابا " مثله وفي كشف الاستار: ١٧٥ عن عقد

الدرر: ١٨ عن عبدالله بن عمر مفصلاً.

[٤٣٥] ٤٢٥ - أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي

قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إن أبا جعفر عليه السلام كان يقول: خروج السفيناني من المحتوم، والنداء من المحتوم، وطلوع

الشمس من المغرب من المحتوم، وأشياء كان يقولها من المحتوم.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: واختلاف بنى فلان من المحتوم، وقتل النفس الزكية من المحتوم وخروج القائم من المحتوم.

قلت: وكيف يكون النداء؟.

قال: ينادى مناد من السماء أول النهار يسمعه كل قوم بألسنتهم: ألا إن الحق في علي وشيعته.

ثم ينادى إبليس في آخر النهار من الارض: ألا إن الحق في عثمان (١) وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون (٢).

(١) قيل: أن المراد بعثمان في أمثال هذه الاخبار هو السفيناني الذي إسمه عثمان بن عنبسة.

(٢) عنه البحار: ٥٢ / ٢٨٨ ح ٢٧ وعن إرشاد المفيد: ٣٥٨ عن الفضل بن شاذان عن رواه، عن أبي حمزة باختلاف.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٧٢٢ ح ٣١ عن كتابنا هذا وعن كمال الدين: ٦٥٢ ح ١٤ باسناده عن الحسن بن محبوب باختلاف.

وقطعة منه في الاثبات المذكور ص ٥١٤ ح ٣٥١ عن كتابنا هذا.

وأخرجه في البحار: ٥٢ / ٢٠٦ ح ٤٠ عن الكمال.

وفي كشف الغمة: ٢ / ٤٥٩ والمستجد: ٥٤٨ عن الارشاد.

وفي الصراط المستقيم: ٢ / ٢٤٨ عن الارشاد مختصرا.

وفي الاثبات المذكور أيضا ص ٧٣١ ح ٧٤ عن إعلام الوري: ٤٢٦ عن الفضل بن شاذان كما في الارشاد. وفي البحار: ٥٢ / ٣٠٥ ح ٧٥

وإثبات الهداة: ٣ / ٤٥١ ح ٦١ عن الكافي: ٨ / ٣١٠ ح ٤٨٤ باسناد آخر عن أبي عبدالله عليه السلام نحو ذيله.

وأورد نحو ذيله أيضا في الخرائج: ٣ / ١١٦١ عن الصادق عليه السلام.

[٤٣٦] ٤٢٦ - وبهذا الاسناد (١)، عن ابن فضال، عن حماد، عن الحسين بن المختار، عن أبي نصر، عن عامر بن واثلة، عن أمير

المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عشر قبل الساعة لا بد منها: السفيناني، والدجال، والدخان، والدابة وخروج

القائم، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى عليه السلام، وخسف بالمشرق وخسف بجزيرة العرب، ونار تخرج من قعر عدن

تسوق الناس إلى المحشر (٢).

٤٢٧ - وبهذا الاسناد، عن ابن فضال، عن حماد، عن إبراهيم بن عمر، عن عمر بن حنظلة (٣)، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خمس

قبل قيام القائم

(١) إى بالسند المذكور في ح ٤٢٢ عن الفضل بن شاذان، عن ابن فضال بقرينه روايته عن الحسن بن علي بن فضال في مختصر إثبات

الرجعة المطبوع في ضمن "مجلة تراثنا" العدد ١٥ ح ٢١٤ ح ١٥.

(٢) عنه البحار: ٥٢ / ٢٠٩ ح ٤٨ وإثبات الهداة: ٣ / ٧٢٥ ح ٤٥.

وصدره في الايقاظ من الهجعة: ٣٥٦ ح ١٠٠.

وأخرجه في منتخب الانوار المضيئة: ٢٤ عن الخرائج: ٣ / ١١٤٨ ح ٥٧ مثله.

وفي الصراط المستقيم: ٢ / ٢٥٩ نقلا من كتاب الشفاء عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله.

وأخرج نحوه مختصرا في البحار: ٦ / ٣٠٣ ح ١ و ٣٠٤ ح ٣ عن الخصال: ٤٣١ ح ١٣ - عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد، عن النبي

صلى الله عليه وآله - وص ٤٤٩ ح ٥٢ باسناده عن أبي الطفيل.

وروى نحوه مسلم في صحيحه: ٤ / ٢٢٢٥ - ٢٢٢٦ ح ٣٩، ٤٠ وابن ماجه في سننه: ٢ / ١٣٤٧ ح ٤٠٥٥ والترمذي في الجامع الصحيح: ٤ /

٤٧٧ ح ٢١٨٣ وأحمد في مسنده: ٤ / ٦ وأبونعيم في حلية الاولياء: ١ / ٣٥٥ وأبوداود الطيالسي في مسنده: ١٤٣ ح ١٠٦٧ بأسانيدهم عن

أبي الطفيل كما في الخصال.

والحاكم في مستدركه: ٤ / ٤٢٨ باسناده عن واثلة بن الاسقع عنه صلى الله عليه وآله.

(٣) عدده الشيخ في رجاله تارة في أصحاب الباقر عليه السلام قائلا: عمر يكنى أبا صخر، وعلى أبنا حنظلة كوفيان عجليان. وأخرى في

أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: عمر بن حنظلة العجلي البكري الكوفي.

(*)

[٤٣٧] من العلامات: الصحيح والسفنياني، والخسف بالبيداء، وخروج اليماني، وقتل النفس الزكية (١).

٤٢٨ - الفضل بن شاذان، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عاثر (٢)، عن أبي خديجة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لا يخرج

القائم حتى يخرج اثنا عشر من بني هاشم كلهم يدعو إلى نفسه (٣).

٤٢٩ - وعنه، عن عبدالله بن جبله، عن أبي عمار (٤)، عن علي بن أبي

(١) عنه البحار: ٥٢ / ٢٠٩ ح ٤٩ وإثبات الهداة: ٣ / ٧٢٦ ح ٤٦.

وأخرجه في البحار المذكور ص ٢٠٤ ح ٣٤ عن كمال الدين: ٦٥٠ ح ٧ وغيبة النعماني: ٢٥٢ ح ٩ باسنادهما عن عمر بن حنظلة باختلاف يسير.

وفي البحار المذكور أيضا ص ٣٠٤ صدر ح ٧٤ والوسائل: ١١ / ٣٧ صدر ح ٧ والبرهان: ٣ / ١٧٩ ح ١ ونور الثقلين: ٤ / ٤٦ ح ١٠ والمحجة للبحراني: ١٥٦ وحلية الابرار: ٢ / ٦١٠ عن الكافي: ٨ / ٣١٠ صدر ح ٤٨٣ باسناده عن عمر بن حنظلة باختلاف يسير. وفي الاثبات المذكور ص ٧٢١ ح ٢٤ عن الكمال.

وفي الاثبات المذكور أيضا ص ٧٣٥ ح ٩٦ عن غيبة النعماني.

وفي منتخب الانوار المضيئة: ١٧٧ عن ابن بابويه وفي البرهان للمتقى الهندي: ١١٤ ح ١٠ وكشف الاستار: ١٧٧ عن عقد الدرر: ١١١ عن أبي عبدالله الحسين عليه السلام باختلاف يسير، والظاهر أنه اشتبه به أبي عبدالله الصادق عليه السلام.

وفي ينابيع المودة: ٤٢٦ عن المحجة. وله تخريجات بسند آخر تركناه رعاية للاختصار.

(٢) قال النجاشي: أحمد بن عائذ بن حبيب الاحمسي البجلي: مولى ثقة، كان صحب أبا خديجة سالم بن مكرم وأخذ عنه.

(٣) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٧٢٦ ح ٤٧.

وفي البحار: ٥٢ / ٢٠٩ ح ٤٧ عنه وعن إرشاد المفيد: ٣٥٨ عن الحسن بن علي الوشاء مثله.

وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٤٥٩ والمستجد: ٥٤٨ والصراط المستقيم: ٢ / ٢٤٩ عن الارشاد.

وفي الاثبات المذكور ص ٧٣١ ح ٧٥ عن إعلام الوري: ٤٢٦ عن الحسن بن علي الوشاء باختلاف يسير.

وأورده في الخرائج: ٣ / ١١٦٢ مرسلا عنه عليه السلام مثله.

(٤) عده الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الباقر عليه السلام.

(*)

[٤٣٨] المغيرة، عن عبدالله بن شريك العامري عن عميرة بنت نفيل (١)، قالت: سمعت الحسن بن علي عليهما السلام (٢) يقول: لا يكون هذا الامر الذي تنتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض، ويلعن بعضكم بعضا، ويتفل بعضكم في وجه بعض، وحتى يشهد بعضكم بالكفر على بعض.

قلت: ما في ذلك خير؟

قال: (٣) الخير كله في ذلك، عند ذلك يقوم قائمنا، فيرفع ذلك كله (٤).

٤٣٠ - وروى الفضل، عن علي بن أسباط، عن محمد بن أبي البلاد (٥)، عن علي بن محمد الاودي (٦)، عن أبيه، عن جده قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بين يدي القائم موت أحمر، وموت أبيض، وجراد في حينه، وجراد في غير حينه، أحمر كألوان الدم. فأما الموت الاحمر فالسيف، وأما الموت الابيض فالطاغون (٧).

(١) عده الشيخ في رجاله من أصحاب علي عليه السلام قائلا: عمرة بنت نفيل.

(٢) في البحار: سمعت بنت الحسن عليه السلام، والظاهر أنه سهو.

(٣) في نسخ "أ، ف، م" فقال.

(٤) عنه البحار: ٥٢ / ٢١١ ح ٥٨ وإثبات الهداة: ٣ / ٧٢٦ ح ٤٨.

وأخرجه في البحار المذكور ص ١١٤ ح ٣٣ عن غيبة النعماني: ٢٠٥ ح ٩ باسناده عن عبدالله بن جبلة باختلاف يسير، وفيه "الحسين بن

علي " بدل " الحسن بن علي. "

وفي منتخب الانوار المضيئة: ٣٠ عن الخرائج: ٣ / ١١٥٣ ح ٥ عن الحسن بن علي عليهما السلام مثله.

وأورده في فرائد فوائد الفكر: ٧ مرسلا عن الحسين بن علي عليهما السلام باختلاف يسير.

وفي عقد الدرر: ٦٣ عن الحسين بن علي عليه السلام نحوه والظاهر أنه اشتبه به أبي عبدالله الصادق عليه السلام.

(٥) لم نجد له ذكرا في كتب الرجال، وفي غيبة النعماني: إبراهيم بن أبي البلاد الذي وثقه النجاشي والشيخ في رجالهما.

(٦) في غيبة النعماني: علي بن محمد بن الاعلم الازدي، وفي إرشاد المفيد: علي بن محمد الازدي، وفي الفصول المهمة: علي بن يزيد

الازدي.

(٧) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٧٢٦ ح ٤٩.

وفي البحار: ٥٢ / ٢١١ ح ٥٩ عنه وعن إرشاد المفيد: ٣٥٩ - عن محمد بن أبي البلاد - وغيبة النعماني: ٢٧٧ ح ٦١ باسناده عن إبراهيم

بن أبي البلاد مثله.

وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٤٥٩ والمستجد: ٥٤٩ عن الارشاد.

وفي الصراط المستقيم: ٢ / ٢٤٩ عن الارشاد مختصرا.

وفي الاثبات المذكور ص ٧٣٨ ح ١١٤ عن غيبة النعماني.

وفي كشف الاستار: ١٧٥ عن عقد الدرر: ٦٥ عن علي بن محمد الودى مثله.

وفي إحقاق الحق: ١٣ / ٣٠٥ و ٣٢٤ عن الفصول المهمة: ٣٠١ عن علي بن يزيد الازدي مثله.

وفي منتخب الانوار المضيئة: ٣٠ عن الخرائج: ٣ / ١١٥٢ عنه عليه السلام مثله.

وأورده في إعلام الوري: ٤٢٧ عن محمد بن أبي البلاد مثله.

[٤٣٩] ٤٣١ - سعد بن عبدالله، عن الحسن بن علي الزيتوني وعبدالله بن جعفر الحميري [معا] (١) عن أحمد بن هلال العبرتائي، عن

الحسن بن محبوب، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام - في حديث له طويل اختصرنا (٢) منه موضع الحاجة - أنه قال: لا بد من فتنة

صماء صيلم (٣) يسقط فيها كل بطانة ووليجه (٤) وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي، يبكي عليه أهل السماء وأهل الارض،

وكم من مؤمن متأسف حران (٥) حزين عند فقد الماء المعين (٦)، كأنى بهم أسر ما يكونون، وقد نودوا نداء يسمعه من بعد كما

يسمعه من قرب، يكون رحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين (٧).

فقلت: وأي نداء هو؟.

(١) من البحار.

(٢) في نسخة " ف " اقتصرنا منه.

(٣) قال ابن الاثير في النهاية: ٣ / ٥٤ ومنه الحديث " الفتنة الصماء العمياء " هي التي لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها في دهائها، لان

الاصم لا يسمع الاستغاثة، فلا يقلع عما يفعله.

وقيل: هي كالحية الصماء التي لا تقبل الرقي.

والصيلم: الداهية.

(٤) قال الطريحي في مجمع البحرين: ٦ / ٢١٤: وفي حديث غيبة القائم عليه السلام " لا بد من أن تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة

ووليجه " البطانة: السريرة والصاحب.

والوليجه: الدخيلة وخاصتك من الناس.

(٥) حرن بالمكان حرونة: إذا لزمه فلم يفارقه (لسان العرب).

وفى نسخة " ف " حيران بدل " حران. "

(٦) فى نسخ " أ، ف، م " عند فقدان المعين.

(٧) فى البحار: على الكافرين.

(*)

[٤٤٠] قال: ينادون فى رجب ثلاثة أصوات من السماء.

صوتا منها * (ألا لعنة الله على الظالمين) * (١).

والصوت الثانى * (أزفت الازفة) * (٢) يا معشر المؤمنين.

والصوت الثالث - يرون بدنا بارزا نحو عين الشمس - هذا أمير المؤمنين قد كر فى هلاك الظالمين.

وفى رواية الحميرى والصوت [الثالث] (٣) بدن يرى فى قرن الشمس يقول: " إن الله بعث فلانا فاسمعوا له وأطيعوا. "

وقالا (٤) جميعا: فعند ذلك يأتى الناس الفرج، وتود الناس (٥) لو كانوا أحياء * (ويشفى الله صدور قوم مؤمنين) * (٦) (٧).

(١) هود: ١٨.

(٢) النجم: ٥٧، قال فى مجمع البحرين: أى قربت القيامة ودنت، سميت بذلك لقبها، لان كل ما هو آت قريب.

(٣) من نسخ " أ، ف، م. "

(٤) أى الحسن بن محبوب والحميرى وفى نسخ " أ، ف، م. "

وفاء لا تمنعا بدل " وقالا جميعا. "

(٥) فى نسخ " أ، ف، م " الاموات.

(٦) إقتباس من التوبة: ١٤.

(٧) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٧٢٦ ح ٥٠.

وفى البحار: ٥٢ / ٢٨٩ ح ٢٨ عنه وعن غيبة النعمانى: ١٨٠ ح ٢٨ باسناده عن أحمد بن هلال نحوه.

وقطعه منه فى البحار: ٥٣ / ٩١ ح ٩٧ عنهما، وفى الايقاظ من الهجعة: ٣٥٦ ح ١٠١ عن كتابنا هذا.

وأخرجه فى منتخب الانوار المضيئة: ٣٦ ومختصر البصائر: ٣٨ عن الخرائج: ٣ / ١١٦٨ ح ٦٥ باختلاف.

وفى مختصر بصائر الدرجات: ٢١٤ عن غيبة النعمانى.

وفى البحار: ٥١ / ١٥٢ ح ٢، ٣ والاثبات المذكور ص ٤٥٦ ح ٨٦ عن عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٦ ح ١٤ وكمال الدين: ٣٧٠ ح

٣ باسناده عن العبرتائى صدره مفصلا، إلا أنه اشبهه فى البحار فى سند الكمال.

وفى نور الثقلين: ٥ / ٣٨٦ ح ٣٩ عن العيون.

ورواه فى دلائل الامامة: ٢٤٥ باسناده عن أحمد بن هلال نحوه.

وفى إثبات الوصية: ٢٢٧ عن الحميرى مختصرا.

٨ - فصل: فى ذكر طرف من صفاته ومنازله وسيرته (ع)

٨ - فصل: فى ذكر طرف من صفاته ومنازله وسيرته (ع)

فصل: فى ذكر طرف من صفاته ومنازله وسيرته عليه السلام

٤٨٣ - محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن عطاء، عن سلام بن أبي عمر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لصاحب هذا الامر (١) بيت يقال له: بيت الحمد فيه سراج يزهر منذ يوم ولد إلى أن يقوم بالسيف (٢).
 ٤٨٤ - أخبرنا جماعة، عن التلعكبري، عن علي بن حبشى، عن جعفر بن مالك، عن أحمد بن أبي نعيم (٣)، عن إبراهيم بن صالح (٤)، عن محمد بن

(١) في البحار: أن لصاحب الامر.

(٢) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥١٥ ح ٣٦٢.

وفي البحار: ٥٢ / ١٥٨ ح ٢١ عنه وعن غيبة النعماني: ٢٣٩ ح ٣١ باسناد آخر عن أبي عبدالله عليه السلام باختلاف يسير.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٥٢٧ ح ٤٣٦ عن إعلام الوري: ٤٣١ عن محمد بن عطاء مثله.

وفي الاثبات المذكور ص ٥٨٠ ح ٧٥٨ عن إثبات الوصية: ٢٢٦ عن الحميري مثله.

وأورده في عيون المعجزات: ١٤٥ عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

(٣) قال النجاشي: أحمد بن ميثم بن أبي نعيم، الفضل بن عمر، ولقبه دكين بن حماد، مولى آل طلحة بن عبيدالله، أبو الحسين، كان من

ثقات أصحابنا الكوفيين، ومن فقهاءهم. وكذا ذكره الشيخ أيضا في الفهرست.

(٤) قال النجاشي: إبراهيم بن صالح الانماطي: يكنى بأبي إسحاق كوفي، ثقة، لا بأس به. وقد وثقه الشيخ في الفهرست أيضا.

(*)

[٤٦٨] غزال (١)، عن مفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن قائمنا إذا قام أشرق الأرض بنور ربها، واستغنى

الناس (٢) ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له ألف ذكر لا يولد فيهم أنثى، ويبنى في ظهر الكوفة مسجدا له ألف باب، وتتصل بيوت

الكوفة بنهر كربلا وبالبحيرة، حتى يخرج الرجل يوم الجمعة على بغلة سفواء (٣) يريد (٤) الجمعة فلا يدر کہا (٥).

٤٨٥ - أخبرنا أبو محمد محمد بن علي بن محمد بن علي بن الفضل، عن أبيه، عن محمد بن إبراهيم بن مالك، عن إبراهيم بن بنان

الخنعمي، عن أحمد بن يحيى بن المعتمر (٦)، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث طويل -

قال: يدخل المهدي الكوفة، وبها ثلاث رايات

(١) قال في تذكرة المتبحرين: الشيخ شمس الدين محمد بن الغزال المصري الكوفي، كان من خيار العلماء في وقته.

(٢) في البحار والارشاد: واستغنى العباد من ضوء الشمس.

(٣) قال في البحار: بغلة سفواء: خفيفة سريعة.

(٤) في نسخ "أ، ف، م" مرید.

(٥) عنه البحار: ٥٢ / ٣٣٠ ح ٥٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٥ ح ٣٦٣.

وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٤٦٤ والمستجد: ٥٥٥ والصرائط المستقيم: ٢ / ٢٥٣ والبحار المذكور ص ٣٣٧ عن الارشاد، عن المفضل

بن عمر إلى قوله عليه السلام "لا يولد فيهم أنثى"، باختلاف.

وصدره في نور الثقلين: ٤ / ٥٠٤ ح ١٢٢ والصافي: ٤ / ٣٣١ عن الارشاد.

وفي الاثبات المذكور ص ٦١٦ ح ١٦٨ عن الصراط المستقيم: ٢ / ٢٦٢ نقلا من كتاب الشفاء والجللاء مسندا عن الصادق عليه السلام

كما في الارشاد.

وذيله في البحار: ١٠٠ / ٣٨٥ ح ٣ عن السيد علي بن عبد الحميد نقلا من كتاب الفضل بن شاذان باسناده عن المفضل بن عمر مثله.

وأورده في إعلام الوري: ٤٣٤ عن المفضل بن عمر وروضة الواعظين: ٢٦٤ عن الصادق عليه السلام كما في الارشاد. وفي منتخب الانوار المضيئة: ١٩٠ عن أحمد بن محمد الايادي يرفعه إلى المفضل بن عمر باختلاف يسير. وفي الخرائج: ٣ / ١١٧٦ عن الصادق عليه السلام مختصرا. (٦) في نسخ "أ، ف، م" المعتمد، وفي نسخة "ح" المعتمد (المعتمرخ ل). (*)

[٤٦٩] قد اضطربت بينها، فتصفو له فيدخل حتى يأتي المنبر ويخطب (١)، ولا- يدرى الناس ما يقول من البكاء، وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله "كأني بالحسنى والحسينى" وقد قادها (٢) فيسلمها إلى الحسينى فيبايعونه. فإذا كانت الجمعة الثانية قال الناس: يا بن رسول الله الصلاة خلفك تضاهى الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمسجد لا يسعنا، فيقول: أنا مرتاد (٣) لكم، فيخرج إلى الغرى فيخط مسجدا له ألف باب يسع الناس، عليه أصيص (٤) ويبعث فيحفر من خلف قبر الحسين عليه السلام لهم نهرا يجرى إلى الغرين حتى ينبذ (٥) في النجف ويعمل على فوهته (٦) قناطر وأرحاء (٧) في السبيل، وكأني بالعجوز وعلى رأسها مكنتل فيه بر حتى تطحنه بكربلاء (٨) (٩).

(١) في نسخ "أ، ف، م" فيخطب.
 (٢) الظاهر أن الضمير راجع إلى الرايات، وفي نسخة "ف" قادها.
 (٣) ارتاد الشيء ارتيادا: طلبه، فهو مرتاد (أقرب الموارد).
 (٤) أص الشيء: برق، والأصيص كأمير: الرعدة والذعر، والبناء المحكم، والأصيصة: البيوت المتقاربة، وهم أصيصه واحدة أى مجتمعة، وتأصصوا إجتمعوا (البحار).
 (٥) في نسخ "أ، ف، م" ينز.
 (٦) فوهة النهر: فمه وهو بضم الفاء وتشديد الواو وفتحها (لسان العرب).
 (٧) الارحاء، جمع الرحي: الطاحون، المكتل، الزنبيل.
 (٨) في منتخب الانوار المضيئة ونسخة "ف" بلا كراء.
 (٩) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥١٥ ح / ٣٦٤.
 وفي الصراط المستقيم: ٢ / ٢٦٤ مختصرا عن كتابنا هذا.
 وفي البحار: ٥٢ / ٣٣٠ ح ٥٣ عنه وعن إعلام الوري: ٤٣٠ وإرشاد المفيد: ٣٦٢ عن عمرو بن شمر عن أبي جعفر عليه السلام مختصرا. وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٤٦٣ والمستجد: ٥٥٤ عن الارشاد.
 وفي البحار: ١٠٠ / ٣٨٥ ح ٤ عن السيد على بن عبد الحميد نقلا من كتاب الفضل بن شاذان باسناده عن أبي جعفر عليه السلام ذيله باختلاف يسير.

وأورده في منتخب الانوار المضيئة: ١٩١ عن أبي جعفر عليه السلام باختلاف يسير. وفي روضة الواعظين: ٢٦٣ عن أبي جعفر الباقر عليه السلام كما في الارشاد. (*)

[٤٧٠] ٤٨٦ - الفضل بن شاذان، عن إسماعيل بن عياش، عن الاعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة بن اليمان، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول وذكر المهدي: إنه يبائع بين الركن والمقام اسمه أحمد وعبدالله والمهدي فهذه أسماؤه ثلاثتها (١).
 ٤٨٧ - سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبان (٢)، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، قال: سمعت أبا

جعفر عليه السلام يقول: سأل عمر بن الخطاب أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرني عن المهدي ما اسمه؟
فقال: أما اسمه فإن حبيبي شهد (٣) إلى أن لا أحدث باسمه حتى يبعثه الله.
قال: فأخبرني عن صفته؟.

قال: هو شاب مربع، حسن الوجه، حسن الشعر، يسيل شعره على منكبيه ونور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه، بأبي ابن خيرة الاماء (٤).

(١) تقدم في ح ٤٦٣ مع تخريجاته.
(٢) هو إسماعيل بن أبان الازدي المتقدم ذكره في ح ٤٨٠.
(٣) في البحار ونسخ "أ، ف، م" عهد وكذا في الارشاد.
(٤) عنه البحار: ٥١ / ٣٦ ح ٦ وعن غيبة النعماني ولكن لم نجده فيه، نعم رواه في إعلام الوري: ٤٣٤ عن عمرو بن شمر مثله، فيحتمل كون "ني" مصحف "عم".
وفي إثبات الهداة: ٣ / ٧٣٠ ح ٧١ عن كتابنا هذا وإعلام الوري.
وصدره في البحار المذكور ص ٣٣ ح ١٣ عن كتابنا هذا وعن كمال الدين: ٦٤٨ ح ٣ عن أبيه وابن الوليد، عن سعد بن عبدالله باختلاف.

وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٤٦٤ والمستجد: ٥٥٦ والصراط المستقيم: ٢ / ٢٥٣ عن إرشاد المفيد: ٣٦٣ عن عمرو بن شمر مثله.
وفي الاثبات المذكور ص ٤٩٠ ح ٢٢٨ عن الكمال.

وصدره في مستدرک الوسائل: ١٢ / ٢٨٦ ح ١٦ عن إعلام الوري.
وذيله في منتخب الانوار المضيئة: ٢٩ عن الخرائج: ٣ / ١١٥٢ عن أمير المؤمنين عليه السلام.
وأورده في روضة الواعظين: ٢٦٦ عن أبي جعفر عليه السلام كما في الارشاد.
وذيله في عقد الدرر: ٤١ ولوامع الانوار البهية: ٢ / ٧٤ كما في الارشاد.
(*)

[٤٧١] ٤٨٨ - الفضل بن شاذان، عن عثمان بن عيسى، عن صالح بن أبي الاسود (١)، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ذكر مسجد السهلة فقال (٢) أما إنه منزل صاحبنا إذا قدم بأهله (٣).

٤٨٩ - عنه، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم الحضرمي، عن أبي سعيد الخراساني قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: المهدي والقائم واحد؟.

فقال: نعم.

فقلت: لاي شيء سمي المهدي؟.

قال: لانه يهدى إلى كل أمر خفي، وسمى القائم لانه يقوم بعدما يموت، إنه يقوم بأمر عظيم (٤).

٤٩٠ - عنه، عن ابن محبوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أدرك منكم قائمنا فليقل حين يراه: السلام عليكم

(١) عدده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلًا، صالح بن أبي الاسود الحنط الليثي، مولا هم، كوفي، أسند عنه.
(٢) في الاصل: فقال له.

(٣) عنه البحار: ٥٢ / ٣٣١ ح ٥٤ وعن الكافي: ٣ / ٤٩٥ ح ٢ باسناده عن عثمان مثله.

وفى إثبات الهداة: ٣ / ٤٥٣ ح ٧٢ عن كتابنا هذا وعن التهذيب ٣ / ٢٥٢ ح ١٢ باسناده عن عثمان باختلاف يسير. وأخرجه فى الاثبات المذكور ص ٥٥٥ ح ٥٨٩ عن إرشاد المفيد: ٣٦٢ - عن صالح بن أبى الاسود باختلاف يسير - وكشف الغمة: ٢ / ٤٦٣ نقلا من الارشاد.

وفى المستجد: ٥٥٤ والصراط المستقيم: ٢ / ٢٥١ عن الارشاد.

وفى البحار: ١٠٠ / ٤٣٩ ح ١٥ عن الكافى.

وفى وسائل الشيعة: ٣ / ٥٣٣ ح ٤ عن الكافى والتهذيب.

وفى حلية الابرار: ٢ / ٦٣٦ وملاذ الاخيار: ٥ / ٤٧٥ عن التهذيب.

وأورده فى منتخب الانوار المضيئة: ١٩١ عن أحمد بن محمد الايدى يرفعه إلى أبى عبدالله عليه السلام باختلاف يسير.

(٤) عنه البحار: ٥١ / ٣٠ ح ٦ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٦ ح ٣٦٥.

وقد تقدم ذيله فى ح ٤٠٣ مع تخريجاته.

(*)

[٤٧٢] يا أهل بيت النبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة (١).

٤٩١ - عنه، عن عبدالرحمان بن أبى هاشم، عن على بن أبى حمزة، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: إن أصحاب موسى

ابتلوا بنهر، وهو قول الله عزوجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهْرٍ﴾ (٢) وإن أصحاب القائم يتلون بمثل ذلك (٣).

٤٩٢ - عنه، عن عبدالرحمان، عن ابن أبى حمزة، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: القائم يهدم المسجد الحرام حتى يرد

إلى أساسه، ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله إلى أساسه، ويرد البيت إلى موضعه، وأقامه على أساسه، وقطع أيدي بنى شيبه السراق

وعلقها على الكعبة (٤).

٤٩٣ - عنه، عن على بن الحكم، عن سفیان الجريرى، عن أبى صادق (٥)، عن أبى جعفر عليه السلام قال: دولتنا آخر الدول، ولن (٦)

يبق أهل

(١) عنه البحار: ٥٢ / ٣٣١ ح ٥٥ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٦ ح ٣٦٦ ومنتخب الاثر: ٥١٧ ح ١.

(٢) البقرة: ٢٤٩.

(٣) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥١٦ ح ٣٦٧.

وفى البحار: ٥٢ / ٣٣٢ ح ٥٦ عنه وعن غيبة النعمانى ٣١٦ ح ١٣ باسناده عن عبدالرحمن بن أبى هاشم باختلاف يسير، وفيه " طالوت "

بدل " موسى. "

(٤) عنه البحار: ٥٢ / ٣٣٢ ح ٥٧ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٦ ح ٣٦٨ وأخرجه فى البحار المذكور ص ٣٣٨ ح ٨٠ وكشف الغمة: ٢ / ٤٦٥

والصراط المستقيم: ٢ / ٢٥٤ عن إرشاد المفيد: ٣٦٤ عن أبى بصير نحوه.

وفى الاثبات المذكور ص ٥٥٥ ح ٥٩٤ عن الارشاد.

وأورده فى إعلام الورى: ٤٣١ عن أبى بصير، وفى روضة الواعظين: ٢٦٥ عن الصادق عليه السلام كما فى الارشاد.

وذيله متحد مع التهذيب والكافى، من أرادها فليراجع الوسائل: ٩ / ٣٥٥ ذح ٩.

(٥) هو كيسان بن كليب الذى ذكره الشيخ فى أصحاب الحسن والحسين والسجاد والباقر عليهم السلام.

وقال فى الكنى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، أبو صادق وهو ابن عاصم بن كليب الجرمى، عربى كوفى.

(٦) فى الاصل: لم يبق.

(*)

[٤٧٣] بيت لهم دولة إلا- ملكوا قبلنا لثلا يقولوا إذا رأوا سيرتنا: إذا (١) ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء، وهو قول الله عزوجل: * (والعاقبة للمتقين) * (٢) (٣).

٤٩٤ - عنه، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم والحسن بن علي، عن أبي خديجة (٤) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام جاء بأمر غير الذي كان (٥).

٤٩٥ - عنه، عن علي بن الحكم، عن الربيع بن محمد المسلي، عن سعد بن ظريف، عن الاصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث له حتى انتهى إلى مسجد الكوفة، وكان مبنيا بخزف ودنان (٦) وطين، فقال: ويل لمن هدمك، وويل لمن سهل (٧) هدمك، وويل لبانيك بالمطبوخ المغير قبله نوح، طوبى لمن شهد هدمك مع قائم أهل بيتي، أولئك خيار الامة مع أبرار العترة (٨).

(١) في الاصل: إذ.

(٢) الاعراف: ١٢٨ والقصاص: ٨٣.

(٣) عنه البحار: ٥٢ / ٣٣٢ ح ٥٨ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٦ ح ٣٦٩ والايقاظ من الهجعة: ٣٥٧ ح ١٠٣ وأورده في منتخب الانوار المضيئة: ١٩٤ عن أحمد بن محمد الايادي يرفعه إلى أبي صادق باختلاف يسير.

(٤) هو سالم بن مكرم بن عبدالله، أبو خديجة ويقال: أبو سلمة الكناسي، قال النجاشي: أنه ثقة، ثقة.

(٥) عنه البحار: ٥٢ / ٣٣٢ ح ٥٩ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٦ ح ٣٧٠.

وأخرجه في البحار المذكور ص ٣٣٨ ح ٨٢ وكشف الغمة: ٢ / ٤٦٥ والاثبات المذكور ص ٥٥٥ ح ٥٩٦ عن إرشاد المفيد: ٣٦٤، وفيه "جاء بأمر جديد" بدل "جاء بأمر غير الذي كان".

وفي الاثبات المذكور أيضا ص ٤٤٨ ح ٤٧ عن الكافي: ١ / ٥٣٦ ح ٢ باسناده عن أبي خديجة نحوه.

(٦) الدن بالفتح: الرقود العظيم، لا يقعد إلا أن يحفر له، والجمع: دنان والمراد بناء حيطانه من الخزف وكسرات الدنان بدلا من الآجر المطبوخ (أقرب الموارد).

(٧) في نسخ "أ، ف، م" شهد.

(٨) عنه البحار: ٥٢ / ٣٣٢ ح ٦٠ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٦ ح ٥٧١.

(*)

[٤٧٤] ٤٩٦ - وعنه، عن علي بن عبدالله، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله (١)، عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن القائم يملك ثلاثمائة وتسع سنين كما لبث أهل الكهف في كهفهم، يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا، ويفتح الله له شرق الارض وغربها، ويقتل الناس حتى لا يبقى إلا دين محمد صلى الله عليه وآله، يسير بسيرة سليمان بن داود، تمام الخير (٢).

٤٩٧ - عنه، عن عبدالله بن القاسم الحضرمي، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: كم يملك القائم؟ قال: سبع سنين يكون سبعين سنة من سنينكم هذه (٣) (٤).

(١) عدده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: عبدالرحمن بن أبي عبدالله البصري، مولا بني شيبان، وأصله كوفي واسم أبي عبدالله: ميمون. ووثقه النجاشي في ترجمة حفيده إسماعيل بن همام بن عبدالرحمن بن أبي عبدالله.

(٢) عنه البحار: ٥٢ / ٢٩١ ح ٣٤ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٦ ح ٣٧٢ وأخرجه في حلية الأبرار: ٢ / ٥٩٨ عن دلائل الامامة: ٢٤١ باسناده عن أبي الجارود مفصلا.

وأورده في تاج المواليد: ١٥٣ عن الباقر عليه السلام مثله.

(٣) قال في البحار: ٥٢ / ٢٨٠: الاخبار المختلفة الواردة في أيام ملكه عليه السلام بعضها محمول على جميع مدة ملكه وبعضها على زمان استقرار دولته، وبعضها على حساب ما عندنا من السنين والشهور، وبعضها على سنه وشهوره الطويلة، والله يعلم.

(٤) عنه البحار: ٥٢ / ٢٩١ ح ٣٥ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٧ ح ٣٧٣.

وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٤٦٣ والمستجد: ٥٥٥ والصراط المستقيم: ٢ / ٢٥١ والبحار المذكور ص ٣٣٧ ح ٧٧ ونور الثقلين: ٤ / ١٠١ ح ١١٧ عن إرشاد المفيد: ٣٦٣ عن عبدالكريم الخثعمي (الجعفرى) مفصلاً مع زيادة في آخره.

وفي الاثبات المذكور ص ٥٢٨ ح ٤٣٩ عن إعلام الورى: ٤٣٢ كما في الارشاد.

وفي الايقاظ من الهجعة: ٢٤٩ ح ٢٦ ع الارشاد وإعلام الورى والكشف.

وفي الاثبات المذكور أيضا ص ٥٨٤ ح ٧٩٠ عن البحار: ٥٢ / ٣٨٦ ح ٢٠٢ نقلاً من كتاب الغيبة للسيد على بن عبدالحميد باختلاف يسير.

وأورده في روضة الواعظين: ٢٦٤ عن الصادق عليه السلام.

وفي الفصول المهمة: ٣٠٢ عن عبدالكريم الخثعمي كما في الارشاد.

وفي منتخب الانوار المضيئة: ١٩٥ عن أحمد بن محمد الايادى يرفعه إلى عبدالكريم بن عمرو الخثعمي مثله.

وفي أخبار الدول: ١١٨ عن عبدالكريم الخثعمي كما في الارشاد.

(*)

[٤٧٥] ٤٩٨ - عنه، عن عبدالرحمن بن أبى هاشم، عن على بن أبى حمزة، عن أبى بصير [عن أبى جعفر] (١) فى حديث له اختصرناه، قال: إذا قام القائم عليه السلام دخل الكوفة وأمر بهدم المساجد الاربعة حتى يبلغ أساسها ويصيرها عريشا كعريش موسى، وتكون المساجد كلها جماء لا- شرف لها كما كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، ويوسع الطريق الاعظم فيصير ستين ذراعاً، ويهدم (٢) كل مسجد على الطريق، ويسد كل كوة إلى الطريق، وكل جناح وكنيف وميزاب إلى الطريق، ويأمر الله الفلك فى زمانه فيطوى فى دوره حتى يكون اليوم فى أيامه كعشرة من أيامكم (٣) والشهر كعشرة أشهر والسنة كعشر سنين من سنينكم.

ثم لا- يلبث إلا قليلاً حتى يخرج عليه مارقة الموالى برميلة الدسكرة (٤) عشرة آلاف، شعارهم: يا عثمان يا عثمان، فيدعو رجلاً من الموالى فيقلده سيفه، فيخرج (٥) إليهم فيقتلهم حتى لا يبقى منهم أحد، ثم يتوجه إلى كابل شاه، وهى مدينة لم يفتحها أحد قط غيره فيفتحها، ثم يتوجه إلى الكوفة فينزله وتكون داره، ويبهرج (٦) سبعين قبيلة من قبائل العرب تمام الخبر (٧)

(١) من منتخب الانوار المضيئة ونسخ "أ، ف، م."

(٢) فى نسخ "أ، ف، م" فيهدم.

(٣) فى البحار: من أيام.

(٤) الرملة: منزل فى طريق البصرة إلى مكة، وقرية بالبحرين لبنى محارب وقرية بيت المقدس.

والدسكرة: فى اللغة: الارض المستوية وهى قرية كبيرة بنواحي نهر ملك كمدينة، وأيضاً قرية فى طريق خراسان قريبة من شهربابان وهى دسكرة الملك كان هرمز بن سابور يكثر المقام بها فسميت بها، وأيضاً قرية بخوزستان.

(مراصد الاطلاع، معجم البلدان).

(٥) فى نسخ "أ، ف، م" ثم يخرج.

(٦) يبهرجهم أى يهدر دمهم.

(٧) عنه البحار: ٥٢ / ٣٣٣ ح ٦١ وصدرة في البحار: ٨٣ / ٣٥٣ ح ٦ وقطعة منه في البحار: ١٠٤ / ٢٥٤ ح ٦. وفي إثبات الهداة: ٣ / ٥١٧ ح ٣٧٤ مختصراً وأورده في منتخب الانوار المضية: ١٩٤ عن أحمد بن محمد الايادي يرفعه إلى أبي بصير، إلى قوله عليه السلام: "وتكون داره" مثله. (*)

[٤٧٦] ٤٩٩ - وفي خبر آخر (١) (أنه) (٢) يفتح قسطنطينة والرومية وبلاد الصين (٣). ٥٠٠ - عنه، عن علي بن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم، عن موسى الابار (٤)، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنه قال: اتق العرب فإن لهم خبر سوء أما إنه لا يخرج مع القائم منهم واحد (٥). ٥٠١ - عنه، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن عمرو بن أبي المقدام، عن عمران بن ظبيان (٦)، عن حكيم بن سعد (٧)، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أصحاب المهدي شباب لا كهول فيهم إلا مثل كحل العين (٨) والملح في الزاد، وأقل الزاد الملح (٩). ٥٠٢ - عنه، عن أحمد بن عمر بن مسلم، عن الحسن بن عقبه بن النهمي،

(١) راجع إرشاد المفيد ص ٣٦٥ وغيبة النعماني ٢٣٤ ح ٢٢ وعنهما البحار: ٥٢ / ٣٣٩ ح ٨٤ وص ٣٤٨ ح ٩٩.

(٢) ليس في الاصل.

(٣) عنه البحار: ٥٢ / ٣٣٣ ح ٦١ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٧ ح ٣٧٥.

(٤) موسى الابار: عده الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الصادق عليه السلام.

(٥) عنه البحار: ٥٢ / ٣٣٣ ح ٦٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٧ ح ٣٧٦ وبشارة الاسلام: ١٩٧.

(٦) قال في تهذيب التهذيب: عمران بن ظبيان، الحنفي، الكوفي روى عن أبي يحيى حكيم بن سعد، مات سنة ١٥٧ وقال يعقوب بن سفيان ثقة من كبراء أهل الكوفة، يميل إلى التشيع.

(٧) عده الشيخ في رجاله من أصحاب علي عليه السلام قائلًا: حكيم بن سعد (سعيد) الحنفي وكان من شرطة الخميس، يكنى أبا يحيى من أصحاب علي عليه السلام. وعده البرقي من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام.

(٨) في نسخ "أ، ف، م" مثل الكحل في العين.

(٩) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥١٧ ح ٣٧٧.

وفي البحار: ٥٢ / ٣٣٣ ح ٦٣ عنه وعن غيبة النعماني: ٣١٥ ح ١٠ باسناده عن عبدالرحمن بن أبي هاشم باختلاف.

وأخرجه في منتخب الاثر: ٤٨٤ ح ٣ عن كتابنا هذا وعن الملاحم والفتن لابن طاوس: ١٤٤ ب ٧٧ نقلاً من صفة أصحاب المهدي عليه السلام لابي صالح السليلي باسناده عن ابن أبي المقدام.

(*)

[٤٧٧] عن أبي إسحاق البناء، عن جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يبايع القائم بين الركن والمقام ثلاثمائة ونيف عدة أهل بدر، فيهم النجباء من أهل مصر، والابدال من أهل الشام، والاختيار (١) من أهل العراق، فيقيم ما شاء الله أن يقيم (٢).

٥٠٣ - عنه، عن محمد بن علي، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام (٣) يقول: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لا يزال الناس ينقصون حتى لا - يقال "الله" فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين (٤) بذنبه، فيبعث الله قوماً من أطرافها، [و] (٥) يجيئون قزعا كقزع الخريف (٦).

والله إنى لا أعرفهم وأعرف أسماءهم وقبائلهم وإسم أميرهم [ومناخ ركبهم] (٧) وهو قوم يحملهم الله كيف شاء، من القبيلة الرجل والرجلين حتى بلغ تسعة، فيتوفون من الآفاق ثلاثمائة وثلاثة عشر (رجلا) (٨) عدة أهل بدر، وهو قول الله: * (أينما تكونوا يأت بكم الله

جميعا إن الله على كل شئ قدير) * (٩)

(١) في نسخة " ف " والانجاد.

(٢) عنه البحار: ٥٢ / ٣٣٤ ح ٦٤ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٧ ح ٣٧٨ ومنتخب الاثر: ٤٦٨ ح ٢.

(٣) في الاصل: عن أبي عبدالله عليه السلام بدل " قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام. "

(٤) في البحار: قال الجزري أى فى النهاية: يعسوب السيد والرئيس والمقدم، أصله فحل النحل، ومنه حديث على عليه السلام أنه ذكر فتنة فقال: إذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه، أى فارق أهل الفتنة وضرب فى الارض ذاهبا فى أهل دينه وأتباعه الذين يتبعونه على رأيه وهم الاذئاب.

وقال الزمخشري الضرب بالذنب ها هنا مثل للاقامة والثبات، يعنى أنه يثبت هو ومن تبعه على الدين (انتهى).

(٥) من البحار.

(٦) القزح بفتح الحين قطع السحاب واحدها قرعة قيل وإنما خص الخريف لانه أول الشتاء والسحاب فيه يكون متفرقا غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه إلى بعض من بعد ذلك.

(٧) من نسخ " أ، ف، م. "

(٨) ليس فى نسخ " أ، ف، م. "

(٩) البقرة: ١٤٨.

(*)

[٤٧٨] حتى أن الرجل ليحتبى فلا يحل حبوته حتى يبلغه الله ذلك (١).

٥٠٤ - محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن محمد بن عبد الحميد (٢) ومحمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل (٣)، عن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام فى حديث طويل أنه قال: يا أبا حمزة إن منا بعد القائم أحد عشر مهديا من ولد الحسين عليه السلام (٤).

٥٠٥ - الفضل بن شاذان، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبى المقدم، عن جابر الجعفى قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: والله ليملكن منا أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة يزداد تسعا.

قلت: متى يكون ذلك؟

قال: بعد القائم عليه السلام.

(١) عنه البحار: ٥٢ / ٣٣٤ ح ٦٥ ومنتخب الاثر: ٤٧٦ ح ٧.

وروى صدره جعفر بن محمد بن شريح الحضرمى فى كتابه ٦٤ باختلاف يسير.

(٢) عده الشيخ فى رجاله من أصحاب الرضا والعسكرى عليهما السلام قائلا محمد بن عبد الحميد العطار كوفى مولى بجيلة.

وقال النجاشى: محمد بن عبد الحميد بن سالم العطار أبو جعفر له كتاب النوادر، أخبرنا أبو عبدالله بن شاذان قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، عن عبدالله بن جعفر، عنه بالكتاب.

(٣) قال النجاشى: محمد بن الفضيل بن كثير الصيرفى الازدى، أبو جعفر الازرق، روى عن أبى الحسن موسى والرضا عليهما السلام، له كتاب ومسائل. وعده الشيخ المفيد فى رسالته العددية.

من الفقهاء والرؤساء الاعلام، الذين يؤخذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام، ولا- يطعن عليهم بشئ، ولا- طريق لدم واحد

منهم (راجع الدر المنثور للشيخ على بن محمد بن الحسن: ١ / ١٢٨ - ١٣٢).

(٤) عنه البحار: ٥٣ / ١٤٥ ح ٢ ومختصر بصائر الدرجات: ٣٨ والايقاظ من الهجعة: ٣٩٣.

وأخرجه في البحار المذكور ص ١٤٨ عن المختصر: ٤٩ نقلا من السيد على بن عبد الحميد، عن أحمد بن محمد الايادي باسناده عن الصادق عليه السلام مثله، وفيه " إثني عشر " بدل " أحد عشر " وكذا في الايقاظ أيضا. وأورده في منتخب الانوار المضيئة: ٢٠١ كما في المختصر.

وقد ذكر جماعة من الاعلام كالسيد المرتضى والمجلسي والحر العاملي في توجيه هذا الحديث وما شابهه وجوها فمن أرادها فليراجع: الشافي والبحار والايقاظ وغيرها. (*).

[٤٧٩] قلت: وكم يقوم القائم في عالمه؟.

قال: تسع عشرة سنة ثم يخرج المنتصر فيطلب بدم الحسين عليه السلام ودماء أصحابه، فيقتل ويسبى (١) حتى يخرج السفاح (٢) (٣). إنتهى بحمده تعالى الكتاب، وصلى الله على محمد وآله الاخيار الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

(١) في نسخ " أ، ف، م " يسير.

(٢) قال في البحار: الظاهر أن المراد بالمنتصر الحسين وبالسفاح أمير المؤمنين صلوات الله عليهما (إنتهى).

ولقد صرح بما استظهره رحمه الله في الاختصاص ومختصر البصائر ومنتخب الانوار المضيئة.

(٣) عنه البحار: ٥٣ / ١٠٠ ح ١٢١ وص ١٤٥ ح ٣ ومختصر البصائر: ٣٨ والايقاظ من الهجعة: ٣٣٧ ح ٦١.

وأخرجه في البحار المذكور ص ١٠٣ ذح ١٣٠ عن مختصر البصائر: ٤٩ نقلا من السيد على بن عبد الحميد بطريقه عن أحمد بن محمد الايادي يرفعه إلى جابر الجعفي باختلاف.

وفي البحار المذكور أيضا ص ١٠٠ ح ١٢٢ وص ١٤٦ ح ٥ عن الاختصاص: ٢٥٧ - عن عمرو بن ثابت وتفسير العياشي: ٢ / ٣٢٦ ح ٢٤ عن جابر نحوه مفصلا وفي البحار: ٥٢ / ٢٩٨ ح ٦١ ومختصر البصائر: ٢١٣ والبرهان: ٢ / ٤٦٥ ح ٢ وحلية الابرار: ٢ / ٦٤٠ عن غيبة النعماني: ٣٣١ ح ٣ باسناده عن الحسن بن محبوب إلى قوله عليه السلام: " تسع عشرة سنة " باختلاف.

وقطعه منه في إثبات الهداة: ٣ / ٥٥٧ ح ٦٠٩ عن الاختصاص.

وأورده في منتخب الانوار المضيئة: ٢٠٢ عن أحمد بن محمد الايادي كما في المختصر

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، الباب ٢٨، ج ١ / ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع " القائمية " الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله " الشمس آباذى - " رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحداً من جهايدة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبي (صلواتُ الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجلَ الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة كم ينطفي مصباحها، بل تتبع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحرى الحاسوبى - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامى - دام عزه - ومع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرى الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعه - مكان البلايتي المبتدله أو الرديئه - فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءه و إغناء أوقات فراغه هواه برامج العلوم الإسلاميه، إناله منابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة فى الجامعه، و...

- منها العداة الاجتماعيه: التى يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - فى آكناف البلد - و نشر الثقافه الإسلاميه و الإيرانيه - فى أنحاء العالم - من جهه أخرى.
- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتى "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية

(و) الإطلاع و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كاشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين فى الجلسة

(ى) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيد" / "ما بين شارع "پنج رمضان" و "مفترق" و فائى" / "بنايه" القائمية"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهويه الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجاريه و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميته، و غير ربحيته، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحاليه و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله الاعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حد التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
الغمامة اصححان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

